

٢٤
إعلان القاهرة
ماتورة على الحساب



جامعة بيرزيت
23 JAN 1988

فتح

العدد ١١٣
العدد ١١٣ / ١١ / ١٩٨٨ - ١٩٨٨
العدد ١١٣ / ١١ / ١٩٨٨ - ١٩٨٨

العدد ١١٣ / ١١ / ١٩٨٨ - ١٩٨٨



ثورباتشيف - ويغان
هل تصلح القمة
ما أفسدته
قواعد الأسلحة؟

إبتهاج جبران

- فنانة، تعبر عن ذاتها بكل صدق ووضوح.. تنعكس تجاربها الحياتية على لوحاتها.. والتي عبرت من خلالها عن قضايا الانسان ومشاعره وآلامه وأماله.. فكانت موهبتها من موم جواهرها.. مما جعل موضوعاتها تسم بالحس الانساني..
- ابتهاج.. من مواليد اريحا/ فلسطين المحتلة عام ١٩٦٠.. عرفت الرسم منذ دراستها فتابعت هوايتها ولقيت التشجيع من مدرسة مادة الرسم.. وكانت مسؤولة النشاطات الفنية في المدرسة..
- التحقت ابتهاج بكلية الفنون الجميلة بدمشق عام ١٩٧٩.. من اجل صفيل موهبتها الفنية.. فدخلت قسم الحفر والفرايق، الذي وجدت فيه امكانيات لونية بالابيض والاسود.. فكان اسلوبها واقعا تعبيريا..
- اشتركت في كثير من المعارض الفنية التي اقامتها رابطة الفنانين بالاردن.. والمعارض التي اقامها اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، قرع سورية، داخل القطر العربي السوري.. واهم المعارض التي شاركت فيها كان معرض «موسكو»..



- اعمالها الفنية:
- في بداياتها، اي في المرحلتين الابتدائية والاعدادية كانت ترسم الطبيعة.. الا انها بعد ذلك وفي المرحلة الثانوية رسمت لوحات مستمدة موضوعاتها من خلال واقعا المرتبط بالحجم الفلسطيني.. و فرست المجيم والقداني والقدس والشرذ..
- اثناء دراستها الفنية بدمشق انتجت مجموعة من المحفورات الفنية.. سواء حفر على المعدن، الرنك، النحاس، أو الطباعة على الحجر.. فدمجت بين طريقة الرأس الحادة وبين طريقة استخدام الحموض والاسيد.. خلال المغاطس وبين قلم الليتوغراف للرسم على الحجر.. لاعطاء المساحات اللونية المضادة على قطعة المعدن او الحجر..
- موضوعاتها مستمدة من الحياة والاستشهاد.. من الصمود.. ومن الثورة.. كما في مجموعة «صبرا وشاتيلا» ففي هذه المجموعة تقدم الفنانة المحتوى الانساني والفني المتميزين اللذين ارتبطا بالتعبير عن الواقع الفلسطيني..
- فقد توصلت في فن الحفر الى امكانيات تقنية.. واصبح هذا الفن لديها نوعا من التعبير الدرامي المأساوي.. مما اعطاها خصوصية مميزة لرسماتها.. والتي يلاحظ فيها نمط من الاحتجاج والتبريد.. ضد كل عدوان يلحق بالانسان والبشرية.. ففوة تأثير اعمالها تكمن في احساسها القوي بالانسانية المعذبة..
- فاستخدامها الاسود والابيض في الطباعة على الحجر حيا واللون حيا اخر.. يعبر عن الواقع المأساوي المتجع والمؤلم.. من هنا كان اعتمادها اكثر على الحجر كإداة استخدمتها في صنع لوحاتها.. التي تصرخ في بعضها بصمت.. وعلى بعضها الآخر تجعد على وجهها الدفعة..
- ففي عمل «صرخة» وهو طباعة حجرية.. تكشف لنا «إبتهاج» عن عمق المأساة التي خفت باهلنا في مجمي صبرا وشاتيلا.. من قتل وقتل وتدمير.. من خلال الوجه البسيط الذي عكس الآمها والام الانسانية.. ففوة التعبير في هذا العمل تكمن في التأثيرات التي تعكس الظلال التي وضعتها على الوجه والكف والجنب الاسر من العمل ففي عملها هذا توصل المشاهد الى الحقيقة عبر ايسط الخطوط بأيسط الأشكال وهو الوجه والبورتريه، وخلفه دمار.. فهذا العمل ينطلق.. ويغلي بكل ما هو وحشي وفلشي ومدمر.. فهو شاهد على ما حدث في صبرا وشاتيلا..
- تعتبر ابتهاج.. الفنانة الفلسطينية الوحيدة التي اخصت بفن الحفر والفرايق، وبخصصها هذا تثبت بأنها فنانة متميزة.. وتبرهن على قدرتها في صنع عمل فني بجمل الكثير من الابداع والقوة..
- تجربة ابتهاج جبران واحدة من التجارب الشابا التي تبشر بخير ■■■



غازي انعيم

- رئيس التحرير
- بسام المهلسه
- نائب رئيس التحرير
- عبد اللطيف مهنا
- سكرتير التحرير
- محمد لافي
- اشرف الفتى
- الهادي المبيجي



للسطين... للثورة... للكفاح المسلح ■

- من اجل انتصار الحظ الوطني الديمقراطي في الثورة الفلسطينية
- من اجل تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني بالعنف المسلح كشكل رئيسي لكفاح شعبنا
- من اجل حرية العرب ووحدهم وتقديمهم الديمقراطي والاشتراكي

■ ان تطوير وتفعيل «جبهة الانقاذ الوطني» وتوسيع إطارها، وتفعيل دور الطبقات الشعبية... مهمة وطنية، وتفيها، أو تأجيلها سيحقق الضرر بالقوى والقضية الوطنية... فهل نبادر قبل فوات الأوان! ص ١٥

■ كل المشاكل المحلية، والاقليمية، والدولية في العالم اجتمعت على طاولة لقاء القمة في جنيف.. ومختلف عابرات القارات، والمحيطات والرؤوس النووية المحمولة أو المنصوبة على الأرض، أو تلك التي في الفضاء، كانت مفردات الحوار بين غورباتشوف-ريغان... فما الذي يستطيع الزعيمين إصلاحه في جو الفساد المرعب هذا! ص ٤٢

■ قصائد حب، للشاعر الاسباني الكبير لوركا- ترجمها رفعت عطفه، ولمحة عن المهرجان السنوي في دمشق، والحلقة الرابعة من كتاب «مقاطع من كلام في الحب» ترجمها سعيد هلال، وحوار غالب هلسا عن المؤتمر الشعبي والخطوة الى الورا... وغيرها من الموضوعات احتواها القسم الثقافي لهذا العدد- ص ٤٥

فاتحة



قمة القارات العشر!؟

حين توقفتنا، في اجتماع اسرة التحرير، عند محتويات القسم الدولي لهذا العدد، لم نتردد في القول: قمة جنيف!

ليس من بقعة في الارض، الا وتشهد اضطرابات، وليس من بلد امن من حرارة الفعل السياسي والعسكري... غير ان قمة غورباتشوف-ريغان في ١٩ و٢٠ الشهر الحالي- وهو يوم صدور عدونا بالمصادفة- هي «الاضطراب» الاكبر، والحرارة الاهم التي ستؤثر في توهجها على قارات العالم العشر!

نعم القارات العشر! فالقمة لن تبحث في قارات المعمورة الخمس والمياه الواصلة بينها فحسب، بل ايضا في القارات الفلكية الخمس الموازية لها والمتواشجة معها! انكون قد أسرفنا في افراد القسم الدولي كاملا لقمة العالم المتكثف في اثنين! ■ ■ ■

فتح

المجلة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»

Central Organ Of the Palestine National Liberation Movement

الاشتراكات السنوية ■

- للمؤسسات والدوائر الرسمية: ٤٥٠ (ل. س) او ما يعادلها
- للاراد: ٣٠٠ (ل. س) او ما يعادلها

السعر ■

- في الاقطار العربية: ٣ (ل. س) او ما يعادلها
- في سائر بلدان العالم: ٢ دولار

العنوان ■

سوريا - دمشق
السبع بحرات - شارع الباكستان
ص. ب. ٥٦٢١ - دمشق
تلكس ٤١١٨٠٣
هاتف: ٤٥٧٠٥٨ / ٤٥٨٠١٧

■ سوريا ■

اعلن الرقيق عمده زهير مشاركة نائب رئيس الجمهورية السورية ان رواد فضاء سوريين يستعدون للتخليق قريباً في الفضاء الخارجي مع زملائهم رواد الفضاء السوفيت ، ومشاركون في تجارب وابحاث علمية هامة ، منها البحث عن الموارد الطبيعية وابحاث الجيوفيزياء والقيزياة الفلكية ، والتعمدين الفضائي ، والطب البيولوجي الفضائي .
جاء ذلك في كلمة القاها الرقيق مشاركة يوم السبت الماضي في احتفال اقيم على مدرج جامعة دمشق بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للحركة التصحيحية .
كما اعلن في موسكو في اليوم ذاته ان رائدي فضاء سوريين يفضون حالياً بتدريبات مع رواد فضاء سوفيت من اجل القيام برحلة فضائية سورية - سوفيتية بموجب اتفاق تم توقيعه بين البلدين ■■

■ البحرين ■

اعلنت الحكومة الامريكية انها تعزم بيع دولة البحرين اربعمائة وخمسين دبابة من طراز (ام ٦٠) ، بالإضافة الى كميات من الذخيرة وقطع الغيار .
وتكرت الاباء ان وزارة الحرب الامريكية اعلنت ان الهدف من هذه الصفقة هو مساعدة القوات المسلحة في البحرين ، بالإضافة الى مساعدة مجلس التعاون الخليجي ، الذي تنمي اليه في الحفاظ على امن الخليج !
والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تستع في البحرين بانتيازات وتسهيلات عسكرية غير محدودة ، جعلت احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي يقول ساخراً :
انه مناقشة مخططات احتلال منابع النفط الخليجية : « اتنا نحمله فعلاً !!! » ■■

■ الكيان الصهيوني ■

اعلن اسحاق رابين وزير الحرب الصهيوني ان ادارة الرئيس الامريكي ريفان على وشك اعطاء موافقتها على تقديم فرض عسكري لكيانه بقيمة مليار ونهائة مليون دولار للعام المقبل ، اي بزيادة (٥٠٠) بالمائة لتعويض التضخم .
جاء ذلك في حديث له مع صحيفة الواشنطن بوست نشر يوم السبت الماضي ، واكد فيه ان ادارة ريفان ستطلب الموافقة على هذا المبلغ من مجلس النواب الامريكي ■■

■ غواتيمالا ■

اكدت القوات الثورية المسلحة في غواتيمالا ان كبار القادة العسكريين والمؤقتين المدنيين الغواتيماليين مرتبطون بتجارة المخدرات .
وجاء في بيان اصدرته القوات الثورية المسلحة ان كبار قادة الجيش الغواتيمالي سيطروا وخلال السنوات العشر الماضية على جميع الاراضي في منطقة بينن ، وشمال ترانغال بهدف استغلالها لزراعة الماريچوانا ، ومن ثم تصديرها للولايات المتحدة ■■

رأيي

ماذا
الآن
؟

● سليمان علي

- ماذا بعد اعلان القاهرة ؟
- هل يتواصل طنين الشجب والاستنكار والادانة ، الممل الرتيب الذي كابدناه طويلاً ولم نزل ،
- وهل تتنادى الفصائل وتجتمع القوى داعية الى الغاء اعلان القاهرة ، أسوة بالدعوات السابقة الى الغاء اتفاق عمان ، ومجلس عمان ، وزيارة القاهرة الاولى ؟
- هل ستمضي طويلاً في هذا اللغو والعبث السقيمين فيما يتبدد الوقت والجهد ، وفيما تتعد الجماهير نافضة يدها بيأس من « طلائعها » ! هل ستمضي في هذا ، ام نكف عنه ، لنرى ان كل هذه التفاصيل : اعلان القاهرة واتفاق عمان ومجلس عمان وزيارة القاهرة وغيرها ، ليست سوى تجليات ونتائج لنهج وقيادة شهرت عجزها منذ امد طويل واعلنت استسلامها منذ الخروج من بيروت الى « قاس » الثانية . وبالتالي فان المطلوب هو مواجهة القيادة نفسها - بما هي اصل الداء - بدل التلهي الانفعالي بما تقوم به !
- واذا كانت المواجهة قد جرت فعلاً منذ انتفاضة « فتح » عام ١٩٨٣ ، منجزه خطوة نوعية متقدمة في هذا المجال ، فان المطلوب اليوم هو مواصلة هذه المواجهة والمضي بها الى نهايتها الطبيعية : الاطاحة بالقيادة المرتدة واقامة قيادة وطنية بديلة .
- لقد قيل الكثير في هذا الموضوع وجرى الجدل المطول بشأنه (لماذا ؟ ومن ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ وأين ..) الى الحد الذي تكاد تضع مع المسألة .
- فضرورة طرحها اليوم - القيادة البديلة - لا تملحها رغباتنا الذاتية ، المتطلعة الى صياغة جديدة للبناء الوطني الفلسطيني . وانما تملحها وتفرضها حركة الطرف المرتد التي وضعتنا امام خيار قاس وصعب : القبول بها وبنهجها ، أو .. مواجهتها والانتفاض عليها . وعلينا هنا ان نقرر ، قبل ان تطيح هي بنا وبمنجزات شعبنا وثورتنا التي يريد « فاروق القدومي » ان يحولها الى « حكومة منفي » كما دعا في لقائه الصحفي الاخير . ■■

موقف فتح

التطورات الاخيرة التي شهدتها حركة اطراف التسوية الاستلامية ، فضلا عن المعلومات المتسربة على هذا الصعيد توشر اكثر من اي وقت مضى على عمق المأزق الحاد الذي باتت تعيشه القيادة الرجعية الفلسطينية جراء مواقفها وسياساتها المستسلمة التي راهنت من خلالها الحصول على « تأشيرة الدخول » الى حلبة التسوية المقترحة حل « أزمة المنطقة » ، فيان القاهرة الذي اعلنه عرفات في مطلع الشهر الجاري في محاولة خطب ود الادارة الاميركية والعدو الصهيوني بناء على نصيحة القاهرة لم يفد عرفات كثيرا . وم يمكنه - كما كان يأمل - من الامساك « بتأشيرة الدخول » المرجحة . بل على العكس فقد شجع اعلان القاهرة اطراف التسوية الاخرى على مصالبة عرفات بتقديم المزيد من التنازلات التي يقبل في نهاية المطاف الى ما هو مطلوب منه اميركا وصهيونيا ، اي الى « اعلان صريح وواضح » بتقويض الملك حسين ولوج عملية التسوية نيابة عن « الفلسطينيين !! » دول موازية او تمويه هذه المرة . وفي الواقع ، فان « مناورات عرفات » الصغيرة في الايام الماضية لم تفلح في تحقيق اهدافها فقد تبين بوضوح سافران محاولات استقوائه بنظام كامب ديفيد على النظام الاردني قد باءت بالفشل الذريع حيث جاءت الحقائق العنيدة لتؤكد عقم اوهام القيادة الرجعية الفلسطينية المستندة على وجود « تعارض ما » بين نظام كامب ديفيد والنظام الاردني حول شكل ومضمون التسوية المقترحة . تكشففت عن ذلك تأكيدات حسني مبارك على ضرورة الالتزام « باتفاق عمان » الذي « ارسى اساس العلاقات الاردنية - الفلسطينية » على حد تعبيره . ومن هنا ، ليس صدفة ان يعاود عرفات مرة

مأزق عرفات .. والرد الوطني المطلوب

اخرى محاورة شريكه في اتفاق عمان لاستطلاع وجهة نظره - « غير القابلة للتصرف » - حيال السبل التي ينبغي اتباعها لمباشرة عملية التسوية الاستلامية ، وذلك تمهيدا لتقديم « التنازل » النهائي ولعل هذا ما هو متوقع بالضبط من اجتماع لجنة عرفات التنفيذية المقرر عقده في بغداد في غضون الايام القليلة القادمة . وفي هذا السياق أيضا ، فان بعض المعلومات التي تسربت ، والتي نشرت جزءا منها وسائل الاعلام حول استقالة خالد الحسن لأنه « غير راض عن مماثلة عرفات في الاعتراف بقرار (٢٤٢) أساسا للتسوية في المنطقة » ، اضافة الى تصريح عرفات نفسه لمجلة (اكتوبر) المصرية الذي قال فيه : « ان الاتفاق الاردني - الفلسطيني يحوي ايضا القرار (٢٤٢) ، وعندما اقول الارض مقابل السلام على اساس قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الامن ، فانا اعني القرار (٢٤٢) ولكن (الاسرائيلي) لا يريد هذا » ، ان هذه المعلومات بمجملها تؤكد عمق المأزق الذي تعيشه الآن الاوساط الرجعية الفلسطينية والذي سيفضي بها في النهاية الى الاستسلام المعلن الكامل لشروط الادارة الاميركية والعدو الصهيوني والتي هي في جوهرها تتلخص في مطالب النظام الاردني الثلاثة التي ينتظر الملك حسين رد عرفات عليها وبالسرية القصوى : المعدول عن كافة الانشطة « الارهابية !! » ، القبول علنا بقرارات الامم المتحدة التي تعترف بحق (اسرائيل) في الوجود وابداء الاستعداد للتفاوض مع (اسرائيل) بغية التوصل الى قرار بشأن القضية الفلسطينية ، وفي هذه الحالة لن يكون عرفات ورموز نهجه الآخرين سوى « عناصر » في ركب الملك حسين - مرشح

اميركا والعدو الصهيوني لانجاز التسوية الاستلامية - . وفي الجانب الآخر ، فإن اندفاع عرفات ورموز نهجه الآخرين بوتائر متسارعة نحو التطابق الكامل مع شروط الحل الاميركي - الصهيوني بات يفرض على كافة الوطنيين الفلسطينيين الاضطلاع بمسؤولياتهم التاريخية دونما ابطاء ، للحيلولة دون تدمير منجزات شعبنا الفلسطيني وفي المقدمة منها : منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي والوحيد ، وأداته في ممارسة الكفاح المسلح لتحرير ترابه الوطني .

واذا كانت الفترة الماضية قد شهدت حالة من المروحة والعجز في صياغة اشكال ومضامين الرد الوطني الكفيل باسقاط عرفات ونهجه ورموز نهجه ، فإن ما تشهده أيامنا هذه من تطورات وما تحمله في طياتها من مخاطر جسيمة على نضالنا الوطني : راهنا ومستقبلا نحتم على كافة القوى الوطنية السعي الجاد لالتقاط زمام المبادرة واعلان القيادة الوطنية البديلة لقيادة عرفات الساقطة من خلال الدعوة لعقد مؤتمر شعبي فلسطيني يضم كافة القوى والمنظمات والشخصيات الوطنية المناهضة لنهج الخيانة والانحراف والاستسلام .

وعلى هذا الصعيد ايضا فانه ليس من الصحة في شيء ان تضطلع جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية بدور « المعارضة » لنهج عرفات الخياني ، بل ينبغي ان تشكل هذه الجبهة نواة حقيقية لتحشيد القوى الوطنية الفلسطينية كافة ، بما يعزز قدرتها على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بمضمونها الكفاحي ، وعلى قاعدة ميثاقها الوطني ، وبما يؤمن استمرار الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني . ■ ■

في بركة لقايد ثورة الفاتح :

الاخ ابو موسى : نعلن وقوفنا
بشباب السى جانب شعب
الجهادية



وجه الاخ العقيد ابو موسى أمين سر القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح بركة نعلن الى الاخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من الجول في الجماهيرية العربية الليبية . اعلم فيها وقوف حركة فتح الى جانب الشعب العربي الليبي في وجه المؤامرات التي تحببها الامم بآلة الامريكة ضد شعب الجماهيرية بثورته . تم ليبر

الاخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة تحية الثورة والعربية لم يكن مفاجئا لثوارنا وشعبنا ما تناقلت الانباء عن المخطط الاجرامي الجليل الذي اعدهته الامم بآلة الامريكة ضد ثورة الفاتح وقائدتها وشعب الجماهيرية العظيم

لقد كانت المؤامرة الاحيرة حلقة في سلسلة من المؤامرات ، والتي ما قتت الامم بآلة الامريكة تدبيرها لاجهاض الثورة ، ومنجزات الشعب منذ انطلاقتها في الفاتح من سبتمبر ، مروراً باعتداءاتها المتكررة على خليج سرت ، ومحاولات طائرتها الحربية اختراق المجال الجوي للجماهيرية ، وصولاً الى تحريضها الدائم لادانها الثانية في المنطقة نظام كانب ديفيد في مصر كي تقوم بتهديد اراضي الجماهيرية وشعبها وثورتها

ولقد كان لوفتكم وشعب الجماهيرية في مواجهة كل هذه المؤامرات والاعتداءات الاثر الفعال في احباط مخططات الاعداء ، والحفاظ على مسيرة الشعب والثورة ، وليس مستغرباً ان تقوم الامم بآلة الامريكة وادواتها بالاعتداء على شعب الجماهيرية ، والتآمر لتصفية قائد الثورة ذلك

ان ثورة الفاتح قد وفرت الطرف التاريخي لهيوض الشعب وتسلمه زمام السلطة والثروة والسلا-
ووقفت بكل طاقاتها في مواجهة الامم بآلة الامريكة والكيان العنصري الصهيوني على ارض فلسطين ونظام كانب ديفيد في مصر

وانها لتورة حتى النصر

امين سر القيادة المؤقتة

لحركة التحرير الوطني الفلسطيني
فتح ،
ابو موسى

الاخ ابو موسى يلتقي
وفد الجبهة الشعبية
لتحرير اتريريا

استقبل الاخ ابو موسى امين سر القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ، بحضور الاخ ابو فراس عضوية الدائرة السياسية للحركة بتاريخ 12/11/1985 وفد الجبهة الشعبية لتحرير اتريريا برئاسة الاخ الامين محمد سعيد عضو المكتب السياسي للجبهة مسؤول العلاقات الخارجية ، وعضوية الاخوين حديش ضرار ممثل الجبهة في لبنان ، ومحمد عمر ممثل الجبهة في دمشق وجسرى خلال اللقاء استعراض اخر المستجدات السياسية على الصعيدين الفلسطيني والارثري ، وبحث سبل تعزيز المرتبطة بالامر بآلة ، والمساومة على حق العرب التاريخي في فلسطين ، كما دعمت القوى الثورية الحية في الساحة الفلسطينية في مواجهة نهج التفریط والحياة ورموزه ، التي تسلطت على مقدرات الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية

تعقيباً على اعلان
القاهرة . . مصدر مسؤول في
حركة فتح :
ندعو لتشكيل قيادة وطنية
بديلة

تفصيلاً على اعلان عرفات الجاني الاخير في القاهرة ،

مرح مصدر اعلامي مسؤول في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ، بايلي

لم يكن موقف عرفات الاخير في القاهرة مفاجئاً لنا في حركة فتح ، وفي الثورة الفلسطينية ، فقد جاء اعلان عرفات هذا تنويحاً لسياسة حيائية متواصلة منذ سنوات عديدة ، ابتدأت بالتحلي التدريجي عن نوابت نضالنا الوطني الفلسطيني ، ووصلت مؤخرًا الى حد الاستعداد الكامل للاعتراف بالكيان الصهيوني ، والانخراط مع النظام الاردني في البرنامج الامري بآلي الذي يسمى الى سحق شعبنا وتمتله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية

ان ياسر عرفات ورموزه يهجه الاخرين يتصرفون الآن كدمي في ايدي الامم بآلة والصهيونية والرجعية ، وهم لا يبتلون شعبنا بحال من الاحوال ، وهم خارجون عن الاطار الوطني الفلسطيني ، ويقفون في الخندق المعادي للجماهير شعبنا الفلسطيني وشعب امتنا العربية

ان موقف عرفات الاخير يأتي استجابة كاملة لاملاءات الادارة الامريكية والعدو الصهيوني والنظام الاردني ونظام كانب ديفيد في مصر ، فهو يعمي من الراوية الرئيسية لتخليها كاملاً عن الكفاح المسلح واعترافاً بالعدو الصهيوني

اننا ندعو كافة القوى الوطنية الفلسطينية المناهضة لنهج الحياثة والانحراف والاستسلام ان تبادر فوراً الى الاصطلاح بمسؤولياتها التاريخية في تشكيل القيادة الوطنية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كبديل لقيادة عرفات الساقطة وانه لم يعد ثمة مبرر واحد للماطلة او التسوف او الانتظار

اننا على يقين ان تعزيز نهج التحالف الكفاحي بين الثورة الفلسطينية وسوريا ، والقوى الوطنية اللبنانية كفيل بانسقاط المؤامرة التي تستهدف ثورتنا الفلسطينية وحركة تحررنا العربية

حركة التحرير الوطني الفلسطيني
فتح ،
الاعلام المركزي

واعلن الاتحاد في ختام برقيته وقوفه الى جانب الاخوة المتجنين في الجماهيرية الليبية للتصدي بالقول والفعل لآية محاولة عدوانية جديدة ضد الشعب العربي الليبي ، وثورته الطاغية بقيادة الاخ العقيد معمر القذافي

والي الاتحاد الدولي لتقابات
العمال العرب

كما وجه الاتحاد العام لعمال فلسطين بركة مماثلة الى الاتحاد الدولي لتقابات العمال العرب اعلن فيها وقوف البندقية المقاتلة في خندق واحد الى جانب الشعب العربي الليبي للتصدي لأي عدوان امريكي تشنه ادارة ريفان

واستكسره الاتحاد ما كشفه صحيفة الواشنطن بوست الامريكية عن وجود خطة سرية موجهة ضد شعب الجماهيرية الليبية تستهدف النظام الشعبي والثوري الذي اوجدته ثورة الفاتح المجيدة

واكد الاتحاد ان المؤامرة الامم بآلية الجديدة النسا هي امتداد لسلسلة من الاعتداءات العاشمة استهدفت الجماهيرية الليبية على يد زعيمة الامم بآلية العالمية - الولايات المتحدة الامريكية ، التي تستهدف البلد العربي الذي يشكل رافعة ، ومساندة لقوى التحرر العربي

وفي ختام برقيته اذان الاتحاد هذا العدوان الامم بآلي الجديد ضد الجماهيرية ، مؤكدا ان البندقية الفلسطينية ستظل مرفوعة في مواجهة اي عدوان على الجماهيرية الليبية وثورتها الشعبية المظفرة

ومنظمة الشبيبة الشيوعية الفلسطينية مساء يوم الخميس ٧/١١/٨٥ حفلاً فنياً كبيراً في مقر الشبيبة في عجم اليرموك ، حضره حشد كبير من ابناء شعبنا الفلسطيني . وافتتح الحفل بكلمة سياسية تم خلالها التأكيد على ضرورة الاستفادة من دروس ثورة اكتوبر المجيدة وعلى ان تكون هذه التجربة حافزاً لكل الوطنيين والديمقراطيين وأشارت الكلمة الى ازمة العمل الوطني الفلسطيني ، وأكدت الكلمة على ان الحل الوحيد لهذه الازمة هو باتخاذ مؤتمر شعبي يضم كافة القوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية تنتش عنه قيادة وطنية بديلة لقيادة نهج الانحراف والردة . هذا وقد تضمن الحفل مجموعة من الاغاني السياسية ومسابقات ثقافية سياسية . كما اقيم هذه المناسبة ايضا عدد من الانشطة الرياضية منها دوري شطرنج فاز فيه فريق منظمة الشباب الوطني الفلسطيني / مركز اليرموك ، بالمركز الاول ، كما فاز ايضا فريق منظمة الشباب الوطني الفلسطيني بالمركز الاول في دورة كرة الطاولة

الاتحاد العام لعمال فلسطين
يبنى بمناسبة ثورة اكتوبر



حفل للشبيبة الفلسطينية بمناسبة
اكتوبر

بمناسبة الذكرى ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية واحياء لهذه الذكرى العظيمة ، قامت منظمة الشباب الوطني الفلسطيني

حدثا هاما في تاريخ البشرية ومن مبادئها الائمة يستلهم الاتحاد السوفيتي مواقفه في دفع مسيرة التقدم للانسانية جمعاء . واكد الاتحاد تقديره لمواقف الدعم من جانب الاتحاد السوفيتي للقضية الفلسطينية ، من اجل الحصول على حقوق الشعب الفلسطيني . وفي الختام اكد الاتحاد دعمه ومساندته لمبادرات السلم السوفيتية ، ومن اجل دره خطر الفناء النووي وتمكين شعوب العالم من تحقيق التقدم الاجتماعي في ظل السلام العادل والدائم

ويبرق الى اتحاد المتجنين في
الجماهيرية

كما وجه الاتحاد العام لعمال فلسطين بركة الى الاتحاد العام للمتجنين في الجماهيرية العربية الليبية استنكر فيها الحطة التامة لزعرعة أمن واستقرار الجماهيرية ، وضرب منجزات الثورة ، معلنا وقوف العمال الفلسطينيين الى جانب الاخوة المتجنين في الجماهيرية للتصدي لآية محاولة عدوانية ضد الشعب الليبي

وادان الاتحاد المخطط الامم بآلي الذي يستهدف أمن ومنجزات الثورة التي تحفقت في الجماهيرية البلد الذي طبق مقولة :

السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب ، كما استنكر محاولات الامم بآلية النيل من ثورة الفاتح من سبتمبر التي شكلت دعما وستدا للثورة القومية العربية

واكد الاتحاد لسكك بالبندقية المقاتلة في وجه العدو الصهيوني ، شاجبا المكيدة الجديدة للامم بآلية

ادارة فلسطينية شاملة لاعلان القاهرة

أعلن عدد من القوى والائحادات والشخصيات الوطنية الفلسطينية اذاتهم واستكارهم الشديدين لاعلان عرفات في القاهرة ، الذي تضمن استعداده التخلي عن الكفاح المسلح والاعتراف بالكيان الصهيوني

■ بيان جبهة الانتفاضة

وفي هذا الصدد اذانت قيادة جبهة الانتفاضة الوطني الفلسطينية خطوة عرفات ، ودعت كافة الفصائل والقوى والفعاليات والشخصيات الوطنية الفلسطينية المناهضة لاتفاق عمان الى اصطفاط وطني واسع من اجل انتفاضة القضية الفلسطينية من خطر التصفية التي يتهددها ، نتيجة المؤامرات التي تتجهها قيادة



عربي عواد : اعلان القاهرة استسلام كامل

الخطيرة المترتبة على اعلان القاهرة .
واكد البيان على ان النضال البطولي الذي تخوضه جماهيرنا في الوطن المحتل هو الذي يشكل ردا حقيقيا على التنازلات ، وعملية التفریط التي اقدم عليها عرفات وقيادته المنحرفة . واكدت الجبهة : ان شعبنا سيكون قادرا على اسقاط هذه القيادة المسلّمة ، وسيتم في نضاله حتى تحقيق كامل اهدافه وحذرت الجبهة من مخاطر اعلان القاهرة ، داعية كل المخلصين والشرفاء من شعبنا وامتنا التصدي لهذه السياسة التفریطية ، واتخاذ الخطوات الكفيلة بالمحافظة على استمرار نضالنا الوطني من خطر التصفية والالحاق

■ بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني : القيادة المؤقتة

هذا ، وقد اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني ، القيادة المؤقتة ، بيانا اعتبر فيه ان اعلان القاهرة يقدم خدمة كبيرة للتحالف الامري يالي - الصهيوني ، وممارساته العدوانية ضد شعبنا والشعوب العربية الشقيقة .

واكد البيان ان هذا الاعلان يغطي الاعمال الارهابية التي يمارسها الصهاينة والامرياليون ضد الامة العربية والشعب الفلسطيني .

واشار البيان الى ان هذا الاعلان يهدف الى القضاء على المقاومة الباسلة التي تخوضها جماهيرنا في الوطن المحتل ضد قوات الاحتلال وضد المستوطنين الصهاينة .

واكد البيان كذلك ان هذه الخطوة تستهدف تدعيم نظام مبارك الذي اهتز امام الغضب الجماهيرية ضده . وضد ارتباطه باتفاقيات كامب ديفيد ، وهذا ما يفسر ترحيب مبارك بالاعلان .

واعتبر البيان ان هذا الاعلان يلحق اذبح الاضرار بالشورة الفلسطينية وبمنظمة التحرير ، مشيرا الى فشل كل المحاولات التي بذلتها بعض الاطراف الوطنية الفلسطينية والعربية لردع هذه الزمرة واعادتها الى الحط الوطني .

وجدد الحزب الشيوعي دعوته الى اسقاط هذه الزمرة من منظمة التحرير ، من اجل صيانة هذه المنظمة ، وتشكيل قيادة وطنية قادرة على الاستمرار بالثورة وحماتها من خطر التصفية والتبديد .

■ الصاعقة تند باعلان القاهرة

كما اذانت منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية ، قوات الصاعقة ، ماسمي باعلان القاهرة ، جاء ذلك في تصريح ادلى به الرفيق فرحان ابو الهيجا الناطق الرسمي لقوات الصاعقة ، شجب فيه تنكر عرفات لدعاء الشهداء ، وانحرافه عن قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية ، وخبائثته للشورة الفلسطينية المسلحة ، واشار التصريح الى ان اعلان القاهرة يعتبر الكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل اربابا ، واكد التصريح على ان هذا النضال هو حق مشروع لكل الشعوب لرد العدوان وتحرير الارض ، وهو بالتالي حق مشروع للشعب العربي الفلسطيني حتى تحرير وطنه ، ودعا الناطق الرسمي جميع فصائل الثورة الفلسطينية الى



تشديد النضال من اجل اسقاط الانحراف ، واستعادة الحط الوطني لم . ت . ف ، كما دعا شعبنا في الوطن المحتل وخارجه الى مواصلة النضال ضد نهج الانحراف ورموز التسوية الامريكية - الصهيونية . كما دعا فصائل حركة التحرر العربية الى الالتفاف حول الموقف المبني الصامد في وجه المؤامرة الامري يالية .

■ واتحاد العمال العرب

هذا وقد نددت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب باعلان عرفات في القاهرة تحليه عن الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني واكدت الامانة العامة في بيان اصدرته في العاشر من الشهر الجاري ان ، بيان القاهرة ، هو ترجمة لسياسة التخاذل والانزمام والمساومة ، وتنكر لدعاء الشهداء ، ولشورة شعبنا المستمرة ، وتجاهل مقصود لعانة جماهيرنا في الارض المحتلة .

واشار البيان الى ان اعلان القاهرة يتجاهل طبيعة الصراع بيننا وبين الكيان الصهيوني الذي هو صراع وجود ، وسيبر ممارسات الكيان الصهيوني الارهابية ضد شعبنا وامتنا العربية .

اساس ان الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني هما العدوان للامة العربية ولا يجوز استجدانها .

واكد البيان ان معركة الامة العربية مع الكيان الصهيوني هي معركة وجود حتى التحرير الكامل لفلسطين والاراضي العربية المحتلة .

كما اكد البيان كذلك على ان المعركة مع الصهيونية هي معركة واحدة ، وان الكفاح المسلح هو الوسيلة الاساسية لاستعادة الحقوق الوطنية . وليس التخلي عنه . واختم البيان بالتأكيد على ان الكفاح المسلح داخل وخارج فلسطين المحتلة هو الحل الوحيد لتحرير فلسطين .

■ وفي الارض المحتلة

اسا في الارض المحتلة فقد ندد عدد من الشخصيات الوسطية الفلسطينية باعلان القاهرة ، مؤكدة بان هذا الاعلان هو خطوة في سياق التنازلات الخطيرة لليمين الفلسطيني المنحرف .

وقال الاخ بسام الشكعة الرئيس المنتخب لبلدية نابلس ، ان هذا الاعلان مبني على اساس نهج متكامل وشامل ، وان واجب القوى الوطنية الفلسطينية مواجهة ممارسات الاحتلال وعملائه المنحرفين .

كما اكد الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ان الاعلان يأتي في سياق تنازلات عرفات منذ اتفاق عمان .

وقد وصف الاخ عادل غاتم الامين العام للاتحاد النقابات العمالية في الضفة الفلسطينية المحتلة الاعلان بانه مبادرة استسلامية ، وموافقة على كامب ديفيد . كما اعلن الاخ ابراهيم دفاق رئيس نقابة المهندسين في الضفة الفلسطينية ان الاعلان نتيجة منطقية لسلسل التنازلات هذه .

كما اكد عدد من الشخصيات الوطنية في الارض المحتلة ، الادانة الشديدة لهذا الاعلان مشيرة الى انه تنازل اخر في سياق سبحة التنازلات العرفاتية ■

واستعرض البيان الممارسات الصهيونية بدءا من تدمير المضاعل النووي في العراق ، مروراً باحتلال لبنان ، وانتهاء بالاغارة على تونس ، وكافة الممارسات الصهيونية الاخرى . ودعا الاتحاد فصائل الثورة الفلسطينية الى تصعيد الكفاح المسلح ، مشددا على ضرورة فتح الحدود العربية امام مقاتلي الثورة الفلسطينية .

واهاب البيان باحرار الامة العربية توحيد صفوفهم لمقاومة اليراع والمخططات الرجعية والامري يالية . والصهيونية ، وجميع الدعوات الاستسلامية مؤكدا ان عودة فلسطين لا تتم عبر قرارات فاس واعلان جنيف واتفاق عمان .

■ بيان اتحاد العمال الاردني

من جهته اصدر الاتحاد العام لعمال الاردن بيانا اعتبر فيه اعلان القاهرة انحرافا عن طريق بناء القوى



بسام الشكعة : الاعلان نهج متكامل

العربية الذاتية التي تقيم السلم بتصفية العدوان من جذوره . واكد البيان ان السياسة العربية يجب ان تبنى على

اعلان القاهرة

تكتيكان لاستراتيجية التصفية ماذا ينتظر المترددون ؟

في الوقت الذي وضع فيه « بيان القاهرة » أصرار نهج اليمين المتردد على استمراره في مخطط التسوية الامريالية باعتباره احد ادواتها المحلية ، وبالتالي تناقضه مع نوابت النضال الوطني التحرري ، وحضوعه لاملاءات الرجعية العربية . في الوقت ذاته أسقط نهج اليمين وتكتيكاته السياسية مجددا مرهات كافة الفصائل الوطنية الفلسطينية والعربية ، المترددة ، تلك الفصائل والقوى التي ما تزال تراهن على احداث « نقاط تكتيكية » ولو جزئي مع نهج اليمين ، حتى بعد سلسلة الصفعات ومحاولات التحجيم المستمرة التي تلقاها هذا النهج بصدور فتوح للتسوية الامريالية وعقل متهم لتطلباتها الاساسية ؟ !



عرفات والملك والاتفاق

فبعد رفض « جيفري هاو » استقبال الحجاب الفلسطيني في الوفد المشترك وانعكاس ذلك على « اتفاق عمان » ليشكل هذا الرفض خلافا مؤقتا ، دأب النظام الاردني باعتباره الطرف الاقوى في الاتفاق ، والمعتمد الاساسي وليس النهائي في اطواره لدى الامريالية ، على تحجيم دور نهج اليمين في اطار اتفاق « عمان » بهدف الضغط اكثر عليه لدفعه بسرعة الى تقبل شروط الادارة الامريكية ، والتي اعلنها « مورفي » في زيارته العلنية للمنطقة كمقدمة لحوار « الوفد المشترك » مع الامريالية الامريكية ، وبهدف المباشرة لتحريك عجلة التسوية الامريالية البطيئة خطوة الى الامام

وه الملك حسين « في حين يحاول الضغط على نهج اليمين عبر تلميع الوجه الرجعية ، خاصة في الضفة الغربية والحد من فاعليتها كضرب متظر ومباشر لنهج اليمين ، يعمل ايضا ومع الشرائح الاكثر رجعية في اطار « مجلس عمان » اللاوطني الانشقاق للضغط على جزئه الاخر والذي يحاول الايهام بأنه ما يزال يملك هامشا « تسويا » ، وبهذه التكتيكات ، الملكية ، لا يعيب ابدا عن نظر الملك الناطق الجوهري بين كافة شرائح نهج اليمين ، وعلى ارض التسوية الامريالية ، سهاوان ، الملك ، يجد مصلحته في عدم حيوط الرجعية الفلسطينية رغم محاولته الاستواء ببعض منها على الاخر . ولم تكن المحادثات الاردنية - العراقية والتي سبقت زيارة « عرفات » الى

حسي مبارك ، وما اتفق عنهما من لجنة مشتركة وخطبة سبابة سري خطوة في هذا الاتجاه . نهج « حسي مبارك » الذي شعر بتقل الشروط الامريالية للتسوية ، وبثقل الموقف ، الملكي ، المتطابق مع هذه الشروط عليه ، في الوقت الذي لم يجد خلاصا سوى الرضوخ اليها ، فقد وجد صعوبة في اعلان رضوخه لها في حصن ، الملك ، صراحة ودفعة واحدة ، لمعرفة ان الملك سيحاول استنثار تنازلات « نهج اليمين » للحد الاقصى باعتبارها « ثمرة » العلاقة معه ، ونتيجة « اتفاق عمان » ، وبالتالي لن يجد « نهج اليمين » ما يفتن سياسيا ، وحسابه الخاص ، في اطار « الحساب المشترك » والمفترض . ولكي يبرهن « نهج اليمين » على التزامه مجددا بالتسوية الامريالية وحتى لا يستطيع احد اخراجه باعلان تنازلاته خارج « حصن الملك » من « عمان » انطلق الى « نظام كامب ديفيد » ومن هناك اكد باعلان القاهرة على التزام نهج اليمين بـ « الاتفاق الاردني - الفلسطيني » وبـ « المسيرة الواحدة والتصور المشترك للهدف والوسيلة » كما يقول البيان فالهدف اذا هو الالتزام بالتسوية الامريالية الرجعية مع الكيان الصهيوني ، والاسلوب هو اسلوب النظام الاردني ؟ اسلوب الحوار السياسي مع اعداء حركة التحرر العربي والفلسطيني . فنهج اليمين أشهر خضوعه لاملاءات الرجعية العربية مجددا ، كما أشهر تقاطعه التوعمي مع شروط « مورفي » للتسوية الامريالية ، فبعد ان اكد تسكعة



وللامريالية وبقية ادواتها على حسن نواياه رغم ازعاج الملك كون البيان من « القاهرة » لا « عمان » ؟ !

نهج اليمين والكفاح الوطني المسلح

وه عرفات ، لم يكف بالاعتراف بكيان الاحتلال الصهيوني ، هذا الاعتراف الذي يتسف أسس وبرنامج الثورة الفلسطينية ، وبالتالي الحق التاريخي للشعب الفلسطيني والعربي في فلسطين ، فبعد ان تخلى عن الكفاح المسلح منذ هذنة « آذار / ١٩٧٨ » ، التي تجلو للكثيرين تجاهلها عمل جاهدا وبعد صيف / ١٩٨٢ على اخراج القوات المسلحة للثورة من دائرة الصراع المباشر مع الاحتلال الصهيوني ، ونشيتها في المناق ليقتدم في التسوية الامريالية دون عراقيل تذكر . نهج اليمين الارتدادي هذا لم يشهر مجددا تخليه عن الكفاح المسلح وكفى ، بل أعلن عن « شجبه وادانته لجميع عمليات الارهاب » ! وانه « يدين العنف

عرفات



خارج الاراضي العربية المحتلة « وكما وضع « البار » فورا : ان « اسرائيل » ليست جزءا من الاراضي العربية المحتلة ؟ !

اذن فنهج « عرفات » الذي التزم بالاستراتيجية الامريكية وتكتيكاتها « النوعية » ، واملاءاتها في المنطقة صار يري في كفاح الشعب الفلسطيني والعربي ضد الاحتلال الصهيوني ، وادواته ضريبا من « الارهاب » يرمي الى زرع الفرع وخلخلة الامن ، وبالتالي يجب « ادانته » باعتباره جريمة ، وكونه يتصادم مع مصالحه التي تعد جزءا صغيرا من مصالح الامريالية وادواتها المحلية .

برنامجان ومهام جديدة

برنامج نهج اليمين التصفوي والذي يرمي الى تحطيم « م . ت . ف . » ، وشطب الميثاق الوطني ، وقواه الوطنية التي تمثل بشكل رئيسي في « جبهة الانقاذ » هذا البرنامج في اطار البرنامج الامريالي - الرجعي - الصهيوني الساهي يرمي الى اخضاع المنطقة لاستراتيجية جزءا جزءا ، وبالتناقض جذريا مع حق الشعب الفلسطيني والعربي في النضال لاسترجاع حقوقه الوطنية والاجتماعية ، فالكفاح المسلح الذي تخوضه « جبهة الانقاذ الوطني » ، وبقية الفصائل الوطنية الفلسطينية والعربية ضد الاحتلال الصهيوني وادواته المحلية مدان وتجب مناهضته كما اكد « بيان القاهرة » .

لا شك ان لنهج اليمين دورا سياسيا وعمليا مجددا في اطار البرنامج الامريالي للتسوية ، وهذا الدور المرسوم لا يتوقف عند حدود قبول الاملاءات السياسية للامريالية والرجعية العربية ، بل وكما وضع « برنارد كالب » الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية : (يجب ان نحكم على الاعلان - اعلان القاهرة - بالمستجدات على الساحة اي هل يساهم عمليا في ازالة الارهاب من معادلة الشرق الاوسط) ؟

والارهاب كما هو معروف لدى الادارة الامريكية هو النضال الوطني التحرري العربي والفلسطيني ، ومصادره هي القوى الوطنية الديمقراطية ، وعرفات هنا اذن امام مهمة جديدة أشار لها « كالب » ، انها مهمة الصدام المباشر والعربي مع قوى الثورة الفلسطينية والعربية خادمة لمصالح الامريالية وبقية ادواتها المحلية ، وحفاظا على امن الكيان الصهيوني بشكل خاص .

فبرنامج التسوية الامريالية وادواتها يترك بوضوح

كامل ان تقدمه على الارض مرهون بتراجع البرنامج الوطني الديمقراطي الفلسطيني والعربي ، والمفترض وجوده بشكل فاعل ودقيق ، ويدرك ايضا ان سيطرته على المنطقة مرهونة قطعا بالقضاء على حركة التحرر العربي والفلسطيني ، والبرنامج الامريالي في الوقت الذي يعمل على عدم تزايد تعارضات ادواته المحلية والحوول دون تقاوم تعارضاتها ، يعمل ايضا وبدافع من مصلحته الجوهري على اعادة تحييد قواه وتركيزها ليتقدم بوتيرة أسرع لمواجهة خطر نمو حركة التحرر العربي والفلسطيني .

ان محاولة جذب « النظام المصري » ، لياسر عرفات « لاعلان تنازلاته الجديدة من « القاهرة » بدلا من « عمان » ، بهدف الحد من ازمنته المتناقضة نتيجة ارتسائه الكامل في احضان الامريالية الامريكية ، وما ولد هذا الارتواء من ازمنات اقتصادية وسياسية ، وخاصة بعد عقد النظام المصري « لانقاسات كامب ديفيد » من جانب ، ومحاوله « حسي مبارك » لتوظيف حركة « عرفات » للعودة الى الجامعة العربية ومعه « كامب ديفيد » من جهة اخرى وفي نفس الوقت تأكيد خضوعه للاملاءات الامريالية وغيره ، الخاصة « على تعميم » كامب ديفيد ، ان كل ذلك لا يمكن ان يمدح الوطنيين المصريين ، فالوطنيون المصريون الذين يحاول نظام مبارك امتصاص نفعتهم هم نفسهم الوطنيين الذين رفعوا شعار « التغيير بكفاح الناس مثل بيمبارك والحراس » ، هذا عدا ان نهج اليمين قد فقد بريقه تماما ، ولم يعد يمكن بسهولة خداع احد به نهجا وسياسة وموافق .

الرد الوطني المطلوب

بعد ان وضع نهج عرفات مجددا خضوعه التام للاملاءات الامريالية - الرجعية ، وبعد ان اعترف

بكيان الاحتلال الصهيوني ، وادان الكفاح الوطني المسلح للشعب الفلسطيني وقواه الوطنية المقاومة للاحتلال الصهيوني ، وبعد ان برهن (باعلان القاهرة) اندماجه التام مع نهج التسوية الامريالية ، بعد كل ذلك وما سبقه من خروج على « م . ت . ف . » وعقد المجلس اللاوطني (١٧) في عمان يجب وبالضرورة كف رهان بعض الفصائل الوطنية الفلسطينية والعربية على عودة نهج اليمين الى جادة الصواب الوطني ، ويجب بالتالي الوقوف بحجرة امام المهام الوطنية المباشرة - التكتيكية وعدم التهرب منها .

لقد حاول نهج اليمين وما يزال انتاج مؤسسات بديلة لمؤسسات « م . ت . ف . » وانتاج نهج تقويض للميثاق الوطني الفلسطيني ، وبرنامج متناقض مع البرنامج الوطني المطلوب لمجابهة التسوية الامريالية وادواتها المحلية ، وبالتالي حاول انتاج شرعية تقبضه لشريعة « م . ت . ف . » ، وباسم « م . ت . ف . » ، وبالتصادم مع ميثاقها وبرنامجها الوطني الثوري المطلوب والذي لم يتبلور بعد .

ان نزع شرعية نهج اليمين واعلان ريفها وبالتالي اعلان الشرعية الوطنية بات مطلبا ملحا لا يحتمل التأجيل ، طالما ان عرفات يحون باسم « م . ت . ف . » وشرعيتها . ان تطوير وتعديل « جبهة الانقاذ الوطني » وتوسيع اطارها الوطني ليشمل كافة القوى المتناقضة مع عموم نهج التسوية وبرنامجه ، وانفاقاته الاقليمية ، وفي اطار اشهار الشرعية الوطنية وبناء القيادة الوطنية لـ « م . ت . ف . » ، وتفعيل دور الطبقات الشعبية ، مهمة وطنية وتفيهاها وتأجيلها سيلحق الضرر بالقوى والقضية الوطنية ، فهل تبادر قبل

قوات الاوان ؟ ! ■ ■ ■ ● راهي محمد

ملاحظات أولية حول بيان جبهة الانقاذ

بتاريخ ١١/١١/١٩٨٥ اصدرت قيادة جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية بياناً سياسياً وضع موقفها من واقع ومحرمات الاحداث على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي. وقد تضمن هذا البيان عدداً من النقاط والمواقف التي تستلزم المزيد من الحوار الوطني الديمقراطي من اجل تصوير جبهة الانقاذ وتصويب مواقفها.



التمييز بين القرارات

وي قرار احمر تبنته الدورة (١١) ضرورة وشرعية: (النضال ضد عقلية التسوية وما توفره من مشروعات تستهدف قضية شعبنا في تحرير وطنه او مسح هذه القضية بمشروعات الكيانات او الدولة الفلسطينية على جزء من ارض فلسطين، والتصدي هذه المشروعات بالكفاح المسلح والنضال السياسي والجهادي المرتبط به)

اما الميثاق الوطني لـ م. ت. ف. فقد اكد في المادة (٩): (ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكاً) وفي المادة (٢١) ان (الشعب العربي الفلسطيني معرناً عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً، ويرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها) فأي من القرارات التي تمثل المصلحة الراهنة والتاريخية للشعب الفلسطيني؟ هل قرار الدورة (١٦) الداعي لاعتماد مشروع فهد، في قمة فاس الاولى ام قرارات الدورة (١١) والميثاق الوطني الفلسطيني؟

حيث يكفي الاشارة بسرعة الى قول الرفيق ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية ان (اول هجوم رجعي عربي جبايته بعد بيروت هو مشروع قمة فاس هذا المشروع الذي يعكس عزم

يقول البيان (تمت) قيادة جبهة الانقاذ، النفاق شعبنا حول اهدافه الوطنية وبرنامجه الاجماع الوطني وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته الشرعية)

وهنا يجب الانتباه من البدء الى ان قرارات المجلس الوطنية حتى الدورة (١٦) ليست متشعبة مع بعضها من جهة ولا متشعبة بجزء منها مع الميثاق الوطني لـ م. ت. ف. لدرجة ان تعارض بعض القرارات مع البعض الاخر ومع الميثاق الوطني، وصل الى حد التناقض والطلاق، عاكساً بذلك ميزان القوى بين الفصائل الوطنية لـ م. ت. ف. من جهة وبين مرجع اليمين وادواته داخل م. ت. ف. من جهة اخرى

فالدورة (١٦) مثلاً اقرت ان (المجلس الوطني يعتبر قرارات قمة فاس الحد الأدنى للتحرك السياسي للدول العربية) بينما اقرت الدورة (١١) بتاريخ ١٦/١١/١٩٧٣ (اعتبار كل متعاون مع العدو او متهاون في حقوق الشعب الفلسطيني الطبيعية التاريخية في تراه الوطني هدفاً بشخصه وتملكاته من اهداف الثورة، وكذلك كل متآمر على اي حق من الحقوق الراهنة لشعبنا وفي مقدمتها حقه في مقاومة الاحتلال وحقه في الاستقلال الوطني)

الرجعية العربية على قطف نهار ما حدث في لبنان صيف ١٩٨٢

(سدف عدد ٦٦١) ومع ان مشروع قمة فاس قد اسقط الخيار العسكري في الصراع مع كيان الاحتلال كاسلوب اساسي ودائم انسجاماً مع املاءات الامبريالية الامريكية فقد اعترف هذا المشروع سلفاً وبجائناً بالعدو الصهيوني، وثبت شرعية وجوده، وبالنسبة لثمة شرعية النضال الوطني الفلسطيني والعربي ضد الاحتلال الصهيوني، وحق الشعب الفلسطيني والعربي التاريخي في فلسطين وهنا يحق التساؤل من ثبت هذا المشروع في الدورة (١٦)؟ اليس نهج اليمين؟ وبالتالي ألا ينفذ هذه المشروع المنبث في الدورة (١٦) ميثاق م. ت. ف. واسس النضال الوطني الفلسطيني من احذوره؟ بل ومن المستبد من تبيت هذا المشروع في الدورة (١٦) سوى الرجعية العربية ونهج اليمين الفلسطيني الاستسلامي الذي باتت مصالحه مهددة فعلاً في حال تجدد النضال الوطني الفلسطيني وقواه الديمقراطية؟ وسؤال اخر هل كان تبيت مشروع فاس مهمة وصعبة للوطنيين الفلسطينيين ام ان المهمة الحقيقية تكمن بالتناقض مع جوهر هذا المشروع، وخاصة بنده السابع وعبر فضحه وتعربة ادواته العربية والفلسطينية الاستسلامية التصوفية.

الا يجب ومن موقع الحرص على المسألة الوطنية ووحدة القوى الوطنية لـ م. ت. ف. المتناقضة مع كافة المشاريع الامبريالية، والرجعية، والصهيونية المطروحة، التمييز بين قرارات المجلس الوطنية التي تعبر عن مصلحة النضال الوطني وتتجم مع ميثاقه وبين القرارات التي تتناقض مع ميثاق م. ت. ف. والمهام الوطنية الراهنة؟ حيث تبدو ملحة ضرورة تجاوز حالة الخلل التي يعيشها بعض الفصائل الوطنية لتجاوز الازمة الراهنة على الصعيد الوطني.

الموقف من نهج اليمين الانشقاقى التصفوي وشرعيته

لقد وضح مجموع التطورات التي عاشتها الساحة الفلسطينية، وخاصة مرحلة ما بعد صيف ١٩٨٢ ان نهج اليمين الفلسطيني كان يسعى ولا يزال الى الولوج بعيداً في مخطط التسوية الامبريالية - الرجعية الاهداف لتعميم نهج كاسب ديفيد في المنطقة العربية، ولقد كان

كل تكتيك النهج اليميني يصب باتجاه ترتيب اوضاعه السياسية ليتلاءم باستمرار مع متطلبات التسوية الامبريالية وادواتها المحلية. رغم محاولة تجميم دوره باستمرار ورغم الصفعات المذلة التي تلقاها هذا النهج الارتدادي.

ان خروجه من م. ت. ف. وعقدته لمجلس (عمان) اللائقي الانشقاقى وبناء مؤسساته الخاصة به عبر التحالف المباشر مع الشرائح الرجوازية الفلسطينية الساقطة وطنياً وبدعم من الرجعية العربية، وعقدته لاتفاق عمان، واصرارته الدائم على دفع المخطط الامبريالي - الرجعي الى الامام هذا

الدورة (١٦)، ونهج اليمين بشكل اساسي هو الذي دعا الى تشييط العمل السياسي مع الدول الاوروبية الغربية واليابان، بهدف تطوير مواقفها، وكان الامر بالية الاوروبية واليابانية اصبحت حليفة وليست معادية وخاضعة لاملءات الامبريالية الامريكية، كما بينت الاحداث الاخيرة وخاصة رفض «تاتشر» استقبال الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك انسجاماً مع المخطط الامريكي، وتأكيداً لتكتيكها وشروط «مورفي».

لقد كان المفترض من بيان «جبهة الانقاذ» ان يؤكد عدم شرعية نهج اليمين من جهة، والدعوة



جبهة الانقاذ: التصدي للسباسة التفرقة

لاسقاط هذا النهج بشكل واضح، وبالتالي الدعوة لبناء القيادة الوطنية لـ م. ت. ف. بعد ان اخذ نهج اليمين يتناقض مع الميثاق الوطني لـ م. ت. ف. وبالتالي انخرط في نهج التسوية الامبريالية وتكتيكاتها النوعية موضوعياً، واصبح جزءاً من القوى المضادة للثورة.

ومع ان بيان جبهة الانقاذ وضع ان (الزيارات الاخيرة التي قام بها ياسر عرفات لعمان والقاهرة وما تم فيها من تنازلات جديدة لتؤكد استمرار هذه القيادة في نهجها ومرامياتها الخاسرة، بل لتؤكد وصولها الى نقطة اللاعودة - من اين والى اين؟ - واستعدادها للتقرب بكسل المنجزات والمكتسبات التي حققها شعبنا وثورتنا). الا ان البيان لم يسقط شرعية هذا النهج الحيث بل اكد انه وعلى صعيد المواجهة، فقد (التحدث جبهة الانقاذ، سلسلة من القرارات

من شأنها «تعزيز» النهوض الجماهيري وتصعيد الكفاح المسلح «ودعم» «صمود شعبنا...» هكذا دون الاشارة الى من يقود فعلياً نضالات شعبنا، ومن بالتالي يمثل مصالح وحقوق شعبنا التاريخية والراهنة ومن يتناقض معها على الصعيد الفلسطيني؟

ورغم ان البيان وصف نهج اليمين بأنه (القيادة المتحرفة التي افرزها مؤتمر عمان الانشقاقى واللاشرعي). الا انه لم يوضح من هي اذن القيادة الوطنية الشرعية، وبالتالي ماذا تمثل «جبهة الانقاذ» في هذا الاطار؟ وبعد ان وصف البيان «م. ت. ف.» بأنها (كيان وطني يمثل ارادة الشعب الفلسطيني وحقوقه وهويته النضالية) فقد دعا: «المخلصين حشد طاقاتهم في اوسع عملية اصطفاف وطني تضم كل الفصائل والقوى والفعاليات والشخصيات الوطنية الفلسطينية المناهضة لاتفاق عمان ونهج الانحراف والاستسلام والحريصة على انفاذ القضية والمنظمة» وهنا وبدون الكثير من الاجتهاد والتفسير تجدد الاشارة الى احد قرارات المجلس الوطني (١١) والتي تجدد: (ان م. ت. ف.) هي تجمع للقوى الفلسطينية في جبهة وطنية من اجل ثورة مسلحة تحرر الارض) و: (هذه المنظمة ميثاق يحكم سيرها ويحدد اهدافها) فـ م. ت. ف. اذن ليست كياناً فلسطينياً بل صيغة تحالفية وطنية تجمع كافة الفصائل الوطنية المقاتلة للاحتلال الصهيوني والمناهضة للمخططات التصوفية الامبريالية وادواتها المحلية.

وبالتالي فخرج نهج اليمين من (م. ت. ف.) لا يلبس (م. ت. ف.) لان (م. ت. ف.) هي ميثاق وطني وبرنامجه وطني واضح وقوى وطنية فالدعوة اذن يجب ان تركز على اساس تجميم وحدة الصف الوطني داخل اطار (م. ت. ف.) حفاظاً على شرعيتها وشرعية المكاسب الوطنية التي حققها شعبنا وقواه الوطنية، وبالتالي على اساس البرنامج الوطني الذي من المفترض ان يحدد بشكل قاطع موقفه الحازم من عموم نهج التسوية الامبريالية وادواتها المحلية، والتي اصبح نهج اليمين الفلسطيني احدى هذه الادوات، هذا النهج الذي وصل الى حد نقطة اللاعودة، عن برنامجه الاستسلامي كما وصفه البيان وعلى صعيد الدعوة لاعادة بناء م. ت. ف. لم يكن صاحباً اكتفاء، جبهة الانقاذ، بدعوة الجبهة

الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني للاتصاف
 إليها، حيث ان هناك فصائل وطنية اخرى خارج
 اطار جبهة الانتفاضة قد حسمت موقفها من نهج اليمين
 المنشق عن (م.ت.ف) ولا تزال تبدي
 استعدادها باستمرار للالتزام بميثاق
 (م.ت.ف)، والبرنامج الوطني المطلوب لمعالجة
 المهام الراهنة. وما زال التنظيم المذكوران لخطأ في
 الوعي وبحكم الرؤية والمصلحة الفئوية يتظنران الى
 اهمية الحوار مع نهج اليمين المرتد، وكأنه معني بوحدة
 م.ت.ف، ومصالح الشعب الفلسطيني،
 وليس هو الذي عقد مجلس عمان اللاوطني، واتفاق
 عمان الانشقاقى وانخرط في المشروع الامريالى،
 واصبح تكتيكه واستراتيجته يتناقضان مع تكتيك
 واستراتيجية عموم الوطنيين والثوريين في المنطقة،
 وهنا لا بد وبالضرورة لتفعيل جبهة
 الانفاذ وقيادة (م.ت.ف)
 ببرنامج وطني واضح، لا بد من
 البدء ومقدمة من تحديد موقف واضح من نهج اليمين
 وتكتيكه وشرعيته المزيفة التصفية، وعموم نهج
 التسوية الامريالية وبرنامجهما الراهن.

■ الشعب والانظمة الرجعية

خلط البيان سهواً او قصداً بين الشعب الاردني
 والفلسطيني من جهة، وبين نهج اليمين والسلطة
 الاردنية الرجعية من جهة اخرى؟ حين أكد
 (وعلى صعيد الاردن فاننا في الوقت الذي نحرص
 فيه على تعميق اواصر الاخوة بين الشعبين الشقيقين
 الفلسطيني والاردني فاننا نؤكد أن العلاقة الثانية لا
 يجوز ان تسفل او ان تفود الى نصية نصية
 فلسطين)

فهل الشعبان فعلاً يتوحدان نصية نصية فلسطين؟
 وهل احد الشعبين فعلاً يسفل العلاقة الثانية مع
 الآخر لصالحه، وبالتالي لصالح نصية القضية
 الفلسطينية؟ ام ان الشعبين حقيقة يعانيان كل لحظة
 من القمع، ويرفضان ويدبنان كل اشكال الحياة
 والتضيق لظرفي اتفاق عمان، السلطة الاردنية ونهج
 اليمين؟ فلم الخلق؟ ومن المستفيد غير نهج اليمين
 والقوى المضادة من ذلك؟

فالشعب الفلسطيني بقواه الوطنية يتنازل نهج
 التسوية الامريالية وادواته المحلية، وكذلك الشعب

الاردني يتنازل بقواه الوطنية والتقدمية لبناء اردن
 ديمقراطي، وبالتالي فالشعبان في الوقت الذي
 يتقاطعان فيه بالتكتيك فهما يتكاملان من حيث الفعل
 السياسي الراهن، وعبر قواهما الوطنية المعبرة عن
 حقوقهما ومصالحهما كون مصلحة كلا الشعبين لا
 تتعارض، بل تتكامل وتتآثر من حيث الجوهر،
 وبالتالي تتناقص مع اندفاع نهج اليمين والنظام الاردني
 وعبر اتفاق ١١ شباط لتعميم كامب ديفيد.

وهنا لا بد من التمييز الدقيق بين حركة الشعب
 العربي وقواه الوطنية، وحركة الانظمة الرجعية
 المتناقضة مع حركة الشعب العربي وقواه، والمنسجمة
 موضوعياً مع استراتيجية الامريالية في المنطقة
 العربية، وبالتالي لا بد من نزع الاوهام من كافة

رؤوس الوطنيين حول امكانية الاستغادة من الرجعية
 العربية، وتعارضاتها في اطار المخطط الامريالى. ان
 قمة الدار البيضاء، وقرارات فارس وخاصة البند
 السابع، ومعاهدة كامب ديفيد، واتفاق ١١ شباط
 الماضي لم تكن بمجموعها سوى مهات تكتيكية نوعية
 ترمي الى تحسين شروط التسوية الامريالية في
 المنطقة، انسجاماً مع مشروع «ريغان» ليس الا.

فالتعميل على قرارات القمم وعدم تحديد معسكر
 الاعداء بدقة ومعسكر الاصدقاء بدقة الحق ويلحق
 وسيلحق، في حال استمراره، افدح الاضرار
 بالقضية الوطنية، وعموم قضايا الطبقات الشعبية
 العربية وقواها الوطنية فهل نتبه؟! ■ ■ ■

■ العدد الجديد من «المقاومة الشعبية» ■

الاعلان (في وقت راجت فيه اخبار عن تقديم
 عرفات تعهدات للملك حسين بالامتناع عن
 القيام بأية عمليات فدائية ضد الصهاينة)،
 ووضح المقال ان (هذه الزيارة قد جاءت لتتنق
 المواقف المشتركة بين عرفات وحسين مبارك، لان
 عرفات الذي بات يلعب على المكشوف، بعد
 كل ما جرى قد حدد خياراته بشكل قاطع لصالح
 كامب ديفيد، وتعميم نهجه، وقطع كل صلته
 بخيار الكفاح المسلح والمقاومة، على الرغم من
 الاصرار الصهيوني-الامريالى الواضح على
 استبعاد من اي اطار للتسوية).

واختتم المقال (وفي ظل هذا الوضع، وفي
 ضوء الخطوات والتحركات الخيثة التي يقوم بها
 عرفات واقطاب المحور الرجعي، فان على
 القوى الوطنية الفلسطينية ان تخرج من اسار
 المواقف الحكومية بردود الفعل الآتية على هذه
 التحركات، وان تتحرك للقيام بخطوة نوعية،
 تتمثل في خلع مسار التسوية المش الذي يدعيه
 عرفات، ويتحرك باسمه، وخاصة بعد ان تأكد
 للخاصي والداني بان هذا الرجل ومن يلتفون
 حوله، قد كسروا كل الجسور التي كانت تربطهم
 بالمواقع الوطنية، وانهم سلكوا سبيلاً للحياة لا
 رجعة فيه) ■ ■ ■

صدر مؤخراً العدد الجديد من صحيفة
 «المقاومة الشعبية»، لسان حال الحزب
 الشيوعي الفلسطيني - القيادة المؤقتة، وقد
 تضمن العدد اضافة الى مقاله الرئيسي المعنون
 بـ «عرفات في أحضان كامب ديفيد»،
 والافتتاحية المعنونة بـ «الملك حسين ماضٍ في
 مسيرته الخيانية»، - تضمن عدداً من المقالات
 التحليلية والتعليقات حول مجمل المستجدات
 السياسية، فلسطينياً، وعربياً، وعالمياً، كما
 تضمن كذلك نص المحاضرة التي القاها الرفيق
 عربي عواد في مقرر الاعلام المركزي لحركة
 التحرير الوطني الفلسطيني، فتح، وذلك في
 سياق امسيات «ندوة الاربعاء» الاسبوعية،
 تحت عنوان (ثورة اكتوبر والموقف من الحركة
 الصهيونية) بمناسبة الذكرى الثامنة والستين على
 مرورها.

هذا، وقد تناول الموضوع الرئيسي للصحيفة
 خلفيات وابعاد زيارة عرفات الاخيرة لنظام كامب
 ديفيد، التي تحمي تأكيداً جديداً من القيادة
 العرفانية المرتدة على تحويل منظمة التحرير الى
 أداة لتسهيل نصية الحقوق الوطنية لشعبنا وهو ما
 ترجمه اعلان القاهرة، على نحو واضح، حيث
 قدم عرفات (فانورة جديدة من فوائدهم لتنازله
 للاعداء الصهاينة والامرياليين)، اذ جاء هذا

صالح رافت - زلة لسان.. فقط !!

في سياق نهج متكامل لقيادة الجبهة عنوانه الحفاظ على
 م.ت.ف من خلال الحفاظ على قيادة عرفات
 ورموزه، ونهجه، وربما أبعد من ذلك يأتي هذا
 التصريح في سياق محاولة الديمقراطية، وقيادتها في
 مراحل سابقة المشاركة في رسم توجهات القيادة
 العرفانية، وتقديم الشورى اليسارية «العقلانية» لها.
 وعلى نحو أكثر تحديداً يأتي هذا التصريح في سياق
 قناعات لقيادة الديمقراطية الآن بلا جدوائية العنف،
 والعمل المسلح تساوفاً مع مجمل الظروف الموضوعية
 التي تدفع بعنوانها الايبرز الى الواجهة - كما تعتقد
 الديمقراطية ومن يشايعها - مثلاً بضرورة العمل
 السياسي والتقاضي الاصلاحى، وهي قناعات تتقاطع
 مع قناعات القيادة العرفانية، وان اختلفت وجوه
 التكتيكات والتعبيرات عن هذه القناعات، وعليه
 يفسر تحالفهما مع (الحزب الشيوعي الفلسطيني)
 صاحب الموقف المعروف من مسألة الكفاح المسلح.
 اذن، فتصريح رافت لم يقل ما لم يقله، كما انه
 ليست زلة لسان، بل يمكن اعتباره «فتية» تماماً
 كتصريح حواتمة، لان مثل هذه التصريحات التي
 يتحفن بها الرفاق في قيادة الديمقراطية لا تأتي الا في
 سياق ظروف محددة تسمح لها باطلالة الرأس ■ ■ ■

وهو بذلك يأتي عطفاً، وتأكيداً على تصريح حواتمة
 المشهور بعد مغادرة بيروت، والذي اعلن فيه
 الاستعداد للاعتراف بالكيان الصهيوني والتفاوض
 معه، وبالمناسبة فان تصريح حواتمة ذاك جاء مباشرة
 بعد تصريح لعرفات!

وهذا يعني ان تصريح صالح رافت ليس مجرد زلة
 لسان فقط، ولم يأت عليه تشويه التفسير من قريب او
 من بعيد، كما حاولت الجبهة إيهامنا، وذلك لعدة
 اعتبارات وجيهة:

- اولها: ان صاحب (التصريح) في اعلى مراتب
 المسؤولية في الجبهة، وليس من الصف القيادي الثاني
 او الثالث.
- ثانيها: ان قراءة مواقف الديمقراطية منذ
 نشوب الأزمة على الساحة الفلسطينية حتى الآن لا
 تدع تاويلاً آخر لتصريح رافت، اذن فالنصريح يأتي

تساوقاً مع القول الشعبي السائد (دق
 الحديد وهو ساخن)، وكما عودنا الرفاق
 في قيادة الجبهة الديمقراطية في التجاوب
 مع الاحداث، وه «بديناميكية» عالية جداً، سارع
 الرفيق صالح رافت الى الادلاء بتصريح عاجل يعلن
 فيه موقف الرفاق مما طرح في «اعلان القاهرة»، حول
 شطب الكفاح المسلح، وقراءة الفاتحة على شاهدة
 قبره، ومتن تصريح الرفيق رافت وجوهه بصرف
 النظر عن التفاصيل والتبريرات يتقاطع، ان لم
 يتطابق كلياً، مع موقف عرفات.

ورغم نفي الجبهة الديمقراطية لتفسيرات تصريح
 عضو مكتبها السياسي، سواء أتت من المتشددين
 وه المتطرفين، ام من المعتدلين، فان هذا النفي لم
 يغير شيئاً من جوهره، والذي هو أساساً موقف الجبهة
 الديمقراطية - في الاقل - بعد الخروج من بيروت،

صالح خلف - «الواضح جداً»!



صالح خلف: نفي الاتيأس

تفسيره المحللون الغربيون ووسائل الاعلام
 المختلفة، والخبراء في شؤون السياسة وه العباد،
 واجهزة المخابرات الامريكية.

والملاحظ ان كلمة «اسرائيل» قد اصبحت لجرى
 بسهولة ليس على لسان صالح خلف وحده، بل
 وعلى السنة الجميع الذين اقرؤا منذ زمن طويل بوجود
 دولة الكيان.

هذه هي المعروفة التي عدوتنا عليها قيادة الردة
 خلال الاعوام الماضية، حيث جرت الامور على
 النحو التالي، بعد ان يقدم عرفات تنازلاً جديداً
 يسارع بعض القوى الفلسطينية التي التعميل على
 لجنة عرفات المركزية، والتي تسارع هي الاخرى الى
 رفض هذا التعميل من خلال تأكيدها على التمسك
 بمواقف عرفات نصاً وروحاً، وان كانت احبنا
 وحسب مقتضيات الاحوال تصطنع موقف
 المعارضة

رغم اختلاف التفسيرات حول مضمون «اعلان
 القاهرة» الا ان حقيقة واضحة اكدها الاعلان، وهي
 انه بشكل تنازلاً اضافياً من تنازلات عرفات التي لن
 تنتهي الا بالاستسلام الكامل للشروط الامريكية -
 الصهيونية. ورغم هذه الحقيقة اختلفت وجهات
 النظر حول هذا الاعلان، فمعهم من اعتبره يشمل
 العمليات العسكرية الخارجية وأخرون رأوا فيه
 التخلي عن الكفاح المسلح في الاراضي المحتلة عام -
 ١٩٦٧، والبعض اعتبر الاعلان متعلقاً باراضي
 ال ٤٨.

وقد جاء صالح خلف ليفك اللغز بكلمات قليلة
 وموجزة يقول: (ان «اسرائيل» ليست مستثناة من
 التعهد الذي اعلنته عرفات بالامتناع عن الهجمات
 الفدائية خارج الاراضي العربية المحتلة). هكذا
 وبوقاحة لا يبسد عليها كفى هؤلاء وأولئك مؤونة
 التفسير والتأويل، وأبان للخاصي والداني ما عجز عن

في سياق صراع محاور الردة

بعد محمل الصفعات التي تلقته القيادة العرفانية ، بدءاً من عدم لقاء مور في الوفد الاردني - العرفاني المشترك ، ثم رفض وزير الخارجية البريطاني « جيفري هاو » استقبال الموفدين العرفانيين في الوفد المذكور ، مروراً باغارة الطائرات الصهيونية على منطقتي حمام الشط في تونس ، واختطاف الباخرة الايطالية ، والقرصة الجوية الاميركية اللاحقة لها ، وانتهاء بعدم توجيه الدعوة لعرفات لالقاء كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ثم التأييد الملكي الاردني لقيادة الاستسلام وتحملها مسؤولية رفض هاو استقبال الوفد المشترك « العتيد » - بعد محمل هذه الصفعات ، والانتكاسات فقد تفاقمت أزمة هذه القيادة ، وقد عبرت عن نفسها مؤخراً ببروز اتجاهين : الاول يرى في النظام الاردني منقذا وحيدا من الأزمة ، ويمكن اعتبار كل من التوأم هاني الحسن ، وخالد الحسن ، إضافة الى العميد عبد الرزاق يحيى و « ابو هاجم » و « ابو الزعيم » أبرز الاسماء المثقلة لهذا الاتجاه ، اما الآخر فيرى في الاستقواء بنظام مبارك والتحاليف معه الوسيلة الفاعلة للخلاص من الأزمة ، خصوصا بعد اعطائه جواز السفر الفلسطيني للعبور الى الصف العربي ، وفي هذا السياق يمكن استنباره عاملا ضاغظا للتخفيف من ابتزاز الملك حسين ، اما أبرز رموز هذا الاتجاه فهم ابو اياد ، ابو اللطف ، سليم الزعنون .

وبعد زيارة عرفات الاخيرة لنظام مبارك ، تفاقمت حدة الصراع بين اتجاهي المخابرات الاردنية ونظيرتها المصرية في قيادة الارتداد الى الحد الذي اصدر فيه الاتجاه الاول بيانا يطالب فيه باقالة عرفات .

وإذا كان هذا البيان يعبر عن استياء ونسواها وتوجهات المخابرات الاردنية من عرفات ، واقتراه من قيادة نظام مبارك ، وذلك في سياق تنافس النظامين على الخطوة والثقة الاميركالية ، فان هذا البيان يعكس الضرورة الملحة الآن للبحث عن كبش فداء لتجاوز أزمتها .

وفيسيا يلي النص الكامل له ، معمسا على مكاتب المنظمة في الاردن ، وفي الخارج :

اتجاه
المخابرات
الاردنية
يطالب
باقالة
عرفات

هاني الحسن وخالد الحسن اتجاه يرى في النظام الاردني المنقذ الوحيد للأزمة .

بيان سياسي
صادر عن
الابناء
المخلصين
لثورة
الفلسطينية

ان الازمة الخطيرة التي زجت فيها القضية الفلسطينية مؤخرا على الصعيدين العسكري والسياسي وعلى الساحات العربية والدولية عملي علينا ، نحن ابناء الثورة المخلصين في عدد من الدول العربية والاوربية ، توجيه بعض الاسئلة واتخاذ بعض القرارات الحاسمة لاننا مطالبون وقلوبنا دامية بمواجهة الاحداث بكل شجاعة ورباطة جأش وذلك لضمان استمرارية مسيرتنا .

انتنا نعلم الآن علم اليقين ان الاخ ياسر عرفات كان قد تلقى انذارا باقتراب طائرات العدو قبل وقوع الغارة على حمام الشط . والاسئلة التي تطرح نفسها الآن والتي توجهها الى الاخ ياسر عرفات هي :
أولاً - ماهي الجهة التي حذرت مسبقا من الغارة ؟

ثانياً - اهي جهة عربية ام غربية اوربية اخرى لا تحجروا على النطق باسمها ؟
ثالثاً - لماذا لم يقم الاخ ياسر عرفات بانذار جميع العناصر التي كانت متواجدة في حمام الشط بل اكتفى بانذار القليل من القياديين منهم اقرباؤه الاخ موسى عرفات والاخ الحاج مطلق .

رابعاً - لماذا اصر الاخ ابو عمار على ارسال مقاتلينا الى لبنان بحرا بالرغم من المعلومات التي تؤكد ان سفن العدو تحكم الحصار على شواطئ لبنان . ان نتائج هذا الاصرار معروفة : موت العديد غرقا ووقوع الآخرين اسرى في ايدي العدو وعلى رأسهم الرائد ابو محمود . اكان ذلك خطأ عقوبيا ام خطوة متعمدة تقف وراءها جهة مشبوهة ؟

خامساً - لماذا اصدر الاخ ياسر عرفات عن طريق ابو العباس الى المناضلين الذين استولوا على السفينة الايطالية « اشيله لورو » بالعودة من المياه السورية قرب طرطوس الى المياه الاقليمية المصرية متناسيا العلاقات الوثيقة التي تربط مصر بالامير يالوية الاميركية وبالعدو الصهيوني . وما هي الجهة التي « نصحت » الاخ ياسر عرفات باصدار اوامره هذه ؟

سابعاً - لماذا اصر الاخ ياسر عرفات على نقل المناضلين الاربعة وقائدهم الاخ ابو العباس جوا الى تونس متجاهلا ملاحظات الاخ ابو طارق عن خطر اختطاف الطائرة من قبل الطائرات الصهيونية او الاميركية ؟

ان تواجد سفن الاسطول الاميركي السادس وحاملات طائراته في البحر الابيض المتوسط لم يعد سرا بل حقيقة مكشوفة يعرفها كل شبل من اشبال الثورة .
ايها الاخوة :

ان النكسات التي اصابته الثورة على الصعيد السياسي هي اعنف من تلك التي اصابته على الصعيد العسكري . لقد كانت م . ت . ف . قاب قوسين او ادنى من انتزاع اعتراف الحكومة البريطانية بها وتحديد وعد بلفور المشؤوم . الا ان اكتشاف اللعبة المزدوجة التي لعبها الاخ ياسر عرفات حالت دون ذلك ، اذ انه كان قد وعد الملك حسين بالاعلان عن شجب عمليات النضال المسلح والاعتراف بالكيان الصهيوني وفي الوقت نفسه اصدار اوامره الى ايليا خوري ومحمد ملحم بالامتناع عن قبول هذين الشرطين لبدء الحوار مع الحكومة البريطانية مما ادى الى تأليب الرأي العام الدولي ضد م . ت . ف . ومرة اخرى لا بد من طرح السؤال : من المسؤول الاول عن تدهور العلاقات السياسية مع تونس ومصر والاردن وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والامم المتحدة ، ومن هو المسؤول المباشر لعدم تمكن الثورة من الفاء كلمتها في الدورة الحالية لجمعية الامم المتحدة .

ايها الاخوة المناضلون ،
ان الثورة الفلسطينية استطاعت في الماضي تصحيح الانحراف بعد عزل احمد الشقيري وافتلحت في تكثيف التحرك الثمر بعد نحية يحيى حموده .

ان الثورة الفلسطينية بعد حوالي عشرين سنة من النضال تحت قيادة الاخ ياسر عرفات وصلت الى طريق مسدود على الصعيدين العسكري والسياسي . وليس من المستبعد ان تكون الاخطاء الجسيمة التي ارتكبتها الاخ ياسر عرفات مؤخرا نتيجة حتمية للاعياء النفسي والجسدي الذي من الطبيعي ان يصاب به اي مسؤول بعد حوالي عشرين عاما من قيادة العمل الثوري .

ان اجل خدمة يمكن ان يقدمها الاخ ياسر عرفات للشعب الفلسطيني المناضل لشهادته الابرار ولارامله ولليتامي والتكلى هي استقالته من منصبه واعادة الامانة الى الشعب الفلسطيني . ■ ■ ■
وثورة حتى النصر

علامات التعجب وعلامات الاستهزام

أثار إعلان القاهرة، العرفاني ردود فعل واسعة، تنديداً، وشجباً، واستكثاراً على الصيدين الوطنيين الفلسطيني والعربي، وفي هذا السياق كرست صحيفة «القبس» الكويتية انتقاداتها حول مضمون هذا الإعلان، واتكاساته للممرة على مجرى النضال الوطني الفلسطيني، انطلاقاً من التزامها ومسؤوليتها القومية بالقضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي-الصهيوني، ونحن إذ نعتر بعواقب «القبس» ورئيس هيئة تحريرها، وإذ نقدر أهمية هذه الانتقادات فلا نملك إلا إعادة نشرها، خاصة في سياق استمرارية رهانات بعض القوى الفلسطينية على قيادة الردة والاستسلام.



اسرائيل، وهل تشمل أيضاً عمليات تهريب الاسلحة والعبوات الناسفة من الخارج الى الداخل، وهل تشمل عمليات التفجير الداخلية ضد اهداف غير عسكرية في اسرائيل؟
ومن حقنا ان نسأل هل تشمل كلمة الابرياء اي شخص غير مسلح او مشترك في عملية عسكرية - أمنية سواء كان اسرائيلياً في فلسطين المحتلة او غير اسرائيلي؟

ومن حقنا ان نفهم - لو كانت كلمة «الارهاب» تشمل العمليات الموجهة من الخارج الى الداخل - ان الفلسطينيين المقيمين قسراً خارج فلسطين فقدوا الحق في النضال... وبالتالي العودة؟
كذلك من حق جميع المواطنين العرب التساؤل، هل يمكن توجيه اللوم فقط الى منظمة التحرير بقيادة الحالية؟ أم ان اللوم يجب ان يوجه حكماً الى قيادات الدول العربية والتي منعت انطلاق العمليات الفدائية ضد الكيان الصهيوني وبالاحصن ضد الاهداف العسكرية في الاراضي المحتلة؟
علامات التعجب كثيرة... وعلامات الاستهزام أكثر والاجابات المطلوبة أكثر وأكثر... ليس فقط من المنظمة وقيادتها بل من غالبية الزعماء الذين عاجلوا وعلى مدار السنين ازمة الفلسطينيين، قبل ان نعلن الحداد على الحق الضائع الى الأبد بسبب «التاورات التكتيكية» والسياسة العربية غير المدروسة ■■■

القَبَس

لم يذكر التاريخ ان طرفاً مفاوضاً تخلى عن جميع اوراقه، واخرج ما في جعبته من تنازلات قبل ان يصل الى طاولة المفاوضات.
ولم يذكر التاريخ ان ثورة مسلحة تخلت عن سلاحها، مقابل ثمن زهيد هو ان تكون مقبولة على طاولة «العرض والطلب».

بل ان التاريخ يعلمنا ان التمسك بالسلاح هو طريق الوصول اما الى النصر العسكري، او الى تحقيق الاهداف بواسطة الدبلوماسية الموازية والثورة الفيتنامية اوضح مثال، اذ ان كل تقدم كان الثوار المقاتلون يحققونه في ساحة المعركة، كان يترجم فوراً على مكسب يحققه «الثوار الدبلوماسيون» على طاولة المفاوضات.

لكن الشرق الاوسط يشهد منذ بداية عهد الانحسار العربي وحتى الآن، سلسلة تنازلات فلسطينية اذا ما استمرت على الوتيرة الراهنة، فان الطرف الفلسطيني سيصل الى طاولة المفاوضات، خالي الوفاض، لا يملك ان يعرض شيئاً، ولا يستطيع بالمقابل ان يأخذ شيئاً.

وما نخشى ان يكون حلقة جديدة في هذا المسلسل، التراجع المحفوظ في اعلان القاهرة عن «تأكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة» والاكتفاء بتسجيل «حق اقامة دولة فلسطينية»، والغياب الفجائي لعبارة «وانها لثورة حتى النصر»، التي ظلت تذييل البيانات الفلسطينية، حتى صدور اعلان القاهرة.

ولا نريد اعطاء تفسيرات مستعجلة، فالغياب المقصود لكلمة «المستقلة» قد يكون للتنازل مع اتفاق عمان، لكن اختفاء هذه الكلمة في حد ذاته تراجع عن هدف حده البرلمان الفلسطيني، ولا يمكن العبث به دون الرجوع الى هذا البرلمان.

فالهدف الفلسطيني قد يكون تراجع الان الى هدف اقامة دولة فقط، سواء في الاطار الكونفدرالي انسجاماً مع اتفاق عمان، لكنه قد يكون قد تراجع أيضاً الى اطار الحكم الذاتي، انسجاماً مع «كسب دافيد».

والكسرة الآن هي في ملعب البرلمان الفلسطيني، فال المطلوب منه ان يستفسر ويحاسب ويعاقب، اذا كان هناك تراجع عن الالتزام بمقرراته والمطلوب ايضاً تحديد المقصود بالعمليات الخارجية التي اصبحت توصف فلسطينياً الآن بالارهاب.

فهل تشمل عبارة الارهاب العمليات الفدائية الموجهة من الخارج ضد

محطة الوطن

تصاعد النضال الجماهيري في ظل قرار الأبعاد

رضخت سلطات الاحتلال جزئياً، فأجلت تنفيذ قرار الأبعاد بحق اربعة من المناضلين الفلسطينيين مؤخراً، ثم عادت فرفضت محكمة الاستئناف الغاء قرارات الأبعاد الصادرة بحقهم، وليست هذه هي المرة الاولى التي تلجأ فيها سلطات الاحتلال الى التعامل مع هذه الحالات، بهذه الطريقة، فكثيراً ما لجأت حكومة العدو الى التأجيل والمطالبة تبعاً للحالة الجماهيرية والنهوض الجماهيري، ولا يخفى على احد ان ما أثارته قضية المبعدين الاخيرة من ردود فعل جماهيرية وسياسية كانت الدافع الاساسي لاقدام سلطات الاحتلال على تأجيل موعد تنفيذ قرارها.

ولا يعني هذا الكلام ان هناك توجهاً لدى سلطات الكيان الصهيوني الى الغاء القرار، وكسل ما في الامر انها أجلته بانتظار ان تهدأ ردود الفعل الغاضبة، من اجل إعادة تنفيذه.

المسألة الهامة في هذا الموضوع هو ان التعاطف السياسي الذي صدر عن بعض المؤسسات الانسانية - الدولية والاحزاب العربية قد ساهم أيضاً في رفع قضية المبعدين من اطرافها الداخلي الى اطار أوسع وهو فضح ممارسات الاحتلال. لكن القضية الاهم التي تواجه القوى الوطنية الفلسطينية هي كيفية استنهاج التعاطف الدولي مع نضال جماهيرنا في الارض المحتلة، بهدف دفعه والارتقاء به، وصولاً الى ان يصبح هذا التعامل هو الوجه الحقيقي المعبر أسمى عن نضال الشعب الفلسطيني.

وبيقيناً ان طريق تحقيق ذلك لا يتم الا من خلال تصعيد الكفاح المسلح في الوطن المحتل، الى ان يصبح هذا الكفاح طابعاً يميز المقاومة الجماهيرية ■■■

اغلاق مسرح الحكواتي

اقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني في الاسبوع الماضي على اغلاق مسرح الحكواتي في مدينة القدس المحتلة، وذلك بهدف منع انعقاد مؤتمر وطني تضامني مع المناضلين الفلسطينيين الاربعة المهددين بالأبعاد.

واوضح المتحدث باسم لجنة المحامين العرب في القدس ان ممثل المجالس البلدية والهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين، كانوا يعدون لعقد مؤتمر وطني لاطلاق الاحتجاج ضد اجراءات القمع والارهاب التي تنفذها سلطات الاحتلال، وللمطالبة بوقف ابعاد المناضلين الاربعة.

واكد ان هذا المؤتمر الذي كان من المقرر انعقاده يوم الجمعة الماضي، والذي كان مفترضاً ان يتحدث فيه عدد من الشخصيات الوطنية قد ارجيء بسبب قرار سلطات الاحتلال اغلاق المسرح المذكور، وبسبب انحياز سلطات الاحتلال لسلسلة من الاجراءات التي تمنع المشاركين في المؤتمر من الوصول الى مكان انعقاده ■■■

مضايقات جديدة على

المزارعين

اصدرت سلطات الاحتلال الصهيوني في الاسبوع الماضي قراراً يقضي بمنع المزارعين الفلسطينيين في منطقة العوجة الواقعة الى الشمال من مدينة اريحا المحتلة من التوجه الى اراضيهم.

وذكرت ابناء الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال قد تلذعت بهماوى أمنية لتنفيذ اجراءات المنع.

واضافت الابناء ان هذه الاجراءات سوف تؤدي الى خسائر مادية كبيرة، وستحرم المواطنين الفلسطينيين من استئجار اراضيهم التي يقومون بزراعتها منذ عشرات السنين ■■■

الاستيلاء على مزيد من

الاراضي

ذكرت ابناء الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال الصهيوني قد قامت بالاستيلاء على 15 هكتاراً من اراضي بلدة الظاهرية في منطقة الخليل في الضفة الفلسطينية المحتلة. وذلك بعد ان انتهت من عملية مسح هذه الاراضي قبل اسبوع.

وقالت الابناء ان الحاكم العسكري الصهيوني لمنطقة الخليل وجه تحديراً لاصحاب هذه الاراضي بعدم دخولها،

وذكرت الابناء ان سلطات الاحتلال قد قامت بقطع المياه والكهرباء عن هذه المنازل لعدة اسابيع قبل الاقدام على هدمها، واضافت الابناء ان سلطات الاحتلال قد وجهت انتذاراً الى عدد من العائلات الفلسطينية في المدينة باخلاء منازلها تمهيداً لهدمها ايضاً ■■■

مستوطنة جديدة في جنين

احدات الابناء الواردة من الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال تعزم اقامة مستوطنة صهيونية جديدة خلال الاسبوع القادمة على اراضي قرية صندلة، وارض اخرى عربية مجاورة لها في منطقة جنين في الضفة الفلسطينية المحتلة.

وذكرت الابناء ان هذه المستوطنة من المقرر ان تستوعب مائتين وخمسين عائلة يهودية، وانها ستقام على اراض زراعية واسعة يمتلكها مواطنون فلسطينيون، وكانت سلطات الاحتلال قد استولت عليها مؤخراً ■■■

اضراب تحذيري

نفذ عدد من المجالس المحلية العربية بتاريخ 11/11/1985 اضراباً تحذيرياً لمدة يوم، بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها، واحتجاجاً على تقاعس سلطات الاحتلال ازاء التزاماتها المالية الخاصة بهذه المجالس. واحداثت ابناء الوطن المحتل ان الاضراب شمل جميع الخدمات، ما عدا المدارس التي ستظل مفتوحة.

ومن الجدير بالذكر ان المجالس التي اعلنت اضرابها تعاني من عجز مالي يبلغ حوالي مليوني دولار، الامر الذي حال دون تنفيذ عدد من المشاريع الملحة، والى عدم صرف رواتب المستخدمين في موعدها ■■■

واعلن عنها منطقة عسكرية مغلقة وتوضع تحت تصرف السلطات العسكرية الصهيونية. واضافت الابناء ان اصحاب هذه الاراضي قد اضرخوا عن تبنهم معارضة هذه الاجراءات، ورفض شكواي ضد سلطات الاحتلال ■■■

وهدم عدد من المنازل

اقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني في الثامن من الشهر الجاري على هدم خمسة عشر منزلاً فلسطينياً بالقرب من مدينة بئر السخ الواقعة جنوب فلسطين المحتلة.

حصار جديد لثوارنا الأبطال

صعد ثوارنا داخل الوطن المحتل عملياتهم العسكرية في الاسبوع الماضي ، واستهدفت هذه العمليات عدداً من دوريات العدو ومستوطنيه ، وقد ذكرت انباء الوطن المحتل ان حالة من الذعر تسود اوساط المستوطنين الصهاينة اثر العمليات التي تقلدها الثوار الفلسطينيون ضد المستوطنين .

■ بقي القدس المحتلة :

قام الثوار الفلسطينيون بتاريخ ١٩٨٥/١١/٦ بمهاجمة دورية عسكرية صهيونية بالقرب من قرية بيدو القريبة من مدينة القدس المحتلة ، مما ادى الى ايقاع عدد كبير من الاصابات بين افراد الدورية .

وذكرت الانباء ان الثوار فتحوا نيران اسلحتهم الرشاشة على الدورية الصهيونية المذكورة اثناء توجيهها لقمع المواطنين الفلسطينيين في اعقاب تعرض سيارة صهيونية للرشق بالحجارة .

واكدت الانباء ان جنديين صهيونيين على الاقل قد اصيبا بجراح بالغة احدهما برتبة ضابط من جراء تعرض الدورية لرمصاص ثوارنا .

واضافت الانباء ان قوات الاحتلال قامت باطلاق النار على المواطنين المدنيين اثر العملية مما ادى الى اصابة اثنين منهم بجراح .

هذا ، وقد اعترف راديو العدو بالعملية ، كما اعترف بجرح احد جنوده .

■ مهاجمة سيارة باص صهيونية

كما هاجم الثوار الفلسطينيون بالاسلحة الرشاشة بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٠ سيارة باص صهيونية تقل عدداً من المستوطنين الصهاينة ، لدى مرورها على طريق القدس ، مستوطنة ايمويل ، في الضفة الفلسطينية المحتلة ، مما اسفر عن اصابة عدد من ركبائها بجراح .

وقد اعترف راديو العدو بالعملية ، وباصابة مستوطن صهيوني بجراح ، واصاب الراديو ان قوات

الاحتلال قامت بحملة تمشيط واسعة استهدفت مكان العملية ، وقامت بحظر التجول ، وبشن حملة اعتقالات بين صفوف المواطنين بحثاً عن الثوار الذين تمكنوا من الاختفاء بسرعة .

■ وطن ثلاثة مستوطنين

هذا وقد قام ثوارنا في الحادي عشر من الشهر الجاري بطعن مستوطن صهيوني في ظهره اثناء تجواله بصحبة صديقه في شارع باب خان الزيت في حي باب العمود بالقدس المحتلة ، وقد اعترف ناطق صهيوني بهذه العملية ، وذكر ان المستوطن قد نقل الى مستشفى هدا ، وهو بحالة خطيرة .

كما اعترف مصدر صهيوني بان مستوطناً آخر قد اصيب بنفس التاريخ بعدما اطلق عليه مجهولان الرصاص بالقرب من مدينة الخليل المحتلة .

وذكرت الانباء ان الثوار الفلسطينيين قد فتحوا النار من اسلحتهم الرشاشة على سيارة احد المستوطنين الصهاينة في بيت ماجاي بالقرب من مدينة الخليل ، وقد اعترف راديو العدو باصابة المستوطن ، وذكر بانه نقل الى احد المستشفيات في مدينة الخليل بعد ان اصيب بجراح في قدمه وذراعه .

واثر هذه العملية قامت القوات الصهيونية بسد المنافذ المؤدية الى مكان العملية ، وقامت بمنشيطها بحثاً عن الثوار .

● وفي منطقة حلهول تعرضت سيارة باص صهيونية للرشق بالحجارة بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٢ مما



اسفر عن اصابة احد المستوطنين بجراح ، وقد قامت قوات الاحتلال بتطويق المنطقة وتمشيطها .

● كما تمكن الثوار في التاريخ ذاته من زرع عبوة ناسفة في مستوطنة « آريئيل » ، وذكر راديو العدوان القوات الصهيونية اكتشفت العبوة التي زرعت في محطة بنزين في المستوطنة الصهيونية المذكورة ، وزعم انه تم تفكيكها .

■ حالة ذعر تسود المستوطنين الصهاينة :

هذا ، وقد ذكرت انباء الوطن المحتل ان حالة من الذعر والخوف تسود اوساط المستوطنين الصهاينة في مدينة القدس المحتلة ، نتيجة لتصاعد العمليات الفدائية التي تقلدها الثوار الفلسطينيون ، وفي اعقاب تعرض عدد كبير من الجنود والمستوطنين الصهاينة للطعن بالسكاكين ، اثناء تجوالهم في المدن العربية ، وخاصة في الضفة والقطاع المحتلين .

وفي هذا السياق حث احد المسؤولين الصهاينة في مكاتبة مع راديو العدو في الاسبوع الماضي المستوطنين الصهاينة على عدم الخوف من التجوال في بلدة القدس القديمة ، او الذهاب الى حائط المبكى وقال (ان استمرار حالة الخوف وعدم الذهاب والتنقل في هذه الاماكن ، يعد نصراً للمقاومة الفلسطينية) .

كما ذكرت انباء الوطن المحتل ان المستوطنين الصهاينة قد أصبحوا يتجولون في المدن العربية ، وهم يحملون السلاح عقب التوجيهات التي صدرت اليهم من سلطات الاحتلال ، والتي دعتهم فيها الى حمل السلاح ■ ■ ■

مستقبل الضفة والاراضي العربية المحتلة وله في هذا الصدد ثلاثة اجراءات في الفترة الاخيرة :

اولاً - ربط شركة كهرباء القدس بالنظام الاردني ، حيث تم الاتفاق مؤخراً على تزويد بلدية القدس بالكهرباء .

ثانياً - وصول لجنة من النظام الاردني الى الاراضي العربية المحتلة لدراسة امكانية استيراد المحاصيل الزراعية العربية ، وتسويقها في الخليج عبر التجار الاردنيين .

ثالثاً - قيام عدد من رجال الاعمال الاردنيين بزيارة الى الاراضي العربية المحتلة اواخر الشهر الماضي ، لدراسة امكانية توظيف رؤوس اموال خاصة في الاراضي العربية المحتلة .

هذه الاجراءات هي جزء من مطامع النظام الاردني التاريخية ، التي تهدف الى السيطرة على الاراضي العربية المحتلة ، وطمس الشخصية الوطنية الفلسطينية . والمشروع الذي نشر مؤخراً يقدم دليلاً على هذا التوجه من قبل النظام الاردني ، رغم الاقرار بان تطبيق هذا المشروع في هذه المرحلة امر صعب جداً ، ليس بسبب عدم توفر البنية الكاملة لذلك من قبل النظام والكيان الصهيوني ، بل السبب يعود بالدرجة الاولى الى ان هناك اشكالات ما زالت تعترض طريق هذا المشروع ، واهمها موقف الاحزاب الصهيونية التي رفضت هذا المشروع ، وبالرغم من نفى بيريز له ، فان ردود الفعل الصهيونية التي صدرت تعقياً على المشروع كانت قوية ورافضة له .

فصحيفة « جيروزالم بوست » التي يصدرها مستوطنون صهاينة دعت الى الاستعداد لحرب اهلية في حال تطبيق المشروع ، كما وجهت الصحيفة نداء يدعو الى حمل السلاح لمواجهة هذه الخطوة . اما مجلس المستوطنات ، فقد اصدر عقب اجتماعه بتاريخ ١٩٨٥/١١/٧ بياناً هدد فيه بعدم الاعتراف بالدولة اذا رضيت بهذا المشروع . وقد اثار هذا البيان حفيظة بعض نواب العمل الذين طالبوا بحل مجلس المستوطنات لان بيانه هو بمثابة نمر ضد الدولة ، وتدبير مؤامرة ضد سلطة القانون .

وايماً تكن ردود الفعل على هذا المشروع فأنه يتضمن في طياته الاتجاه القديم - الجديد لدى النظام الاردني والكيان الصهيوني الى شطب الشخصية الوطنية الفلسطينية ، واهاء النضال الوطني الفلسطيني ■ ■ ■

في ابتزاز جديد لعرفات : مشروع شراكة اردنية - صهيونية

خلال الاسبوع الماضي سربت وسائل الاعلام والصحف الصهيونية مشروعا لتقسام الاراضي العربية المحتلة بين حكومة العدو والنظام الاردني ، وأشارت الصحف بان هذا المشروع قد تم الاتفاق بشأنه من خلال المباحثات السرية التي جرت بين الطرفين خلال الاعوام الماضية .

■ نص المشروع :

جوانب السياسة الاردنية ، التي تتجه الى اغفال اي دور لعرفات حيث لم يشر المشروع ولا بآية كلمة الى دور م . ت . ف ، اطلاقاً .

وفي الاتجاه الثاني تسمى تل ابيب عبر نشر هذا المشروع الى تقديم سلاح اضافي للملك النظام الاردني ، يستطيع من خلاله الضغط على عرفات

وحسب ما نشرته صحيفة هآرتس فان المشروع ينص على الآتية :

١ - ان حكومة العدو مسؤولة عن الامن في مناطق السكن اليهودية ، والنظام الاردني مسؤول عن أمن المناطق العربية .

٢ - المنافذ تخضع للمراقبة من قبل الطرفين .

٣ - ان العرب المقيمين في الاراضي التي تسيطر عليها قوات الاحتلال سوف يتمكنون من الادلاء بأصواتهم في الانتخابات الاردنية ، كما يمكن لليهود المقيمين في المناطق العربية المشاركة في انتخابات الكنيست .

٤ - الموارد المائية والاقتصادية تدار بالشراكة بين الطرفين .

٥ - وقف بناء مستوطنات جديدة ، وعدم توسيع المستوطنات القائمة .

٦ - مسألة القدس محل فيها بعد ، وتبقى خاضعة لاشرف دولي الى ان يتم وضع الحل .

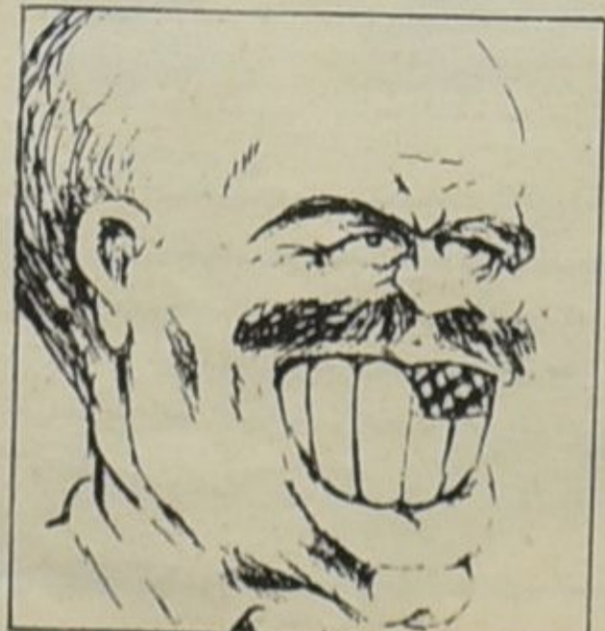
٧ - الادارة المشتركة بين الطرفين لمدة خمس سنوات يجري بعدها بحث مستقبل هذه المناطق مرة ثانية .

هذه هي الملامح العامة للمشروع الذي نشرته الصحف الصهيونية ، ومن الملاحظ ان هذا المشروع لا يختلف في تفاصيله عما يسمى بمشروع المملكة المتحدة ، الذي طرح في أوائل السبعينات ، لكن اعساده طرحه في هذه المرحلة بالذات تضمن بعداً سياسياً ذا اتجاهين :

لغى الاتجاه الاول بانتي هذا المشروع ليعكس احد

دور لعرفات حيث لم يشر المشروع ولا بآية كلمة الى دور م . ت . ف ، اطلاقاً .

وفي الاتجاه الثاني تسمى تل ابيب عبر نشر هذا المشروع الى تقديم سلاح اضافي للملك النظام الاردني ، يستطيع من خلاله الضغط على عرفات



لتقديم تنازلات اضافية ، فالمشروع يشكل رسالة مباشرة موجهة الى عرفات تقول : اذا لم تقدم التفويض الكامل للنظام الاردني فان مياه التسوية جارية .

■ حلم المملكة المتحدة :

مع ان هذا المشروع يحتمل في طياته بعداً تكتيكياً الا انه يكشف نوايا النظام الاردني الهادف الى السيطرة على الاراضي العربية المحتلة . تؤكد ذلك الاجراءات التي لجأ اليها النظام في الفترة الاخيرة لربط

طرح قانون الاعدام مجدداً :

الخلفيات.. والابعاد

جلسة الكنيست الصهيوني التي عقدت في الاسبوع الاول من الشهر الجاري كانت عاصفة كما هو المعتاد ، حيث اعيد طرح عدد من الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الكيان ، لكن المسألة الأكثر بروزاً في الجلسة ، والتي دار حولها جدل كبير كانت مشروع اقرار محكمة الاعدام الذي تقدمت به كتلة الليكود وطرح للتصويت .

ومن المجدير بالذكر ان هذا القانون يطرح في الكنيست للمرة الثالثة كان آخرها في ايلول الماضي ، حيث اخفق المشروع بعد جدل كبير .

■ خلافاً في الكنيست :

في السوق الذي بدأ واضحاً ان تكتل الليكود وصاحب المشروع يسعى الى استقطاب اكثر الاصوات داخل الكنيست ، فان ممثلي العمل اضافوا الى بعض التجمعات الصغيرة مثل « كانخ » وه « هتيا » . قد وقتت ضد اقرار القانون من ارضيات مختلفة ، فالعمل ينطلق في معارضته لاقرار حكم الاعدام من اعتبارات تتصل بطبيعة تأثير هذا القرار وانعكاساته على الصعيد الجماهيري في الوطن المحتل ، حيث تعتقد بعض الاوساط التي عارضت القرار بانته سوف يؤدي الى تزايد ظاهرة الارهاب كما اشارت الى ذلك صحيفة معاريف ، لكن الارضية التي تنطلق منها الاحزاب السبئية للقرار تختلف عن دوافع العمل ، حيث تسعى تلك الاحزاب الى منع اصدار اي قانون يفيد هذه الاحزاب مع الاخذ بعين الاعتبار ان تطبيق هذا القانون لن يطال سوى المواطنين الفلسطينيين بشكل اساسي ، ورغم هذا الاعتبار فان اقرار حكم الاعدام يمكن ان يفيد هذه الاحزاب على نحو شكلي ، واستناداً الى ذلك يمكن التأكيد على ان معارضتها للقانون ، تهدف الى الافلات من اي مرسوم يمكن ان يؤثر على نشاطها حتى ولو كان هذا المرسوم شكلياً .

وفي الجانب الآخر تبدو مطالبة الليكود بتطبيق القانون بمثابة سلاح اضافي يستطيع من خلاله تشديد



شمير : التنفيذ العفوي

الحصار على حكومة بيريز ، باعتبارها فشلت في وضع حد للارهاب على حد تعبير اسحق شامير ، الذي أكد بان هذا القانون سوف يؤدي الى نتائج ايجابية على صعيد مواجهة الانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة .

■ تهديدات سابقة للقرار :

لقد مهدت سلطات الاحتلال لاعادة طرح هذا القانون بعدد من الاجراءات خلال الاشهر الماضية ، ويأتي في هذا السياق :

اولاً : اعادة العمل بقانون الاعتقال الاداري الذي اوقف العمل به عام ١٩٨٠ ، ويقضي القانون بتوقيف اي شخص يشبهه به لمدة ستة اشهر دون اية محاكمة ، او دليل يثبت ادانته ، وقد بلغ عدد المعتقلين الاداريين منذ تطبيق القانون في آب الماضي اكثر من ٢٥٠٠ معتقلاً .

ثانياً : اعطاء التوجيهات لقوات الشرطة والجيش باطلاق النار على اي مواطن عربي لمجرد الاشتباه به دون الرجوع الى السلطات العليا .

ثالثاً : اصدار اوامر الابعاد الجماعية بحق المواطنين الفلسطينيين كان آخرها ابعاد اربعة منهم الى الاردن في الشهر الماضي .

ورغم ان المشروع قد طرح بصيغة تمس الاحكام الجنائية الا ان المقصود من تطبيقه كما هو واضح المواطنين الفلسطينيون فقط ، حيث تمتلك سلطات الاحتلال والاحزاب الصهيونية من التفوذ ما يؤهلها لمنع تطبيقه على المستوطنين اليهود ، والدليل على ذلك ان محاكم الاحتلال لم تدن اياً من المتهمين بقتل



بيريز : بتغي التأجيل

المواطنين العرب ، وكان آخر تجليات هذه السياسة تيرة ضابطين صهيونيين ثبتت ادانتهم في قتل الماضيلين الفلسطينيين اللذين شاركوا في عملية عسقلان - غزة . في العام الماضي .

واستناداً الى ذلك فان طرح قانون الاعدام يأتي في سياق المحاولات المتكررة من قبل حكومة العدو للتأثير على مجرى النضال الوطني الجماهيري الذي يتصاعد يوماً بعد يوم .

ورغم اخفاق هذا التوجه في الكنيست للمرة الثانية ، الا ان احتمالات اعادة طرحه وتطبيقه ما زالت قائمة طالما انه يشكل من وجهة نظر قادة العدو احدي محاولات قمع الجماهير الفلسطينية فهل تنجح سلطات الاحتلال في ذلك ؟

بقينا ان جميع اجراءات العدو لن تفلح في الحد من نضال جماهير الوطن المحتل ، بل العكس حيث يشكل اقرار حكم الاعدام دافعاً لتصعيد النضال الوطني الفلسطيني ■ ■ ■

■ تعويضات ■



ذكرت صحيفة هارتس الصهيونية مؤخراً ان القسام باعصال النظام المصري لدى الصهاينة قد تمهد بتقديم تعويضات لاسر الصهاينة السبعة الذين قتلهم في سيناء الجندي المصري سليمان خاطر في الشهر الماضي ويأتي تعهد سيوني هذا في سياق جهود يبذلها النظام المصري لرأب الصدع الذي أحدثته عملية الجندي المصري البطل . ويتزامن هذا التعهد مع احتمال اعادة فتح ملف طابها من خلال استئناف المفاوضات بين الصهاينة ومسؤولي النظام المصري حولها . ومع بداية محاكمة نوار يناير/ عام ١٩٧٧ ■

■ لا للمؤامرة ■



وجه امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي الدكتور علي عبد السلام

المحطة العربية

مسائل وروثي



المتهمين كانوا ضمن مجموعة لما علاقة بمخابرات عربية تستهدف الاضرار بمسيرة اليمن الديمقراطية . وسبق للمحاكم في اليمن الديمقراطية ان اعدت عدداً من الجواسيس والمخربين الذين قاموا بعمليات تخريبية ضد مصالح اقتصادية عامة في البلاد .

من جهة اخرى ندد رئيس وزراء اليمن الديمقراطية حيدر العطاس بمحاولات الابتزاز الاميركية التي انطوى عليها اعتراف البتاغون بمهاجمة مكاتب فلسطينية في عدن بحجة وجود « ابو العباس » فيها . وجدد العطاس تأييد بلاده لنضال الشعب الفلسطيني وكفاحه المسلح من اجل تحرير ارضه ■ ■ ■

■ مناورات

■ خليجية

بعد ايام من اختتام قمة مسقط الخليجية عقد القادة العسكريون لكل من السعودية والكويت والامارات اجتماعاً لهم في ابوظبي لبحث اوجه التعاون بين القوات الجوية التي ستشارك في مناورات وشبكة .

والمعروف ان مجلس التعاون قد اقر في قمته الاخيرة استراتيجية عسكرية دفاعية تقضي بايجاد قاعدة تدريبية مشتركة في السعودية ، وباجراء مناورات عسكرية متنوعة باستمرار .

ويؤكد المراقبون ان ما توصلت اليه قمة مسقط كان اقل مما اقترحه اجتماع وزراء الدفاع الذي سبق القمة . حيث ان خلافاً حول تلك الاستراتيجية قد نشب بين قابوس من جهة ، وعدد من قادة الانظمة الخليجية من جهة اخرى ■

يستعد المبعوث الاميركي سيء الصيت ريتشارد مورفي لجولته الجديدة في المنطقة العربية . وكعادته في جولاته السابقة سيحمل مورفي قائمة شروط اضافية ، على حسين وعرفات ان يستجيبا لها وعليهما ان يحمسا واشتظن من خلال تنازلات اكثر . والمعروف ان مسلسل مورفي قد بدأ عرضه على مسرح السياسة العربية منذ فترة طويلة ، وقد بات من المسلسلات المملة ولكن الخطرة . فهم عمل لانه يحمل « الفكرة » الاميركية ذاتها . وهو خطير لانه ، وفي كل حلقة ، يتخلف دمارا ويسفك دما ويفجر الحرائق ، فمسلسل مورفي مترافق دائماً مع انفجار الوضع في لبنان ، ومع تنازلات سياسية في الصف الرجعي العربي ، ومع تصريحات يندى لها جبين كل عربي الا اولئك الموعولين في طريق الاستسلام .

انه مسلسل مورفي الذي يجد في كثير من القصور الرسمية العربية مشاهدين متحمسين له . وفي بعض الحالات يرتفع تصفيق « سكان » تلك القصور الى حد يضاوي اصوات انفجارات لبنان وسقطات الصف الرجعي المستسلم ذات الدوي المائل .

مورفي وحفائه وتصريحاته ستكون « ضيفا » على امة العرب . فما الجديد ؟

في لبنان اطلقت واشتظن صاروخها ضد اتفاق دمشق . وفي الاردن تتواصل جهود عرفات لصياغة بيان الاستسلام الاخير بعد ان « اعلن » في القاهرة عملاً لم يكن معلناً . مورفي يعود . فينجا ابطال لبنان بسطرون اجمداً نادرة ، وابناء الوطن المحتل يكتوبون بالدم برنامج الثورة . فهل سيقادر مورفي محملاً بتنازلات جديدة ؟ ■ ■ ■

■ زعزعة الوضع في ليبيا

■ عهد على الاستمرار

صدرت في عدن مؤخراً احكام بالاعدام على اثنين من المتهمين بالنجس و لصالح دولة اجنبية . وكان المحكومان من بين اربعة عشر متنبهاً أعلن في عدن عن اعتقالهم في الماضي القريب . وتفيد انباء عدن بان

التركي رسالة الى الامين العام للجامعة العربية حول الحطة العدوانية الاميركية ضد الجماهيرية الليبية .

وجاء في الرسالة انه (بما يؤكد وجود هذه الحطة الارهابية عدم نفي المسؤولين الاميركيين) . ويأتي المذكرة الليبية في سياق حملة استنكار عربية وعالمية للمؤامرة التي ارادت من خلالها الامير بآلية الاميركية

في ضوء موقف « القوات » الأخير

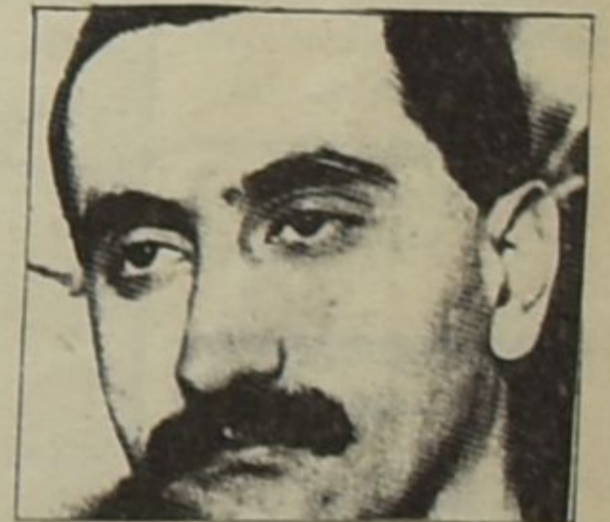
متفجرات أمريكية

ضد اتفاق دمشق

بعد حوار استمر قرابة الشهرين تخلتة فصول دامية ، وبعد جهود مضنية بذها اطراف عدلبون توصل الفرقاء اللبنانيون الثلاثة ، « القوات اللبنانية » ، « أمل » ، والتقدمي ، الى وضع مسودة اتفاق « ينهي الحرب ، ويضع القضية اللبنانية على سكة الحل » . وقيل التوقيع النهائي للاتفاق قدمت « القوات اللبنانية » تعديلات مهمة أجلت التوقيع . وجمدت الاتفاق وفتحت الباب امام احتمالات عديدة . ومنذ ذلك التاريخ برزت تساؤلات كثيرة من قبيل لماذا التأجيل ، وما هي



باورتور لوميو ، الدور الأمريكي القديم - احديد



حيفة - حميد لا العاء

الفصول القادمة ؟

كانت الاستعدادات الاحتفالية قائمة على قدم وساق في دمشق بانتظار يوم الاحد ١١/٣ ، حيث سيقع المتحاورون الثلاثة على « اتفاق دمشق » الذي تم التوصل اليه في وقت سابق ، وبمشاركة سورية فعالة . وقيل يوم الاحد المذكور بساعات وصل الى دمشق كل من ميشيل ساحة واسعد الشفري ممثلا « القوات اللبنانية » ، ومعها قائمة تعديلات تضم ١٥ بندا ، الامر الذي اعاد الاختتام للاتصالات السياسية وجمد استعدادات التوقيع . فقد سارع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لاجراء اتصالاته في ضوء التطور الجديد . الا ان اصرار قائمة « القوات » على تفسير جديد لالغاء الطائفية السياسية ، وعدم تحديد الفترة الانتقالية قد وضع الاتفاق في خانة التجميد ونقل الامور الى مستوى اخر .

« ابعد من اللازم مع دمشق » حسب تعبير فرنجية وكانت الشرقية تنام على وسادة انفجار مسلح وشيك ، الا ان اجتاع حبيقة بسفير الولايات المتحدة الامريكية قبل موعد التوقيع على اتفاق دمشق ، ولمدة ٧ ساعات متواصلة ، هو المقدمة الاكثر اهمية في قرار القوات بشأن التجميد .

■ المتفجرات الأمريكية :

فقد ارسل حبيقة حال انتهاء اجتماعه بالسفير الامريكي ، ممثليه في اللجنة الثلاثية ساحة والشفري الى دمشق حاملين قائمة التعديلات ، وهي قائمة عنت تجميد اتفاق دمشق ان لم تكن افشاله والدور الامريكي في هذه الخطوة واضح وجلي ، وقد اشارت له تصريحات القادة اللبنانيين الوطنيين ، بشكل لا يجتاج الى تفسير . فقد رأت الادارة الامريكية ، بالضغط على حبيقة ، فرصة للنار من سقطي اتفاق ١٧ أيار ، وتأكدت بان نجاح اتفاق دمشق يعني نجاح الخيار السوري في واحدة من أصعب الاختيارات . بما يعنيه ذلك من اضعاف لعملائها ، وافلاس لمخططاتها وقوة للمصف الوطني وخياره .

والآن بعد ان جمدت « القوات اللبنانية » اتفاق دمشق ، وبرز الدور الامريكي في استمرار الام الشعب اللبناني ثانية ، ما هي الاحتمالات ؟ المصادر اللبنانية المسؤولة تؤكد بان الصف الوطني يبذل جهده في الحفاظ على جو الانفراج لتفويت الفرص على معارضي « الحل الممكن » مسيحين واسلاميين ، خصوصا وان ذلك يمثل رغبة سوريا في الوقت الراهن .

اما في الشرقية حيث سجل « السياسيون التقليديون » نقاط انتصار ملحوظة على « القوات » فان مصادرهم تراهن على اعادة وحدة الصف المسيحي وصولا الى الغاء اتفاق دمشق في حين لا خيار امام « القوات » وقيادتها الحالية سوى التمسك بالاتفاق في وضع التجميد وليس الالغاء والمضي في تبي المسار وفق الخيار السوري ، واستمرار الصراع ضد « التقليديين في الصف المسيحي » .

ولكن هل يسلم هؤلاء « التقليديون » بذلك ؟ ان الفصول الدامية وغير الدامية القادمة ستساهم الى حد ما في نقل اتفاق دمشق من غرفة العناية الفائقة ، سواء كان ذلك الى حيث غرفة الاحتضار او الشفاء التام ■

المقاومة
الوطنية اللبنانية

عمليات متزايدة

في سياق خطة العدو لاجتياح منطقة امنية خالية من السكان ، ومستعدة لاستقبال جنود الاحتلال قام العدو الصهيوني بقصف مكثف للقري المتاخمة لخط التماس من النبطية حتى راس البيضاء ، وبموازاة ذلك كان العدو قد شدد من هجائته ، وتجاوزاته المكثفة للقري المحررة سعياً منه وراء تلك الخطة ولتعزيز وسائل الحماية ضد هجمات المقاومة الوطنية .

الا ان الاسبوع الماضي اكد فشل خطط العدو ومساعدته عندما اقتحم ابطال المقاومة الوطنية جدران العدو الارهابية ، ونفذوا عملياتهم الجريئة ضد العديد من مواقعهم .

ففيما كان جنود العدو ينفذون هجمتهم الوحشية

ضد بلدة « حولا » في القطاع الاوسط كان رجال المقاومة الوطنية يوجهون نيرانهم لمواقع لحد والصهانية في العديد من القطاعات .

فقد اطلق رجال المقاومة يوم الاثنين ١١/١١ صواريخ كاتيوشا ضد موقع مشترك لحدي - صهيوني في تلة باطر .

وفي اليوم نفسه كانت قذائف الهاون والاربيجي . جي نهال على مواقع مراقبة لعناصر لحد على جسر البيضاء - الحمرا .

واشتبكت مجموعة اخرى من المقاومة الوطنية مع موقع للمخابرات الصهيونية وقوات لحد في قرية ارشاف لمدة نصف ساعة . وقد اسفر الهجوم عن تدمير مريض ١٢٧٧ ملم وقتل وجرح جميع من في

لبنان بعد انفجار عوكر

أزمة الفاشيين تتفاقم

استهدفت سيارة مفخخة يقودها انتحاري قادة « الجبهة اللبنانية » الذين كانوا يعقدون اجتماعهم التقليدي في مقر الجبهة في عوكر - بيروت الشرقية . وقد اسفر الانفجار الذي تم قرب مقر الجبهة ، عن قتل وجرح عدة اشخاص ، وكان من بين الجرحى عهده من الفسادة الفاشيين الذين اصيبوا بذهر وهلع شديدين .

وباتي انفجار عوكر في سياق صراع عتدم بدور منذ فترة في الصف الانعزالي بعد ان سقط ارضار رهان هذا الصف على الكيان الصهيوني ، وبعد فشل « القوات اللبنانية » بقيادة جمجم في خلق وقائع جديدة على الارض لصالح ذلك الرهان ، فقد اسفرت الهزائم التي مي بها جمجم في صيدا عسكريا ، وفي الشرقية سياسيا عن استبداله بحبيقة الذي كان ضابط الارتباط



الموقع

وبمواجهة بلدة كفر رمان اشتبك رجال المقاومة مع موقع اخر للعدو اعترفت به اذاعة لحد دون ذكر الخسائر .

وكان العدو قد شدد من حملاته الارهابية وقصفه الصاروخي للقري المحررة بعد اشتداد العمليات العسكرية للمقاومة الوطنية . فقد قصف النبطية وما جاورها اضافة الى بلدات « عربصتاليم » و« جرجوع » و« عين بوسار » .

ان ارتفاع وتيرة العمليات المسلحة والفعاليات الجماهيرية وكل مظاهر الرفض الشعبي يؤكد مجددا على ان حرب التحرير الشعبية بكل فصولها واشكالها هي السبيل الوحيد للتحرير ■ ■

بين بشير الجميل والكيان الصهيوني

ووصول حبيقة الى زعامة « القوات » لم يكن مؤامرة ، انها كان تعبيرا عن أزمة متفاقمة في الصف الماروني وعن نقمة شرايح عديدة في هذا الصف بما وصلت اليه الاوضاع ، وكان تبي الخيار السوري هو خيار القوات الوحيد بعد ان افلتت خياراتها الاخرى ، ولكي تضي قدما في هذا الخيار كان عليها ان تضرب القوى المقيدة وهي ما اسماه حبيقة ميكرا « الاحزاب والقوى التقليدية » .

وكان ذلك افتتاحية صراع عتدم تخلته معارك مسلحة ومداهمت ومصادرة صحف ومؤسسات كتابية .

ان انفجار عوكر يؤكد بان أزمة المارونية السياسية ، قد دخلت طوراً جديداً يتعطل في التصفيات الجسدية ، بعد ان اصبح ذلك لا مناص منه . ومن شأنه اشتداد التناقض والصراع داخل اركان الصف الانعزالي ان يشعل هذا الصف . ويهدد الطريق لقطار الحل ■ ■

ليوبيل الملك .. ليوبيل القبط السمان

والاستسلام ، وحيث يرمي النظام المزيد من القبط السمان ، لا عجب ان احتفل الملك بليوبيل على الطريقة الامبراطورية القديمة . ان الشعب الاردني الذي لم يشل من نظام الملك سوى المزيد من الفقر وامتهان الكرامة ، عليه اليوم ان يقدم التحايا مقابل ذلك . ويعلن عن فرحته وكأنه يمجد بطلا ، وليس عميلا . فملك الاردن معروف بعاملته وصفقاته السياسية ، والذين يجهلون ذلك او يتجاهلون في الاردن قائلون ، وهم تلك الفئة المستعدة من النظام فنة القبط السمان فقط فما هي دوافع فرح الشعب الاردني بليوبيل الملك الذهبي ؟ وهل تكفي كل تلك الضجة لكسب الولاء الشعبي للملك وتحسين صورته على طريقة غاسلي الادعة ؟

ان عملاء وفاشيين من امثال ملك الاردن وصدام حسين ، ورهط الامراء والملوك الآخرين لن تجديهم نفعا كل جهودهم لارتداء ثوب البطولة والفروسية والزعامة المحبوبة ■ ■ ■

في الاسبوع الماضي ازدحت عمان بمظاهر « الفرحة » وسارت الجموع بمظاهرات مدفوعة الثمن في مدن الاردن الرئيسية ، وارتفعت اللافتات في كل مكان ، واستعرضت القوات البرية والجوية ورييا البحرية احتفاء بالمناسبة العظيمة ، وفوق هذا وذاك ، اعلن اصحاب المتاجر والشركات والعقارات عن « فرحتهم » في الصحافة وفي التلفزيون وفي الشوارع ، وحرصوا على الاعلان عن بضائعهم المستوردة واخر التقلبات . كل ذلك جرى في الاردن الاسبوع الماضي احتفاء بليوبيل الذهبي للملك ! وليس غريبا على امتنا العربية ، ان يجند الحكام الرجعيون « كل طاقات الشعب » من اجل الاحتفال باعياد ميلادهم ، في حين يتكاثر عدد الفقراء ، ويتهاوى اعادي الامة في عيهم ، وتنتع بؤر الشر لتقضي على ما نفسى من « بؤر الخير » في الاردن ، حيث يركض المواطن وراء متطلبات عيشه ولا يلتحق بها ، وحيث يجري الاعداد لصفقة التسوية

تشريد ٦٠٠ عامل

يواجه الان اكثر من ستائة عامل في مناجم فوسفات الرصيفة مصيرا يائسا بعد ان اغلقت المناجم ابوابها بحجة عدم وجود اسواق لتصريف الخامات ! وقد حاولت ادارة الشركة توزيع العمال المذكورين على مواقع عمل بعيدة ، وفي شتى مناطق البلاد ، الامر الذي من شأنه ان يلحق بهم وبعائلاتهم اضرارا بالغة ، ويأتي اغلاق ابواب تلك المناجم في سياق حالة الكساد العامة التي تسود الاقتصاد الاردني ، رغم مساعي حكومة الرفاعي لاحضار الاستشارات الاجنبية من خلال تقديم المزيد من المميزات والامتيازات . وهناك آلاف من العمال يواجهون المصير نفسه . خاصة اذا استدكرنا طواير العمال الوافدين ، الذين يمثلون سيفا آخر في ايدي ارباب العمل مصلطا على رقاب العمال الاردنيين ■ ■ ■

توبة الملك ..

الحصار المضروب على عرفات وابتزازه ، فهذه المصادر تؤكد ان مستوى كبيرا من التنسيق قد وصل بين اجهزة عرفات في عمان وجماعات الاخوان المسلمين ، عبر الدعم العسكري والمادي الذي يقدمه عرفات الى هذه الاوساط ، وبديهي ان تعليم اطفال الاخوان سوف يؤدي الى اضعاف عرفات ايضا . هذه المصادر اكدت ايضا ان جماعة الاخوان في الاردن يتلقون التعليمات المباشرة من احد اركان النهج البيني المقربين جدا من عرفات . وعند هذا الحد سوف ندرك ان توبة الملك قد اصابت عدة عصفير بحجر واحد ، لكن المشكلة تبقى في السؤال التالي : اذا استطاع الملك عبر رساله الى رئيس وزرائه اقتناع البعض بتوبته ، فكيف يستطيع اقتناعنا بامكانية ازالة الاخوان من مراكز السلطة الاردنية ؟

خاصة وان كثيرين بدأوا يدركون ان مرحلة قادمة من الخلاف سوف تنشأ بين هذه الجماعات وعرفات من جهة ، والنظام الاردني من جهة اخرى ■ ■ ■

في ضوء رسالة الملك لرئيس وزرائه

خديعة جديدة
من مخادع قديم

واذا عدنا الى الرسالة - الاعتراف فاننا نلاحظ المزيد من المقارنات . فالملك الاردني يدعي بان لم يكن يعلم بنشاط الاخوان المسلمين التخريبي المنطلق من الاردن ، والمدعوم من نظامه ضد سوريا . كما يدعي بان كان مخدوعا . ولكن هل يكفي ذلك للاقتناع بصحة ما يدعيه الملك ؟

لقد كان « الاخوان المسلمون » وما زالوا يحتلون مناصب عالية في النظام الاردني ، ويحظون برعاية ودعم كبيرين ، ويرعى ولي العهد احتفالاتهم ويخرج دوراتهم العسكرية التي كان افرادها يتدربون على العمليات التخريبية ضد سوريا تحديدا . وثمة مصالح مشتركة بين اهل النظام الاردني والاخوان المسلمين . الامر الذي يجعل ادعاء الملك الوارد في

وجه ملك الاردن قبل ايام رسالة لرئيس وزرائه اعترف فيها بدوره ونظامه في عمليات « الاخوان المسلمين » التخريبية ضد سوريا ، وادعى فيها جهله بذلك الدور ، وانه تعرض لخديعة كبرى ! واعتراف ملك الاردن هذا له دوافع جلية في سياق سياسته الراهنة فما هي تلك الدوافع والمقدمات ؟

الاخير ، ووامره بمطاردة « الاخوان المسلمين » بتدرجان ضمن هذا السياق ، خاصة ، وانهم « الاخوان » قد مثلوا عينا على نظامه ، بعد هائمه وركضه لتوفير الغطاء العربي لخطواته الاستلامية الارتدادية . الا ان خلافات ملك الاردن ونظامه مع سوريا ليست فقط حول دوره في نشاط الاخوان المسلمين التخريبي ، الساخنة نقاط كثيرة ومهمة مختلف عليها بين الطرفين ، ولا تصلح رسالة الاعتراف تلك لتبديد الاختلاف حول كل تلك النقاط . فمثل هذه المهمة تقتضي ان يتخلى ملك الاردن عن دوره السياسي ، وعن تبيينه لمخططات الامبرالية ، وهذا امر مستحيل لان سياسة الملك الاستلامية تابعة من مصالح القوى الاجتماعية الحاكمة في الاردن ، ومن دور النظام التقليدي منذ قيامه والمكرس في خدمة الامير يسالية ، واذا حاول الملك الاردني ان يعطي انطبعا بان قد حد قليلا من نشاطه الاستلامي ريثما تتحقق على الارض وقائع جديدة ، فانه لم يتخل عن ذلك النشاط ولا عن تلك السياسة . وسوريا تدرك ذلك تماما ، كما يدرك الصف الوطني العربي المضمون المخادع والمناور الذي تنطوي عليه سياسة الملك ازاء التقارب معها .

ياتي اعتراف الملك حسين بدوره في نشاط الاخوان المسلمين الموجه ضد سوريا ضمن السياسة التي شدد الملك من تمسكه فيها منذ فترة ، وثمة مقدمات لا بد من ذكرها لفهم ذلك الاعتراف وطبيعته ودوافعه . فمتى ان بلغت جهود الملك الاستلامية مرحلة حرجية جراء الموقف الصهيوني والامريكي المعروف ، وجراء الضغط العربي السوطي ، وتحت ضغط التحضير لمستلزمات خطوة المفاوضات المباشرة بينه وبين الكيان الصهيوني ، وهي الخطوة التي يترتب عليه ان يخطوها ، ومتى ان بات ملحا وضروريا توفير الغطاء العربي لخطوته تلك بعد ان فشلت قمة الدار البيضاء في توفير ذلك الغطاء له . نقول منذ ذلك الوقت والملك الاردني يبحث عن منافذ جديدة للحصول على الدعم السياسي العربي . وكانت رغبته بالتقرب الى سوريا ، رغم الخلافات السياسية الكبيرة معها ، قائمة اساسا على قاعدة البحث عن ذلك الدعم ، فسوريا بدورها السياسي القومي المعادي للاستسلام ، وللتناحر تشكل عتبة كأداة في الطريق الحيواني للملك ونظامه . ولكي يحصل ملك الاردن على الغطاء العربي اللازم لجهوده الاستلامية لا بد له من تذييل تلك العتبة ، ولكي يدفع بهذا الاتجاه عليه ان يتقرب من سوريا واعترافه



الملك : الاخوان من اهل النظام

رسالته محض مناورة ، « وتخرجة » بالنسبة لدوره سعيا وراء رضى سوريا . ان الملك يأمن الحاجة الان لرضى سوريا وللتقرب منها . فهذا الرضى وذلك التقرب باتا الان محور سياسة الملك العربية ولكن هل يطلع الملك في سماعه ؟ كل الدلائل تؤكد على ان سياسة المناورة لا يمكن ان توصل الملك الاردني الى بر الامان الذي يتغيه ■ ■ ■

محمد البدري

بمناسبة الذكرى ١٥ للحركة التصحيحية :

سوريا اليوم .. سوريا التصدي



الاسد : ليعزز دور سوريا القومي

احتفل الشعب السوري مؤخراً بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الأسد في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٠ ، وقد عمت مظاهر الفرح ونشاطات الاحتفال كل مدن البلاد وتلقى الرئيس الأسد مزيداً من بركات التأييد والتهنئة .

وتأتي هذه المناسبة في ظل ظروف عربية يتأكد فيها يوماً بعد يوم أهمية سوريا ودورها القومي ، فقد تحولت سوريا بقيادة الرئيس الأسد الى قلعة للصمود المرصين ومواجهة العدوان ، والتصدي لمخططات الامبريالية والرجعية العربية واليمين الفلسطيني المتحرف .

كما حصل الشعب على منجزات كبيرة في سياق مسيرة البناء والتقدم ، وتوطدت علاقات سوريا

وبات دور سوريا القومي ودور قائدها الأسد محط احترام وتأييد جماهيرنا العربية في كل مكان . وقد عرفت جماهيرنا الفلسطينية الدعم السوري باشكاله المختلفة ، كما عبرت الحرس السوري على القضية الفلسطينية ، وتصديها للحلول الاستسلامية ، ومؤامرات ونيج اليمين .

ان الذكرى الخامسة عشرة للحركة التصحيحية تنطوي على مغزى كبير .

فسوريا اليوم قوة عربية تقدمية وقومية لا يستهان بها ، وبالنسبة للكفاحي بينها وبين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية شهد العام المنصرم المزيد من الانتصارات الوطنية .

ولا شك في ان تعزيز هذا التحالف والتلاحم الكفاحي سيشكل الضمانة الاكيدة لاستمرار الصمود والكفاح ضد اعداء امتنا وقضيتنا ■■

اطباعاً ذاتية خلف المطالب العمالية التي تشدد في موقفه حيالها . ولكن البيان الذي اصدره المكتب التنفيذي للاتحاد يوم الاثنين ١١/١١/١٩٨٥ اعتبر اجراءً والعزل الاداري ، الذي اتخذ ضد امينة العام الحبيب عاشور مرفوضاً ، ويعتبر انتهاكاً غير قانوني وتصفي ، ويمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان لا يمكن قبوله ، ثم ابدا في الوقت ذاته ترشيح باستئناف المفاوضات مع الحكومة ، وامل اعضائه ان تؤدي هذه المفاوضات الى نتائج مشرفة . وقد وجه المكتب التنفيذي نداء من اجل استعادة مبادئه من اللجان المؤقتة ، وضرورة اطلاق سراح جميع النقبائين الذين ما زالوا محتجزين ، واعادة العمال المفصولين الى افعالهم في أقرب وقت ممكن . وفي ظل هذا الموقف الوسط للمكتب التنفيذي تبقى الامور معلقة ، وتدعو لاكثر من سؤال لمعركة المواجهة لم تنته عند هذا الحد ، وان بدت كذلك من خلال ظواهر الامور ، فالازمة داخل تونس اعظم من هذا بكثير ، ولن تستطيع اية حلول جزئية او وسطية اتمامها ، ولعل الایام القادمة تحمل معها الكثير مما هو متوقع ، الا ان ما حدث اخيراً ينطوي على عنصر مساومة واضح حرص بعض قادة الاتحاد على التثبيت به ازاء هجمات الحكومة ، فهل ستجدي المساومة ضد الهجمات ؟ ■■

الازمة العمالية في تونس ..

سياسة المساومة واستراتيجية النظام

الامور باتجاه آخر اذا استطاع اعضاء المكتب التنفيذي فهم الرسالة التي ارادت الحكومة توجيهها لهم عبر فرض الإقامة الجبرية على عاشور ، وبالفعل فقد اصدر اعضاء المكتب التنفيذي بياناً حول عزل الحبيب عاشور ، وذلك من خلال تشكيل لجنة ثلاثية تولت تسيير اعمال الاتحاد ، ثم اعقب ذلك عقد لقاء بين اعضاء المكتب التنفيذي ووزير العمل التونسي نور الدين حشاد يوم ٩/١١/١٩٨٥ صدر على اثره بيان مشترك عن الطرفين اعلنا فيه انهما قد ناقشا الموقف داخل الاتحادات الاقليمية للعمل ، واطراح النقبائين الذين اعتقلوا ووقفوا عن العمل ، وان الوزير حشاد قد اصرح عن استعداد الحكومة ليجاد حلول ملائمة لجميع المسائل المطروحة . بعد ذلك قامت الحكومة التونسية بالافراج عن ٤٦ نقابياً من اصل حوالي مائة عبر لعبة ذكية تأتي في سياق قطع الطريق على الاطراف المطالبة برفع حدة المواجهة مع الحكومة ، وذلك بالظهور ان كل ما جرى يقع على عاتق تطريف الحبيب عاشور السذي يخفي حسب زعم الحكومة

جاء الاجراء الذي اتخذته حكومة مزالي يوم الجمعة ٨/١١/١٩٨٥ بوضع الحبيب عاشور تحت الإقامة الجبرية في سياق حملة الحكومة ضد العمال المستمرة منذ شهر ونصف ، ويكتسب ذلك أهمية بالغة في ظل الارتفاع المتزايد للمواجهة بين الحكومة والاتحاد العام للشغل ، والتي اخذت اوسع مدى لها بعد نجاح الاضراب العام الذي كان الحبيب عاشور قد دعا اليه في بداية الشهر الحالي ، الامر الذي رفع من وتائر المواجهة ، واجبر حكومة مزالي على اتخاذ العديد من الخطوات التي كانت قد أعدت لها سلفاً . فقد قامت بتحريض القوى الموالية لها والمنشقة عن الاتحاد العام للشغل لاحتلال مكاتب الاتحاد ، ثم اعتقال العديد من العمال ، وبعض القيادات في الاتحاد العام والمعروفة بتأييدها لسياسة عاشور . ولما وجدت حكومة ان يحمل الخطوات السابعة لم تستطع انتزاع الفيتل ، بل على العكس زادت من حدة المواجهة كانت الخطوة الثانية بابعاد الحبيب عاشور عن القيادة العمالية ، الامر الذي حول مسار

بعد الكشف عن المؤامرة الامريكية ضد ليبيا

اجراءات جديدة لحماية مكاسب الثورة



القذافي : بالشعب المسلح نحارب الامبريالية

الى المؤامرات الامريكية المستمرة في امريكا اللاتينية وغيرها من بقاع القارات الثلاث ، سواء عن طريق الانقلابات او دعم الثورات المضادة وبؤر التامر ، إضافة الى ذلك لا تتورع ادارة ريفان في اصدار قوائم بالاعتقالات التي تستهدف زعماء في شتى اقطار العالم المناهضة للمخططات الامبريالية .

ومن الجدير بالذكر ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية لها باع طويل في التامر على الانظمة الوطنية فضلاً عن عمليات الخطف والتفجير التي ينفذها نشاطها معظم بقاع العالم النواقي للتحرف .

ان تأكيد شعب الجماهيرية على عزيمة التصدي واردة النضال ضد الضغوط الامبريالية انها تتبع من ايمان راسخ بان الشعوب المسلحة ، والمعابة هي القوة الوحيدة الفاعلة على مواجهة مخططات الامبريالية الرامية الى استغلال الشعوب والاستمرار في الهيمنة عليها

ان الجماهير العزبية ، التي عبرت عن تضامنها مع شعب الجماهيرية ، في مناسبات عديدة تجدد اليوم عزمها على الكفاح المشترك معه ، وجماهيرنا الفلسطينية اذ تشجب وتدين المؤامرات الامبريالية ضد الجماهيرية انها تجدد تضامنها وتمسكها بخطها النضالي المشترك ■■

المدن الرئيسية بالمؤامرة الامريكية مؤكدة بان شعب الجماهيرية سيكون المرصد لكل تلك المؤامرات . ووصف الوزير الليبي المقيم في المغرب تلك المؤامرة بانها شكل سافر من اشكال الارهاب الدولي . وان ذلك صفة ملازمة للادارة الامريكية العدوانية .

علي صعيد آخر تشكل في ليبيا ، الحرس الثوري الاخضر ، الذي سيتكفل بحماية الاخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر ، وحماية مكاسبها من المؤامرات الاجنبية .

وقد أكد العميد الركن ابو بكر بونس جابر القائد العام للقوات المسلحة ، ان الهدف من تشكيل هذا الحرس هو حماية العقيد القذافي كونه يشكل هدفاً للامبريالية الامريكية ،

وكسان العقيد القذافي قد اشار لاحقاً بأنه غير مسؤول عما تقوم به اللجان الثورية الليبية سواء داخل امريكا ، ام خارجها خصوصاً وانها غير خاضعة لجهة رسمية معينة .

ان المؤامرة الامريكية ضد النظام الوطني في ليبيا تكشف عن عمق النزعة العدوانية الارهابية لدى الامبريالية الامريكية ، وتؤكد مجدداً ان الارهاب الدولي الذي تطالب امريكا بالوقوف بوجهه انها ينطلق من ادارتها ، ومن كواليس البيت الابيض . فبالإضافة

ما برحت المؤامرة الامريكية التي استهدفت زعزعة النظام في ليبيا تثير ردود فعل قوية ، فمنذ ان كشفت صحيفة السواشنطن بوست في الساب من الشهر الجاري عن خيوط تلك المؤامرة ، التي اوكل الرئيس الامريكي ريفان مهمة تنفيذها الى المخابرات المركزية الامريكية ، وجماهير الشعب العربي في ليبيا وفي اقطار عربية اخرى تواصل استنكارها وتنديدها .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة ريفان لم تنف علاقاتها بالمؤامرة ، بل على العكس من ذلك اصدر الرئيس ريفان امراً بالتحقيق في عملية تسريب الوثائق المتعلقة بتلك المؤامرة . وكان ريفان قد صرح في وقت لاحق ان ادارته لا علاقة لها باعمال وكالة المخابرات المركزية وقد انطوى هذا التصريح على تأكيد واضح للمؤامرة المذكورة .

وفي وقت لاحق عقد كلوفيس مقصود مندوب جامعة الدول العربية ، لدى الأمم المتحدة مؤتمراً صحفياً استنكر فيه المؤامرة التي استهدفت حياة القذافي ، ووصفها بانها مظهر خطير من مظاهر الارهاب الدولي .

اجراءات لحماية الثورة :
في الجماهيرية نددت مظاهرات شعبية عارمة جابت

قمة مسقط وحرب الخليج :

موقف جديد ام حقائق جديدة ؟



الحرب - وهان الدمار الحاسر

اسم البيان الختامي الصادر عن قمة مسقط لانظمة مجلس التعاون بمرونة وحياد ملحوظين ازاء حرب الخليج ، حيث اكد استعداد تلك الانظمة لبذل المزيد من المساعي السلمية بغية انهاء الحرب ، بما يكفل الحقوق والمصالح المشروعة للطرفين .

وقد نسر المراقبون هذه المرونة بانها تنطوي على موقف خليجي جديد من الحرب العراقية - الايرانية ، وهو الموقف الذي لاحت بوادره منذ اكثر من سنة عندما ابدي بعض انظمة الخليج استعداداً لتحسين علاقاته مع ايران .

ومن الجدير بالذكر ان بيانات القمم السابقة والاجتماعات الوزارية التي كانت تسبقها ، قد اتسمت دائماً باتصافها لموقف النظام العراقي وتحميل ايران مسؤولية استمرار الحرب من خلال تأييدها لجهود العراق السلمية !!

ان اللغة الخليجية الجديدة ليست مجرد رغبة بقدر ما هي استجابة لوقائع وحقائق سياسية ، سخرتها الحرب وبيات الانتصاف عليها مستحلاً . ومن بين

تلك الحقائق ان انتصار النظام العراقي عسكرياً لم يعد امراً متوقفاً ، كما ان ثني ايران عن شروطها واخضاعها الى مائدة مفاوضات عن طريق الضغط العسكري والاقتصادي بات امراً بعيد المنال ، وازاء الضائقة

المالية التي تعاني منها اغلب انظمة الخليج بعد انخفاض اسعار وكميات النفط اصبح عبء الدعم الخليجي للنظام العراقي ثقبلاً على تلك الانظمة ،

وحسب مصادر مالية اجنبية فان انظمة الخليج قد خفضت معونتها للنظام العراقي من ٥٠٠ مليار دولار سنوياً الى ٣٠٠ مليار دولار . وقد تلجأ تلك الانظمة

الى تخفيضات اخرى . ان انظمة الخليج اصبح ذات مصلحة ملحمة بايقاف الحرب العراقية - الايرانية فابقاها يعني رفع

عبء الدعم عن كاهلها ، ورفع خطر التهديدات باغلاق مضيق هرمز ، وبضخ علاقاتها مع ايران على قاعدة جديدة .

ومن جهة اخرى تبدو انظمة الخليج بأمر الحاجة لتطبيع علاقاتها مع ايران ، ذلك ان دعمها وانحيازها للنظام العراقي لم يسفر الا عن المزيد من المشاكل

الداخلية والتهديدات . وعلى الصعيد نفسه تبدو ايران اكثر حماساً من قبل لتحسين علاقاتها مع اقطار الخليج . كل تلك العوامل وغيرها تشكل دوافع قوية

للموقف الخليجي الاخير من الحرب العراقية - الايرانية .

ومما له دلالة ان النظام العراقي استقبل الموقف الخليجي المشار اليه بتحفظ شديد ، وشن حملة

اعلامية لم تصمت بعد ضد هذا الموقف من خلال تأكيدته على ان (العراق انها يخوض حربه لحماية البلدان الخليجية والجهة الشرقية من الوطن العربي) .

الا ان النظام العراقي الذي ابتز الانظمة الخليجية تحت ضغط و الخطر الايراني ، طيلة سنوات الحرب ، سيفقد بريق ورفقته تلك عندما تقطع العلاقات الخليجية - الايرانية شوطاً مناسباً ، يتبدد معه جزء كبير من ذلك الخطر .

وفي كل الحسابات فان الموقف الخليجي الاخير يضيف عاملاً جديداً للورقة السياسية الخليجية ويفتح الباب لاحتمالات سياسية اخرى ■ ■

بيان سياسي هام لتجمع الوجوديين العرب في امريكا

حدود) بالوسائل السلمية . ما هي الان تفرط حتى الاجيال العربية في ارضها ومستقبلها . فحل الصراع لا يمثل الا في اعتقاد استراتيجي حرب الشعب طويبة الاعداء ومشاركة اوسع القطاعات الشعبية العربية

ثالثاً : دعم نضال الشعب الفلسطيني في تحرير ارض فلسطين العربية على ارضية التصدي لاهداف المشروع المعادي وادواته المتمثلة في اتفاقية كامب ديفيد واتفاق عمان . ودعم القوى الوطنية الديمقراطية في الساحة الفلسطينية لاعادة بناء منصفه الحرير الفلسطينية كهوية نضالية ورمز لتحقيق الاهداف الاستراتيجية

رابعاً : فتح كافة الجبهات العربية امام حرية العمل القدراتي وضرورة التفاعل والتلاحم مع القوى الثورية العاملة على الساحة اللبنانية

خامساً : ضرورة اسقاط كامب ديفيد وملحقاتها ومساندة القوى الشعبية المصرية لاخذ دورها في ساحة النضال العربي

سادساً : تكتيف الجهود في الساحة الدولية لعزل العدو الصهيوني وطرده من جميع المحافل والهيئات الدولية

سابعاً : التصدي للحليف الرئيسي للعدو

الصهيوني (امريكا) من خلال ثني موقف صارم ممثل بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع حكومة واشنطن التي تعمل دوماً على حمايته . وضمن هذا الميدان فان الارصدة المالية العربية يجب استعادتها وتوظيفها في مشاريع الاستثمار الصناعية والزراعية في الوطن حتى تضمن الاستقلالية السياسية والاقتصادية والعسكرية

با حماهير امتنا ، افراداً ومؤسسات ، جنوداً وضباطاً ، عمالاً وفلاحين ، طلبة ، ومعلمين . اننا نهب بكم مستصرخ صياحكم للارتفاع الى مستوى المسؤولية ومواجهة هذه الاخطار المستمرة والعمل على تحقيق اهدافها السامية في التحرر والوحدة

ودامت امتنا ■ ■

ان هذا الفهم المتسوي لكيفية تحقيق اهدافنا في التحرر والوحدة وادارته وفق اساليب عاجزة هو بعينه العامل الذي سمح للحلف العدواني ان يستمر في تحقيق اهدافه دون رادع . واثبتت التجربة التاريخية ، وخاصة خلال غزو لبنان ان التوسل العربي لدى البيت الابيض من اجل تعديل موقفه في ظل غياب الخيار العسكري لم ينتج سوى المزيد من الهزائم والمذابح ، وان الرادع الاساسي لهذا الحلف العدواني لا يكمن الا في تصعيد النضال واساليب التصدي على طول الارض العربية . وما تجر به لبنان وانكفاء قوات العدو الصهيوني الا دليل ساطع على ذلك ان

القراءة الحاسطة للقيادات العربية لطبيعة الصراع هي التي أدت الى هكذا نتائج . وما انحراط قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في المراهنة على الحل الامريكى لانجاز نسوية ، ليست الا دليلاً على افلاسها بعد عجزها في تحقيق برنامج التحرر الوطني . وهذا العجز قادها الى البحث عن حامية الذات بدل حامية الوطن .

وتشتيت البندقية والمقاتلين بعد ان وثقت بعهود امريكا بدل التوجه نحو تصعيد اساليب القتال ضد العدو الصهيوني . وما هذا العدوان الا نتيجة منطقتين لمن يراهن للحصول على فئات الحلول من عدوه ومن

يسقط خياره العسكري وبطلق دعوات الاعتراف المباشر لغنصص ارضاً ووطناً . نحس بحسامة وحظر الارتباط الامريكى - الصهيوني . لذا فاننا نناديكم بتحليصين بضرورة التحرك للرد على اهداف المشروع الصهيوني - الامريكى وتزعته العدوانية . ونظراً لما يملبه علينا ضميرنا وابطاننا بقدرة هذه الامة العظيمة على النهوض لتحقيق اهدافها وحنمة انتصارها ترى ان الرد العملي يتمثل بالتأكيد على المبادئ العالية

اولاً : ان الارض العربية ، هي ملك لاجيال

الشعب العربي كافة وليس من حق اي فرد او مسؤول التفریط او المساومة على اي شبر منها . ثانياً : ان المراهنة على امكانية حل الصراع العربي - الصهيوني الامريكى (وهو صراع وجود لا

في العاشر من تشرين اول الماضي . وتعقياً على اغارة الطائرات الصهيونية على تونس . اصدر تجمع الوجوديين العرب في الولايات المتحدة الاميركية بياناً سياسياً هاماً تناول له ابعاد وحلقات العدوان الحديدي فلسطينياً وعربياً . فعلى الصعيد الفلسطيني اكد البيان ان هذا العدوان ليس الا نتيجة منطوية لانحراط قيادة الاستلام

العراقية في المراهنة على الحل الامريكى ، واسقاطها الخيار العسكري . مما يدل على افلاسها وعجزها . وعلى الصعيد العربي يأتي هذا العدوان في سياق مراهنة الرجعيات العربية على تحيد الولايات المتحدة الاميركية ، واستجدائها للحلول من البيت الابيض واسقاطها حق الجماهير العربية في الكفاح المسلح . مما يؤكد عجزها من جهة وضلوعها في المخطط الامريكى - الصهيوني من جهة اخرى . ولتيا لي نفس البيان

يا جماهير امتنا العربية : رغم مراهنة الرعصيات العربية على امكانيات تحييد الولايات المتحدة الاميركية في الصراع التاريخي بين امتنا العربية والعدو الصهيوني . الا ان الاداة الضاربة للحلف العدواني (الامريكى - الصهيوني) قامت بالاعتداء على ارض تونس العربية . وما هذا الا اعتداء الاحدى المحطات في سلسلة اهداف المشروع المعادي لاملال وطموحات امتنا . فهذا

الاعتداء ليس امراً عارضاً خاصة وان تاريخ العدو الناصري اثبت ذلك بدءاً باغتصاب فلسطين . فالعدوان الثلاثي على مصر . وعدوان ١٩٦٧ . والهجوم على بغداد . واجتياح لبنان اكثر من مرة . واليوم تونس . وما هذا الا جزء من المخطط الذي يتسهدف استعمار واستغلال الارض والسكان وخيرات ومقدرات امتنا

وان اسقاط الرعصيات العربية حق جماهيرنا في

النضال المسلح لاستعادة حقوقها وارضها . كما نجد في القمم العربية المتعاقبة خاصة قمة فاس ١٩٨٢ . كان حافزاً لعدونا للتصدي في تحقيق اهداف مشروعهم . دون ان يقدم اية تنازلات من جانبهم هذا الخصوص

الاستخبارات المركزية الامريكية تم تهريب نحو عشرة آلاف شخص من الفالاشا الى السودان ، ومن هناك قامت عشر طائرات نقل عسكرية امريكية من طراز سي ١٣٠ ، برحلات مباشرة لتقلهم الى الكيان الصهيوني .

وبسبب الخلافات الحادة داخل الكيان الصهيوني حول جدوى تهجير الفالاشا ، وقيام المعارضين لهذا العمل بتسريبه ابناءه وعملية موشي ، هذه ، توقفت العملية قبل ان يتم تهجير ما تبقى من الفالاشا ، واحتيطت العملية بعد الكشف عنها بضجة دعائية روجت بأنها تمت لانقاذ جود اثيوبيا من المجاعة ، وذلك بهدف تضليل الرأي العام العالمي ، واحتواء المعارضة الداخلية لتهجير الفالاشا تحت غطاء التشكيك بيهوديتهم .

■ المتوفون :

وفي الكيان الصهيوني واجه الفالاشا الواقع الاليم بكل بشاعته ووقاحته ، واقع الاذلال والاضطهاد والتمييز العنصري ضددهم ، فقد جرى توزيعهم على ٥٢ مركزاً للاستيعاب المؤقت ، لكن عملية دمجهم في حياة الكيان الصهيوني واجهت وما تزال تواجه عقبات تمثلت في رفض مختلف المستوطنات والبلدات من ايلات جنوباً وحتى كريات شمونا شمالاً استيعابهم ، وفي محاولات ابراراً تخلفهم بشكل واسع لتبرير عملية دمجهم واستيعابهم . وكما استخدمت الصهيونية الدين للترويج لقولته الشعب اليهودي ، قدمت الى المحاكمية الكبرى في الكيان الصهيوني بشقيها الاشكنازي والسفاردي (الشرقي) التغطية الدينية لمعارضة تهجير الفالاشا سابقاً ولمعارضة استيعابهم ودمجهم حالياً ، وذلك من خلال التشكيك في يهوديتهم ، والاصرار على اخضاعهم لطقوس مذلة تحت شعار اعادة تهويدهم . ولم تجد كل الاعمال الاحتجاجية التي قام بها الفالاشا مثل التهديد بالانتحار الجماعي ، والعودة الى اثيوبيا وتنظيم مسيرات احتجاجية الى مطار اللد ، والاضراب عن الطعام ، والاعتصام في العراء امام الكنيس ومبنى الحكومة الصهيونية لمدة شهر ، لم تجد في حمل المحاكمية الكبرى على التراجع عن مواقفها ازاء الفالاشا الذين اضطروا الى انهاء اضراباتهم واعمالهم الاحتجاجية مؤخرًا لقاء وعود غامضة بمعاملة مشكلتهم ■■

لانهم ينسفون مقولة « العرق اليهودي »

الفالاشا . المسير المظالم

مسألة تهجير الفالاشا الى الكيان الصهيوني ، ووضعهم هناك وما يعانونه من مصاعب وعراقيل واذلال ، تبرز أكثر من اية مسألة اخرى المفارقة الصارخة والتناقض الكبير بين دعاوى الصهيونية حول وحدة الامة اليهودية ، المزعومة ، وبين التمييز العنصري الصارخ الذي يتعرض له اليهود الشرقيون بشكل عام والسود منهم بشكل خاص ، فاليهود السود سواء منهم يهود اثيوبيا المعروفون باسم « الفالاشا » ام الزوج العبريون غير مرغوب فيهم في الكيان الصهيوني ، لانهم يقدمون الدليل الحسي الواضح على زيف مقولة « العرق اليهودي » وهبتها . لكن الكيان الصهيوني الذي يعيش ازمة خانقة متعددة الجوانب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، ويعاني من تراجع الهجرة اليهودية ونضوبها وازدياد الزوج اضطر الى تهجير الفالاشا للايام بان الصهيونية ما زالت تتمتع بحوية وقادرة على تجديد شبابها .

■ واقع التمييز العنصري

ويهود اثيوبيا والفالاشا يبلغ تعدادهم الاجمالي حوالي ٢٥ الف نسمة ، ويسكنون في اقليم غوندار الواقع في شمال غرب اثيوبيا بالقرب من الحدود مع السودان . وقد بدأ وصول اعدادهم محدودة من الفالاشا الى الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٧٧ . وحتى عام



الفالاشا : السودون

المحطة الصهيونية

الحق على .. موشيه سگور !!

كان رئيس وزراء العدو ، شمعون بيريز ، واضحاً في سادته ، وجريئاً في أن واحد ، اما جراته فقد تجلت باعلانه القبول بفكرة المؤتمر الدولي ، مع كل الاحتمالات للخلاف حول هذه المسألة مع نظيره في الائتلاف الحكومي ، لليكود ، وهذا ما كلفه فعلاً اعادة طرح الثقة بالحكومة .

اما وضوح مبادرة بيريز فتجلى في تأكيده ضرورة ان يكون لجميع فقاء المؤتمر الدولي علاقات دبلوماسية مع حكومة العدو . وطبعاً ان المقصود بهذا الشرط ليس الادارة الامريكية او تواجدها من الامر باليات الاوروبية ، بل المعنى حقا هو الاتحاد السوفيتي . لان الاتحاد السوفيتي ورغم ابتزاز الدعاية الصهيونية لا زال يرفض اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني من جهة ، ومن جهة ثانية فالاتحاد السوفيتي هو الدولة العظمى الثانية في العالم والمعنية بمصير الاوضاع في الشرق الاوسط وحركة الشعوب باتجاه استقلالها . مما يعني وضع سياسة هذه الدولة في التقبض مع المشروع الصهيوني - الامر يالي تماماً .

والطريف في الموضوع حقا ، هو القراءة الامريكية لمبادرة بيريز ، والتي اعطى نتيجتها « روبرت مكفرلين » ، مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي حين صاح وجديتها . وجديتها . واكتشاف « مكفرلين » مهم للغاية ، فهو اكتشف ان الاتحاد السوفيتي يعرقل فكرة المؤتمر الدولي ، ويعرقل كذلك احتمال اجراء مفاوضات بين الصهاينة ووفد مشترك اردني - فلسطيني ، ، لانه يرفض اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني ، ونتيجة هذا الاكتشاف العلمي ، في حقل السياسة هي ان الحق كل الحق على موشيه سگور ! ■■

شارون الى تطبيق قانون الكيان الصهيوني على الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين بحجة منع طرح فكرة احلال اية سيادة اخرى عليها اثناء المفاوضات المرتقبة مع النظام الاردني ، وقال شارون (ان الضفة الغربية ، هي مصدر ثلث المياه التي يستهلكها الكيان الصهيوني ، ولذلك لا يمكن التنازل ، عنها ابداً) ■

■ ٥٢٥٠٠ مستوطن في الضفة الغربية

أظهرت دراسة جديدة قام بها ميرون يفتسني مساعد رئيس بلدية القدس المحتلة السابق ، ان عدد المستوطنين الصهاينة في الضفة الفلسطينية المحتلة قد ازداد خلال العام الماضي بمقدار عشرة الاف مستوطن واصبح الان ٥٢٥٠٠ مستوطن . وتفيد الدراسة ان عدد هؤلاء المستوطنين وصل في نهاية عام ١٩٨٣ الى ٤٢ الف مستوطن ■

■ وصورة قائمة للمستوطنات

ويتوقع البروفيسور ارنون سوليفر استاذ الجغرافيا في جامعة حيفا ورئيس ما يسمى « المركز اليهودي - العربي » في الجامعة نفسها ، يتوقع مصيراً قائماً للمستوطنات في الضفة ، ويقول انه ليس هذه المستوطنات اي مستقبل لعدم توفر العدد الكافي من المستوطنين للاقامة فيها ، وكثير من هذه المستوطنات لا يضم حالياً سوى عائلتين او ثلاث ، وهذه العائلات على استعداد لاختلاء بيوتها عند اول اشارة للحصول على تمويشات مناسبة . ويضيف سوليفر ان مجموع المستوطنين في الضفة خلال ١٩ عاماً لا يعادل مواليد المناطق المحتلة في عامين ■

هذه المناورة في اطار التعاون الاستراتيجي بين طرفي التحالف الامريكي - الصهيوني

نهبزيات شتوية في جنوب لبنان

على الرغم من مرور خمسة شهور على اعلان الصهاينة بانهم سوف يسحبون قواتهم من لبنان ، ما زالت قوات الغزو الصهيوني تعمل على القسامة تحصينات جديدة في

■ شارون في سباق مع الوقت

دها الوزير الصهيوني الفاشي أرئيل

■ انهم يطالبون بالتسريح من الجيش

تبحث اوساط المؤسسة العسكرية الصهيونية ظاهرة هرب الجنود والضباط النظاميين ، وتركهم الخدمة في الجيش بسبب تآكل اجورهم ، وانخفاض مستوى حياتهم ، وقد اوضح مصدر عسكري وصف بانه رفيع المستوى ، اوضح لمراسل صحيفة معاريف (١٩٨٥/١١/٦) ان مكتب شعبة الطاقة البشرية في الاركان العامة الصهيونية تلقى في الالونة الاخيرة طلبات كثيرة من مختلف اسلحة الجيش ، ومن كافة المستويات يطالب اصحابها بالسلاح لم بالتسريح من الخدمة العسكرية بسبب تآكل الاجور ■

■ الركود والبطالة

تتوقع الاوساط الاقتصادية في الكيان الصهيوني ان ينخفض الدخل القومي الاجمالي في الكيان خلال النصف الثاني من العام الحالي بنسبة ٥٪ ، وهذا يمثل مشكلة اخرى من مشاكل الركود الاقتصادي المترن ببطالة متزايدة تبلغ حوالي ٩٪ من قوة العمل المدنية ، او ما يعادل نحو ١٢٥ الف عاطل عن العمل ■

■ مناورة عسكرية مشتركة

جرت يوم ١٩٨٥/١١/٦ مناورة عسكرية مشتركة بين قوات صهيونية وامريكية ، تم خلالها التدرب على اخلاء الجرحى من ساحة المعركة بشكل مشترك ، وقامت طائرات هيلوكبتر بالتدرب على اخلاء جري عن ظهر سفينة امريكية الى مستشفى هداسا في القدس المحتلة ، وتأتي

مناورات التسوية

الصراع على كعكة السلطة

يلو أن شمعون بيريس قرر ان الوقت قد اصبح مناسباً لتنفيذ التوصية التي طالما طالب بتنفيذها معظم وزراء المعراخ وحزب العمل الصهيوني ، وهي اقالة وزير التجارة والصناعة في حكومة اريئيل شارون بسبب هجومه المتكرر على بيريس شخصياً وعلى سياست ، ويبدو كذلك ان اقالة شارون ستكون الخطوة الاولى في تنفيذ الخطة التي قيل ان حزب العمل قد وضعها منذ شهر ، والتي تستهدف حمل الليكود على ترك الحكومة الصهيونية من تلقاء نفسه ، دون ان يتحمل المعراخ امام الرأي العام في الكيان الصهيوني مسؤولية عدم الوفاء باتفاقية التناوب على رئاسة الحكومة بين شمعون بيريس وزعيم الليكود بنحاح شير .

تمتد شهر والصحف الصهيونية تحدثت عن انه لا توجد لدى قيادة حزب العمل الصهيوني والمعراخ نية تنفيذ اتفاقية التناوب على رئاسة الحكومة مع الليكود ، وفي نفس الوقت لا يريد حزب العمل ان يتحمل امام الناخبين مسؤولية سف الاثناق الاتساق ، ولذلك اخذت اوساط حزب العمل الصهيوني تخطط لحمل الليكود على ترك الحكومة من تلقاء نفسه ، وبذلك تسقط اتفاقية التناوب ، والخيار المفضل لدى المعراخ في حال حدوث تطور كهذا هو بقاء الحكومة الحالية بالمشاركة بين المعراخ والاحزاب الدينية بعد انحسار وزراء الليكود منها .

■ مدخلان لخطة المعراخ

وكانت اقالة احد وزراء الليكود بعد هجومه على الحكومة ورئيسها ، او مخالفة قراراتها هي احد مدخلين تم التداول بشأنها لتنفيذ هذه الخطة المعراخية ، اما المدخل الاخر فهو طرح مناورة معراخية للتسوية في الضفة والقطاع تكون مقبولة امريكياً وداخل الكيان الصهيوني وغير مقبولة في نظر الليكود .

وسع ان موافق المعراخ لا تختلف عن مواقف الليكود من حيث الجوهر بالنسبة للعدوان والتوسع على حساب الاراضي العربية ، وتنفيذ تخطيط تصفية القضية الفلسطينية ، الا ان الليكود الذي يبني موقفه في هذا المجال على اساس التمسك بمقولة ما يسمى « ارض اسرائيل الكاملة » ويرفض اعادة اي شبر ، من المناطق المحتلة ، ويصر على الحاقها بالكيان

شامير ينتظر دوره وبيريز يسعى للخلاص منه

انقلب بمجموعته داخل حيرت والليكود بأن خطاب بيريس امام الامم المتحدة ومبادرته ، والتسوية لا تمثل خروجاً على خطوط الاتساق والاتساق ، اما مجموعة المناسفين لشمير على زعامة حيرت والليكود ، والتي تضم الوزراء ، اريئيل شارون ، و دافيد ليفي ، وزير الاسكان ، و موداهي ، وزير المالية ، والتي تسعى لحل الحكومة لمنع شمير من الوصول الى موعد التناوب على رئاستها في عريف

العام القادم لاعتبارات تتعلق بالمنافسة الداخلية في الليكود على الزعامة ، فقد ترأست عملية الهجوم على « مبادرة » بيريس باعتبارها خروجاً على الخطوط الاساسية للحكومة الصهيونية ، لكن بيريس تويده قيادة حزب العمل الذي كان على استعداد لاقتناص الفرصة على ما يبدو لحل الائتلاف مع الليكود متشجعاً بمواقف الاحزاب الدينية التي ايدت مبادرته ، اصر على موقفه وعلى التمسك بموقفه كما عرضه امام الامم المتحدة ، ورفض ادخال اي تعديل عليه واعتبر التصويت على سياسته بهذا الخصوص في الكنيست بمثابة تصويت بالثقة على الحكومة ، الامر الذي كان يعني حل الائتلاف اذا ما صوت ممثلو الليكود ضد البيان في الكنيست ، واضطر الليكود للتراجع وصوت الى جانب بيان بيريس بالاجماع تقريباً .

■ شهية بيريس :

لكن مجموعة شارون - ليفي - موداهي ما لبثت ان جددت هجومها على بيريس ، خصوصاً بعد ان تم تسريب ابناء عن خطة معراخية لاقامة ادارة مشتركة اردنية - صهيونية في الضفة والقطاع كتسوية مرحلية ، و اعلان شمعون بيريس موافقته على ما سمي بالمرافقة الدولية للمفاوضات المباشرة مع النظام الاردني ، ورفضه اعادة بحث موضوع المفاوضات في الحكومة ، وهكذا لم يفوت بيريس الفرصة التي اتاحتها له ثابته اريئيل شارون بهجومه عليه مجدداً فقرر اقالة شارون استناداً الى القانون الاساسي لحكومة الكيان الصهيوني ، والذي يعطي لرئيس الحكومة الحق في اقالة اي وزير دون ان يقدم استقالة حكومته ، والذي يسمح باقالة اي وزير يهاجم الحكومة او رئيسها او يخالف مقرراتها ، وربما تكون الاحزاب الدينية قد لمحت بموقفها الاجمالي من « مبادرة » بيريس واتهامها لليكود بانفعال ازمة سياسية بأنها لن تنسحب من الحكومة اذا انسحب الليكود منها ، فالاحزاب الدينية تدرك ان قدرتها على الابتزاز في حكومة ضيقة اكبر منها في الحكومة الحالية ، وحتى اذا لم تتحقق هذه الامكانية وادت الازمة الحالية الى حل حكومة الاجماع الصهيوني ، فان شهية بيريس وتجمعه « المعراخ » تبدو اكثر انفتاحاً وقابلية للاستئثار بالسلطة وهضمها ، مما يعني ان امكانية تسويق موعد الانتخابات واردة الآن اكثر من اي وقت مضى ■ ■ ■

صراع الليكود والمعراخ

هشاشة الائتلاف الحاكم

مع كل ازمة داخل المجتمع الصهيوني ، تتداعى دعائم الحكومة في تل ابيب ، لتفصح هشاشة الائتلاف الحاكم . وحدة التناقضات بين طرفيه ، وهذا بدوره يؤكد ان حكومة « بيريز » بطبيعتها حكومة مأزومة ، فرضتها الازمة الاقتصادية التي اجتاحت الكيان الصهيوني من جهة ، ونتائج الاجتياح الصهيوني الفاشل للبيان ، من جهة اخرى ، بحيث ففرت وثيقة الائتلاف امام العديد من الاشكالات السبابة المطروحة لتجعل من هذه الحكومة حالة غير مستقرة ، واعجزت من القدرة على مجابهة خيارات سياسية صعبة في الكيان الصهيوني

هذا ما شهدناه مؤخراً ، حيث انفجرت التناقضات بين كتل الليكود والتجمع المعراخي ، اثر تقدم « بيريز » بمبادرته في الامم المتحدة ، بخصوص التسوية مع الاردن املاً ، دفع عجلة التسوية في المنطقة ، حسب تعبيره والتي تعرضت لمطبات نوعية مؤخراً .

■ مسائل خلافية في المبادرة :

ورغم ان رئيس وزراء العدو ، لم يتجاوز في مبادرته اياً من ثوابت الموقف الصهيوني ازاء التسوية ، الا انه استطاع المناورة على موضوعين حساسين ، شكلا جوهر الخلاف مع الليكود .
الاول : قبوله بفكرة المؤتمر الدولي الذي تطالب به الاردن وعشرات ، الا ان المبادرة المرغبت هذه الفكرة من أي موقف حقيقي ، او عطلتها حين اشترطت اعتراف جميع اطراف المؤتمر بالكيان . وقال بيريز (طالما ان السوفيت لم يقيموا علاقات دبلوماسية مع الكيان ، فلا مجال لمسألتهم في اي دور يتعلق بالقرار التسوية في المنطقة) .

فوزير الخارجية الصهيوني ، شامير ، رفض فكرة المؤتمر الدولي بكل اشكاليته ، و اضاف في حديثه للتفريغ العدواني (لا يقبل بغير المفاوضات المباشرة مع الاردن) .
بينما كان وزير التجارة والصناعة « اريئيل شارون » من اعنف المهاجمين لمبادرة بيريز في جلسة الحكومة ، حيث حمل حزب العمل مسؤولية كل ما



طابعاً شرعياً ازاء العالم العربي ، ولذلك يضيف بيريز ان المطلوب (مفاوضات سلام مباشرة بموافقة دولية ، على ان تكون هذه الموافقة مضافة الى المفاوضات المباشرة وليست بدعلاً عنها) .
من جهة ثانية استبق بيريز هجوم الليكود عندما ذكر بان « في عام ١٩٧٧ وافق رئيس الحكومة السابق « مناحيم بيغن » على عقد مؤتمر دولي في جنيف حول الشرق الاوسط)

وعلى هذا المستوى الثاني الذي تبرزه مناورة بيريز امكانية تمثيل الفلسطينيين في وفد مشترك ، غير ان بيريز يشترط لنجاح هذه الامكانية ، الاعتراف اولا بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ثم تحلي المنظمة عن شعار الكفاح المسلح اي عن حقها في التحرير ، بمعنى ان تلقي ذاتها كمنظمة تحرير فلسطينية ، وهذا ما باشره عرفات فعلا في اعلان القاهرة ، مع اصرار بيريز (ان منظمة التحرير لا يمكن ان تكون شريكاً في اية مفاوضات) وهو متفائل بهذا الصدد من رد فعل الملك حسين للقاء اللقاء بين وزير خارجية بريطانيا والوفد المشترك ، وقال (بان الملك يعيد حالياً النظر في مسألة مشاركة م . ت . ف في عملية التسوية في الشرق الاوسط) .

وقد طالب شامير (بعدم تقديم اية تنازلات اقليمية في المنطقة) أما « شارون » فقد ذهب بعيداً في التهجيم على رئيس الوزراء معتبراً ان المعراخ يفرط بقضية اليهود المقدسة - حسب تعبيره - .

وواضح ان وزراء الليكود لن يقبلوا الا بالحوار المباشر مع الاردن ، وطالبوا رئيس الوزراء بتقديم ابصاحات حول مبادرته ، كما استعانوا بموقف الاحزاب الدينية المتطرفة ، فنشر « حزب هتيا » وثيقة هارتس الموقعة بين « بيريز - حسين » بخصوص الادارة المشتركة لمناطق الضفة المحتلة . وقال « بوغال تشان »

(ان بيريز ينسحب على الملك حسين ، ويتيح له بذلك تلقي اسلحة من الولايات المتحدة الامريكية) .

■ اعادة طرح الثقة ومستقبل الائتلاف :

غير ان بيريز استغل نجاح مبادرته امريكياً من جهة ، ولدى اليمين العرفاني - الاردني من جهة ثانية ، كهي يتقدم الى الحكومة بطلب ثقة على سياسته الحالية ، وفعلاً حصل على الثقة باكثرية برلمانية تتيح له التقدم مزيداً في خياره الاردني ، دون ضغط يذكر من الليكود الذي يسعى الآن لصيانة الوثيقة الائتلافية بادنى الحدود ، حيث ستكون الخلافة بعد عام لشامير في رئاسة الوزارة الصهيونية . مع ان هناك العديد من المؤشرات التي تفيد امكانية سف هذه الوثيقة بعد ان ضمن بيريز المزاج الانتخابي نسبياً ، فما الذي يدفعه للتخلي عن رئاسة الحكومة ؟ ■ ■ ■

الازمة الاقتصادية :

التحايل الحكومي ونفاذ الخيارات

تفيد المغطيات الاحصائية والاقتصادية التي نشرت مؤخرا في الكيان الصهيوني ان الازمة الاقتصادية اخذت في التعمق والتفاقم ، وان الركود الاقتصادي قد ازداد منذ تنفيذ ماسمي خطة الانعاش الاقتصادي ، ففي استطلاع قامت به دائرة البحث في المصرف المركزي للكيان الصهيوني مؤخرا ، وشمل غالبية الشركات والمرافق الاقتصادية ظهر ان معظم الشركات التي شملها الاستطلاع سجلت في الشهور الاخيرة انخفاضا في الانتاج والمبيعات والظليات ، وان هذه الشركات والمرافق لا تتوقع حدوث اي تحسن في احوالها خلال الشهور القادمة ، وقد تورد الحسارة الناجمة عن ربيع : خلال الشهور الثلاثة الماضية بما يتراوح ما بين ٥٠٠ - ٦٠٠ مليون دولار ، ويتوقع الخبراء الاقتصاديون في الكيان الصهيوني ان يتخفف الناتج القومي الاجمالي في الكيان الصهيوني خلال النصف الثاني من العام الحالي بنسبة ٥٪ . ومع ازدياد الركود تعمق البطالة التي بلغت حاليا نسبة ٩٪ من قوة العمل المدنية في الكيان الصهيوني ، او ما يعادل ١٢٥ الف عاطل عن العمل ، ويتظر ان يضم آلاف العمال الى جيش العاطلين عن العمل خلال الشهور القادمة .

ويب الركود وعميد اميريات والسبب في ذلك هو البناء في الكيان الصهيوني بقرية شديدة . وتندى الى مستوى ، يسوق له مثل منذ ازمة عام ١٩٦٦ . فمجموع بدايات البناء هذا العام لن تصل الى اكثر من ٣٤ مليون متر مربع مقابل ٤٠٢ مليون متر مربع في عام ١٩٨٤ اي بانخفاض نسبته ٢٠ . وقد بلغ عدد العمال الذين سر وحواس من فرع البناء وحده هذا العام حوالي عشرين الف عامل . وتتوقع اوساط فرع البناء ازدياد ندهور هذا الفرع في العام القادم

اضرابات باجملة !

وتعكس اضطرابات الاطباء والمرشدين في المستشفيات الحكومية والتابعة للمهندرات احتجاجا على نقص الاعنسة الطبية والادوية . وعدم دفع الرواتب . وكذلك اضطرابات طلاب الجامعات بسبب ازدياد الرسوم الجامعية . بنسب مضاعفة . واضرابات السلطات المحلية بسبب عجزها المالية . وعدم تمكنها من تقديم الخدمات الضرورية المطلوبة منها . تعكس التردى الحاصل في مجال الخدمات بشكل عام بعد ان جرى تقليص موازنتها بشكل كبير . من اجل تجنب تقليص الموازنة المخصصة للانشاق على الشؤون العسكرية . والمغامرات العدوانية والاشيطانية . وتعاني الزراعة في الكيان الصهيوني من ازمة تتمثل في وصول عدد كبير من المستوطنات الزراعية

الدوران التضخمي

وحتى في المجالات التي بدأ مؤخرا ان هناك فيها بعض التحسن احزري . يتضح ان هذا التحسن كان مصطنعا ومفركا . فانخفاض معدلات التضخم في شهري اب وابلول الى ٣٩٪ و٣٪ جاء بعد ارتفاع قياسي سجل في شهر تموز وهو ٢٥٪ ويتوقع الاقتصاديون في الكيان الصهيوني ان لا تنسر معدلات التضخم على هذا الوضع . ولا يستبعدون ان تعود بعد شهر الى المعدلات التي كانت عليها قبل سيد احطة الاقتصادية اي في حدود ١٥ شهريا . فقد بدأت الشركات تتعلم من تجسيد الاسعار وبطالب بزيادتها بحجة انه لن يكون في مقدورها

الاستمرار في الانتاج في الظروف القائمة . حيث انها تستورد المواد الخام بسعر ١٦٥٠ شيكل للدولار بينما تبيع انتاجها بسعر ١٢٠٠ - ١٣٠٠ شيكل للدولار . ويرتبط بزيادة الاسعار تاكل جديد للاجور ومطالبة بتعويض هذا التاكل وعودة الدوران التضخمي . خصوصا وان تقليص السيولة النقدية من جانب الحكومة لن يستمر طويلا . لان التقليص الذي حدث في الفترة الاخيرة كان بدوره مصطنعا . وجاء في معظمه من زيادة الضرائب لمرة واحدة من الصعب ان تقدم الحكومة على تكرارها . في حين كان التقليص في الموازنة والتفقات الحكومية شكليا . لسبب اصرار المؤسسة العسكرية على عدم المساس بموازنة وزارة الحرب . والادعاء بان التقليص فيها قد وصل الى الحط الاحمر . واستنفاد امكانيات السطو على موازنة الخدمات . ومن المتوقع ان تضطر الحكومة الصهيونية في الشهور القليلة القادمة الى زيادة نفقاتها من اجل منع الانهيار العام لبعض المرافق العامة كالصحة والتعليم والزراعة والسلطات المحلية . وقد اقرت الحكومة الصهيونية مؤخرا مبلغ ٩٠ مليون دولار كمساعدة عاجلة للمستوطنات الزراعية التي توشك على الافلاس

الخيار المر

وتتشر هذه الزيادة المتوقعة في التفقات بانخفاض متوقع في الايرادات بسبب الركود . الامر الذي سيؤدي العجز في الموازنة تفاقها . وهو امر اعتادت

ردود الفعل الصهيونية على « اعلان القاهرة » :

خطوة .. والمطلوب تسديد كافة الفواتير مجانا

الحكومة الصهيونية مواجهته بالاقتراض داخليا وخارجيا . لكن الجمهور في الكيان الصهيوني لم يعد متحمسا لاقتراض الحكومة بسبب الاشباع في نسبة الادخار وانخفاض الاجر الحقيقي والخشية من الغاء نظام الربط . اي ربط قيمة الاموال الموظفة في القروض الحكومية بغلاء الاسعار . كذلك تخشى الاوساط الاقتصادية ان يؤدي المزيد من الانفتاح والاعتماد على التمويل الخارجي الى حدوث تهريب في رؤوس الاموال . الى خارج الكيان الصهيوني . والى ايجاد صعوبات طارئة في ضبط السياسة النقدية . ويقولون ان الطريقة الاجدى تظل تقليص النفقات الحكومية رغم ما يجره هذا الخيار من مصاعب اقتصادية واجتماعية جديدة

كما ان التحسن الذي طرأ مؤخرا على ميزان المدفوعات كان بدوره مفركا . وكان عبارة عن مناورة قامت بها الحكومة للايمان بنجاح خطتها الاقتصادية . فالتحسن الذي نجم عن تخفيض المستوردات تم على حساب الاحتياطي الاستراتيجي من بعض السلع الاساسية كالوقود والسكر وغيرها . والان وقد وصل الاحتياطي الاستراتيجي من هذه المواد الى الحط الاحمر لم يعد بالامكان الاستمرار في مناورة تخفيض الاستيراد . ولذلك عادت المستوردات لترتفع خلال الشهرين الاخيرين بنسبة ٢٪ بعد ان كانت قد انخفضت في الربع الثالث من العام الحالي بنسبة ٤٪ بالمقارنة مع الربع الثاني من نفس العام

كما ان احتياطي الكيان الصهيوني من العملات الاجنبية مستمر في الانخفاض . وقد تم حتى الآن استنفاد معظم المساعدة الطارئة التي قدمها الامريكيون للكيان الصهيوني في مطلع شهر تشرين الاول الماضي وقيمتها ٧٥٠ مليون دولار . وتفيد صحف الكيان الصهيوني ان تقاوم الازمة الاقتصادية في الكيان الصهيوني بقلق حكام واشتغلن الذين سارعوا مؤخرا الى تسليم الكيان مبلغ ١٢ مليار دولار هي قيمة المساعدة الاقتصادية الامريكية المجانية للكيان عن عام ١٩٨٦ . كما قررت الادارة الامريكية والكونغرس تخفيض نسبة الفائدة على القروض الشكلية على الكيان الصهيوني . والتي يجري تسديدها دفترها من المساعدات الامريكية التي تقدم كلها على شكل منحة . وتدرس ادارة ريفان امكانية الاعلان عن شطب هذه الديون نهائيا . والتخلي عن اخر اشكال لويه الدعم الامريكي للكيان الصهيوني

رغم التنازلات الخطيرة الجديدة التي قدمها عرفات فيما سمي « اعلان القاهرة » . فان اوساط التحالف الامريكي - الصهيوني لا تكف عن المطالبة بالمزيد من التنازلات . ولا تقبل من القيادة العرفانية باقل من الاستسلام الكامل . والقبول بكل الشروط والمطالبه والاملاءات الامريكية والصهيونية . لكي تصيح الزمرة العرفانية مقبولة كطرف ناتوي وهامشي الى جانب النظامين الاردني والمصري في المفاوضات المرتقبة مع الكيان الصهيوني حول الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فالتحالف الامريكي - الصهيوني يطالب الزمرة العرفانية بان تسدد بشكل سبق الفاتورة الكبرى المطلوبة منها وهي الادانة الكاملة لكل اشكال الكفاح المسلح . والالتزام بالتخلي عنه نهائيا . والاعتراف صراحة بحق الكيان الصهيوني في الوجود . والقبول رسميا بقراري مجلس الامن ٢٤٢ . ٣٣٨ والتخلي علنا عن الميثاق الوطني الفلسطيني



ومما لا شك فيه ان حكام الكيان الصهيوني يعتبرون تصريحات عرفات في القاهرة خطوة على هذه الطريق . طريق الاستسلام والالتحاق بركب كامب ديفيد . ولكن ردود فعلهم المعلنة تمحورت حول التشكيك في مصداقية عرفات . واعتبار التنازلات التي قدمها في « اعلان القاهرة » غير كافية لجعله طرفا فيها يسمى بعملية السلام . ومطالبته بان يتخلى عن ازدواجية مواقفه وبالاعلان صراحة عن قبوله بقراري مجلس الامن ٢٤٢ . ٣٣٨ . والاعتراف بالكيان الصهيوني وبشكل عام يمكن القول ان ردود الفعل في الكيان الصهيوني على « اعلان القاهرة » العرفاني جاءت لتردد الضغوط التي تمارسها جهات مختلفة على القيادة العرفانية الرجعية حتى نهاية المطاف في مسيرة التنازلات الحثيائية على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية

خداع وتضليل

ومن الطبيعي ان يكون رد اليمين الصهيوني



صريح كادس

صاحب نظرية « ارض اسرائيل الكاملة » والذي ينسب علينا فكرة الحاق الاراضي المحتلة بالكيان الصهيوني . وعدم اعادة اي شبر منها ، الرفض القاطع لتصريحات عرفات باعتبارها لا تتضمن اي جديد على حد زعم وزير خارجية الكيان الصهيوني . وزعيم الكود يتحقاق شمير ، الذي قال عن تصريحات عرفات بانها لا تنطوي على اية امور ايجابية ، لانها لا تنطوي على وقف الازهاق بشكل نهائي . ووصف شمير بيسان عرفات بأنه « مشين » وانهم النظام المصري بأنه يجرق البند الثالث من اتفاقية الصلح المتبرعد مع الكيان الصهيوني لانه يقدم دعماً سياسياً ومادياً لعرفات . وقال الياهوين اليسار القدير الصهيوني السابق في القاهرة ان تصريحات عرفات في القاهرة هي خداع وتضليل

كذلك رفض وزير حرب الكيان الصهيوني ينسحاق رايبين بيان عرفات رفضاً قاطعاً ووصفه بأنه تصريح كاذب . وقال انه لا يوجد عملياً اي تغيير في سياسة عرفات لانه صرح بأنه سيواصل « الازهاق » في الضفة الغربية ومن لبنان ومن البحر ، وأشار رايبين الى انه سبق لعرفات ان اعلن بان زمرته سوف تغير سياستها وتتوقف عن « الازهاق » ولم يتحقق ذلك .

■ المعراج اكثر دبلوماسية

اما بقية اوساط المعراج وحزب العمل الصهيوني فكان رد فعلها اكثر دبلوماسية . فمصادر ديوان رئيس حكومة الكيان الصهيوني قالت في اول رد فعل لها على الاعلان العرفاتي (من السذاجة بمكان ان تؤخذ اقوال عرفات مأخذ الجدل لانها لم تؤد الى اي تغيير على الصعيد السياسي) . وقال رئيس الحكومة الصهيونية شمعون بيريس (انه يمكن اجمال ما ورد في بيان عرفات بأنه يمكن ان يكون شريكاً فيها يبدو في عمل سياسي ولكن ليس شريكاً حقيقياً في حل سياسي) .

واعلن سكرتير عام حزب العمل الصهيوني عوزي بارعام ان اقوال عرفات لا تزال تتطلب اثباتاً وثائقياً من غير الواضح ما اذا كانت هذه الاقوال جدية ، ام مجرد ضريبة كلامية لا مدلول لها . واصاف بارعام بأنه لا يجوز رفض اية منظمة بسبب اسمها وزعمائها بل لسبب سياستها واهدافها . الا ان تغيير السياسة والاهداف لمنظمة التحرير ، ما زال يبدو بعيداً

وصرح عضو الكنيست امنون لين (من حزب العمل) رئيس لجنة المناطق المحتلة المنفردة عن لجنة الخارجية والامن في الكنيست الصهيوني بان (من يعتقد ان في بيان عرفات تحولاً ايجابياً ازاء المسيرة السلمية ، يخطئ . خطأ فادحاً . فظالم ان عرفات - كما يقول لين - لم يطلب ايقاف « الازهاق » في المناطق المحتلة فان تصريحاته لا تعتبر ايجابياً نحو « السلام » . وحسب رأي امنون لين ، على عرفات ان يعلن قبل كل شيء عن الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وان يعترف بدولة اسرائيل ، حتى « نتأكد » ويتأكد العالم انه متجه نحو السلام .

■ المطلوب المزيد

وبنفس المنحنى تحدثت الصحف في الكيان الصهيوني عن « اعلان القاهرة » العرفاتي . فقالت صحيفة هارتس المستقلة (ان مصداقية عرفات كانت دائماً امرًا مشكوكاً فيه . فعرفات لن يستطيع الالتزام حتى باعلانه هذا الذي تظنه العديد من العوامل التي

تجعل عرفات طرفاً في المفاوضات السلمية ، كما ان عرفات تجاهل ايضا اجانب سياسي ينهيه من الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨)

وقالت صحيفة دافار الناطقة بلسان المستدروت والتي تعبر عادة عن مواقف حزب العمل الصهيوني (رغم بعض الغموض في تصريحات عرفات في القاهرة ، بإمكاننا ان نعتقد بان تنازله الجزئي عن النشاط « الارهابي » لن يرضي « اسرائيل » ولن يمهد الطريق له لكي يكون مقبولاً على طاولة المفاوضات .

فلا يوجد اي تحديد في هذه التنازلات . وتساءلت دافار عما اذا كان عرفات قادراً على الالتزام بتصريحاته عملياً . ومضت دافار تقول (على الرغم من ان عرفات لم يتنازل عن سلاح الازهاق فان من المؤسف ان هناك اوساطاً عربية مثل ايطاليا تضيي الشرعية على عرفات واعماله . ان تصريحات عرفات لا تسهل البحث عن إيجاد صيغة مقبولة لاشراك الفلسطينيين في المفاوضات . ولكن ذلك لا ينبغي ان يمنع استمرار البحث للتوصل الى المفاوضات) . اما

صحيفة عل ممشار الناطقة بلسان حزب ميم الذي يمثل ما يسمى باليسار الصهيوني المعارض فقالت (كان من الممكن الترحيب بتصريحات عرفات لو لم يكتفها بعض الغموض) وأشارت عل ممشار الى قول عرفات بان تصريحه الاخير في القاهرة هو تكرار لتصريحات مماثلة صدرت عنه عام ١٩٧٦ . وتساءلت ما هي قيمة التصريح الجديد اذا كان عرفات لم يتقدم ما جاء في تصريحاته قبل تسع سنوات) واصافت (في هذه المرحلة يستطيع عرفات مع ان مصداقيته مشكوك فيها جدا ان يقوم بتحول كامل . وينقطع كلياً عن الازهاق . ويعلن في نفس الوقت عن الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨) .

وعلى اساس ان تصريحات عرفات هذه تعتبر غير كافية في الكيان الصهيوني . فقد اوضحت مصادر وصفت بانها وثيقة الصلة برئاسة الحكومة الصهيونية بان « اعلان القاهرة » لن يؤدي الى تغيير جذري في موقف الحكومة الصهيونية من القيادة العرفانية . رغم ان هذه المصادر تعتبر ما جاء على لسان عرفات خطوة كبيرة الى الامام على طريق الاستجابة للشروط والمطالب الصهيونية والامريكية ■

■ تصاعد المواجهة في بريتوريا

أسف قائد وحدة مكافحة الشغب الجنرال « بيروت ونديراغ » على كون قواته العسكرية لا تحظى بمساعدة الشعب !! معقياً على ذلك ، يكون السكان السود يرون في هذه الوحدات العسكرية « قوة عتف ضدهم » ليس الا . ويذكر ان المقاومة الشعبية ضد النظام العنصري الحاكم في تصاعد مستمر في عدد من المدن والمناطق كمدبتي و « الكاب » و « بوتو البزاييت » . وان عدداً من السود قد اصيبوا برصاص قوات النظام مما ادى الى مقتلهم ■

■ خطة « كونتادورا » تعرقها واشنطن

أكد الرئيس نيكاراغوي « دانييل اورتيغا » في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة ماتاغوا (ان اي حل او وثيقة لن يصير فعالاً في امريكا الوسطى ما لم توقف حكومة واشنطن تماماً المدون المباشر وغير المباشر على شعب نيكاراغوا) .

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تقوم منذ فترة طويلة بمراقبة مساعي السلام التي تسعى اليها دول « كونتادورا » وذلك عبر تدريب ودعم المناولين للثورة الساندينية في نيكاراغوا ، الذين يقومون باعمال التخريب داخل البلاد .

وتضم مجموعة الكونتادورا المكسيك وكولومبيا وبنما وفنزويلا ، التي تقدمت بعدد من المشاريع والاقتراحات لاقرار السلام في منطقة امريكا الوسطى ■

المحطة الدولية

السوفييت وتفسير الاحلام

من يتابع الاعلام الغربي - المقروء والمسموع - يضع يده لا على السلم المزوج بالدم فحسب ، بل على الطريقة التي يقدم بها الخبر ، والاسلوب الذي يذاع به التقرير او الحدث .

الجنود السوفييت يتبعون طريقة « الارض المحروقة » في افغانستان !! ومصدر الخبر أحد مراسلي وكالات الانباء الذي تسلل سراً الى افغانستان ، وكان القمر غائياً ، وشاهد « بأم عينه » الجنود السوفييت يحرقون الاراضي الزراعية ، ويكتفون أحد الفلاحين « الذي ناهز عمره التسعين » بوثاق صنع خصيصاً في الكرملين ، بينما اطفاله ينتظرونه في مسكن مهترئ ، يلتحفون غطاءً محرقاً وقد غشوا دون عشاء ، لان الطعام موشوق و بحيل الكرملين « مع ايهم في تلك الارض الزراعية التي يتبع فيها الجنود السوفييت طريقة « الارض المحروقة » !!

وبعد تقرير مراسل وكالة الانباء الذي شاهد « بأم عينه » ، تقرأ في صحيفة غربية ، توزع ملايين النسخ ، عنواناً رئيسياً على صفحتها الاولى : - احذوا على ابناكم ان يتاموا دون عشاء !! وبعد مراسلنا الذي شاهد « بأم عينه » وصحيفتنا التي حذرت من نوم الابناء دون عشاء . يبدأ ريفان - في خطابه الاسبوعي - يشرح النوم بغطاء ممزق ، ويفلسف احلام الجائعين . ليصار ، من ثم ، الى تقديم مذكرة احتجاج الى هيئة الامم المتحدة عن « خرق حقوق الانسان الذي يمارسه موسكو في افغانستان » !! وبين المذكرة ومشاهدة مراسل آخر « بأم عينه » تدور مكثات الطباعة الغربية وتتوالى نشرات الاخبار التي تحمل « الحقائق » التي المستمع وهو على فراشه الوثير !! ■ ■ ■

● المحرر

■ قضية اغتيال اكينو

في محاولة لامتناس النعمة الشعبية على اغتيال الزعيم الفلبيني « بيتواكينو » الذي اغتيل في مطار مانيلا في ٢١ آب ١٩٨٣ لدى عودته من متفاه في الولايات المتحدة . اعلن مسؤول قضائي ان المحكمة ستصدر حكمها على الجنرال « فايبان منير » قائد

■ ريفان الاب والناصح !

« قد تمكن من مساعدة هذا الشاب

باعطائه بعض الناصح الابوية ، هذا آخر ما خطر في بال روتالد ريفان وهو يحزم حقائبه استعداداً للقاء غورباتشوف في جنيف !

وتضيف الاتباء ان ريفان لم يعد متشابهاً مثلما كان في السابق ازاء المفاوضات مع السوفييت بشأن الحد من التسليح النووي ،

وان لقاء القمة في ١٩ و ٢٠ الشهر الجاري « لن يكون مجرد جلسة تعارف بينه وبين

غورباتشوف ، بل قد تشكل حافزاً لمحادثات الحد من التسليح الحالية ، كما صرح بذلك لمراسلي شبكات التلفزيون يوم الاربعاء ١١/١٣ .

ومما يجدر ذكره ان وكالة « تاس » ، السوفيتية قد اهتمت الدوائر العسكرية في الولايات المتحدة بالعمل على تسميم الاجراء المحيطة بالقمة الامريكية - السوفيتية ■

■ انقلاب .. في الاذاعة !

لم تتجاوز محاولة الانقلاب التي قادها الجنرال « توماس ليونك » جدران مبنى الاذاعة المركزية في ليبريا !

فبعد استيلاء المجموعة العسكرية المؤيدة للجنرال « ليونك » على مبنى الاذاعة صباح الثلاثاء ١٢ الشهر الجاري ، تمكنت القوات الحكومية ، بعد عشر ساعات من المعارك ، السيطرة على الانفصاليين ، واستعادة الاذاعة منهم .

والسادات الاتباء ان الرئيس الليبيري « صمويل دو » قد اهتم القوات المعارضة في البلاد بمحاولة الانقلاب ، مؤكداً على عودة الحياة الطبيعية الى مجراها ، في حين لم عدد من القائلين بالانقلاب الى امكان مجهولة ■ ■

لقاء
غورباتشيف
ريغان :



ريغان - غورباتشوف : هل يوفدان الاهباء الحاصل ١٤

هل تصلح قمة الزعيمين
والفسدتهم قواعد الاسلحة؟!

فقط ، يكفي ان يصور المرء ان بإمكان الاسلحة النووية لدى كلا الدولتين (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة) تعمير الكرة الأرضية خمسين مرة ، المرة تلو المرة ، بما فيها وما عليها - بحسب مركز الابحاث العسكرية الاستراتيجية البريطاني - حتى يدرك الابعاد المرعبة ، والامية القسوى لما في داخل الحقيتين الدبلوماسيتين اللتين انجبتا يوم ١٩ الشهر الجاري ، الى ذلك البلد الامين ، سويسرا ، بجمل احدي الحقيتين ، رونالد ريغان ، بينما يجمل الثانية ميخائيل غورباتشوف ... !!

الثورة الاشتراكية والديمقراطية والوطنية من جهة قسوى الثورة المضادة الامبريالية والاستعمارية والعسكرية القمعية من جهة ثانية .
فالى جانب الولايات المتحدة الامريكية ، وبالاشتراك العضوي معها ، تقف بريطانيا ، ألمانيا الغربية ، فرنسا ، بلجيكا ، ايطاليا ، اليابان ، وهولندا مؤخراً التي وافقت على نشر صواريخ كروز وبرشينغ على اراضيها مقابل زيادة الدعم المالي والاقتصادي للحكومة الهولندية .

ولا يقتصر التكتل النووي على الدول الرأسمالية الكبرى فحسب ، بل يمتد الى انحاء كثيرة من قسوى واشتغل ، الى حيازة اراضي كل من تركيا ، واليونان واسبانيا ، ونيوزيلندا ، والكيان الصهيوني الذي بات



وتحول لقاتنها تشد انظار جميع شعوب العالم وحكومات دوله ، وهيئاته ومؤساته الدولية أو الاقليمية والمحلية ، وذلك بما لم يستطع اي حدث آخر ، على جسامه الاحداث التي عصفت بعالمتنا المعاصر ، واحتلت مراكز متقدمة في الأهمية والخطورة !

■ العالم في اثنين !

الواضح ان لقاء غورباتشوف - ريغان في ١٩ و ٢٠ الشهر الجاري في جنيف ، هو تمثيل مكثف للقاء شرق العالم بغيره وشماله بجنوبه ، بل هو ، بصورة أكثر تكثيفاً ودقة ، لقاء العالم اجمع في رمزين اثنين : قوى

الاقبل تمثيلاً التي عقدت بين وزراء كلا البلدين ، او عن تلك التي شهدتها تاريخ مسألة الحد من سباق التسلح النووي عبر سنواته الطويلة الماضية . فكل التصريحات والبيانات التي سبقت القمة تؤكد ان الحل بعيد ، وان امكانية تغيير الخريطة العسكرية على الارض مستظلل بمنأى عن خرائط التساوي والريجات وحتى المعاهدات او الاتفاقات التي قد تبرم !

وهنا عقدة القمة وبيت داتها ! ففي حين يؤكد ريغان ان مبادرته « حرب النجوم » غير قابلة للمساومة او المناقشة في جدول اعمال قمة جنيف ، وان السلاح النووي الذي تمتلكه اوربوا غير وارد في البحث عن الحد من الاسلحة الاستراتيجية النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . ترى موسكو ان ما يسمى به « مبادرة الدفاع الاستراتيجية » تدخل في صلب جدول اعمال القمة ، وان ما في حوزة دول اوربوا من سلاح نووي يتدرج حسباً في سياق البحث عن حل لمسألة تعاضم القوة النووية في العالم اجمع ؟!

وهناك ، الى جانب هاتين المسألتين المركزيتين ، عشرات المسائل المختلف عليها ، والتي سيكون البحث عن وضع حل لها اعقد بكثير مما برآود آسأل المتفائلين بلقاء القمة الحالي .

في معرض رده على اسئلة مساعد تحرير مجلة « جويس بارناتان » في نهاية الشهر الماضي ، كلف « ليوينيد زامياتين » - الناطق الرسمي بلسان الكرملين - وصف الجو الحالي السائد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بقوله :

« سيء ، سيء . انه جزم يمكن يمثل هذا السوء من قبل . فمنذ عام ١٩٨٠ والعلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تسير من سيء الى اسوأ شهراً بعد شهر . وقد تدهورت هذه العلاقات الى درجة يمكن ان يقال فيها ، ان كل الاتفاقات التي عقدت بيننا من قبل قد مرقت عملياً ، وان بعضها فقط لا يزال قائماً ، هذه البقية القليلة من الاتفاقيات تمثل « المكايح » التي تمنع العلاقات من الاهباء تماماً . ان العلاقات بين البلدين لم تكن أسوأ مما هي عليه الآن ابدأ ، الا في الفترة التي سبقت عام ١٩٣٣ ، عندما لم تكن بين البلدين علاقات دبلوماسية . »

وحسباً ، فقد دأبت الولايات المتحدة على العمل منذ انشاء حلف الناتو وحتى اليوم ، وفق مستويين : الأول : انتاج اجيال جديدة متلاحقة من الاسلحة

اليوم الشريك الفعال في ما يسمى به « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » - حرب النجوم - بهدف انشاء قاعدة نووية ارهابية في منطقة الشرق الاوسط . وبالمقابل ، تقف مع موسكو ، عبر التحالف التضالي معها ، مجموعة دول المنظومة الاشتراكية ، ودول عدم الانحياز ، والعديد من الاحزاب الاشتراكية والقوى السياسية التقدمية وحركات التحرر الوطني في العالم .

والواقع ، فإن اقوال الحرب العالمية الثانية ، قد دعا مختلف دول العالم الى اعادة النظر في قواها العسكرية ، ومواقفها الجديدة على الخريطة السياسية التي رسمتها تلك الحرب الكونية . الامر الذي استوجب معه تسخير كافة الموارد الاقتصادية ، والحيرات التقنية العسكرية ، والطاقت العلمية البشرية في خدمة تعزيز وتطوير منظومات الاسلحة الدفاعية والهجومية لدى كل دولة على حدة خصوصاً ، ولدى المعسكرين المتناحرين عموماً .

وترجمة لما سبق ، بدأ الاستعداد الفعلي في الولايات المتحدة الامريكية لبناء قوة عسكرية نووية ضخمة منذ خمسينات هذا القرن ، وبالتحديد منذ تشكيل « حلف الناتو » عام ١٩٤٩ ، بهدف خلق تكتلات عسكرية - سياسية تجابه « الخطر الاحمر » الذي لمع نجمه في خروج الاتحاد السوفيتي من الحرب العالمية الثانية متصراً انتصاراً مذهلاً دفع بالدول الرأسمالية والامبريالية الى اعادة حساباتها مجدداً لمواجهة « الفزاعة الحمراء » المنصوبة على سدس مساحة العالم !!

اسم هذا التكتل العدواني الامبريالي ، لم يتباطا الاتحاد السوفيتي ، ومعه مجموع دول المنظومة الاشتراكية ، في اقامة تحالف استراتيجي يجمي مكتسبات الثورة الاشتراكية ، ويصون السلام العالمي في وجه آلة العدوان الامبريالي ، فكان ما يعرف اليوم باسم حلف وارسو الذي انشئ عام ١٩٥٥ لتأمين القوة المواجهة لتكتل المعسكر الامبريالي .

لقد انقسم العالم بصورة شديدة الوضوح ، وبات الصراع بين معسكرين وخندقين متواجهين : قوى الثورة ، والثورة المضادة .

■ اغتيال الحمام :

على مدى حوالي الاربعم عاماً الماضية استعمرت الاسلحة الحربية الاستراتيجية موقع « حمامة السلام » لا على الارض فحسب ، بل في الفضاء الكوني

ايضاً ! وصار الحديث عن السلام في عالم مجبول بالصواريخ عابرة القارات والاخرى ذات الرؤوس النووية ، ومحطات الفضاء الدائمة ، او شبكات الاقمار الصناعية ، والاقمار الصناعية المضادة . الخ اشبه بالاحلام التي تركها مشاهد الرعب في البيضة ! ورغم ذلك لم يتوقف الحديث عن السلام ! وما كان ليتمكن ان يتوقف خصوصاً في عصرنا الحالي الذي بات فيه تدمير العالم بأسره اسهل من اطلاق مركبة فضائية !!

وفي سياق الحديث عن السلام ، والبحث عن مواقع له عقدت مئات من اللقاءات - على مستوى

■ أسلحة حلفي وارسو والناتو

● قدم وزير الدفاع الامريكي « كاسبار واينبرغر » تقريراً الى الكونغرس الامريكي يزعم فيه ما يلي :

- يمتلك حلف وارسو ٦ ملايين ومائتين وتسعة عشر الف جندي ، و ٢٣٨٧ صاروخاً عابراً للقارات ، و ٥٥ ألف دبابة ، و ٦٨٥ طائرة مقاتلة ، و ٧٨٦ طائرة هيلوكوبتر ، و ٤٦٤ غواصة ، و ٦٦٦ سفينة حربية ، و ٥ حاملات للطائرات .

- في حين يمتلك حلف الناتو (بحسب واينبرغر) خمسة ملايين وثلاثمائة وثمانية وستين الف جندي ، و ١٧٧٥ صاروخاً عابراً للقارات ، و ٢٨ ألف دبابة ، و ٣٥١٨ طائرة مقاتلة ، و ١١٩٥ طائرة هيلوكوبتر ، و ٢٦٨ غواصة ، و ٥٦١ سفينة حربية ، و ١٩ حاملات للطائرات ■

القمة او دونها - بين مختلف بلدان العالم ، واقبعت المؤتمرات ، وقدمت المقترحات والمشاريع ، واهرمت المعاهدات والاتفاقيات الاقليمية والدولية . غير انها ظلت جميعها تتركز على ورق اذا ما تم النظر اليها من خلال التساؤلات الهائل للتسلح النووي ، على الارض وفي الفضاء .

من هنا ، لا يمكن انتظار اوترواق حل سحري ، يخرج من قاعة جنيف الحالية . كما لا يمكن فصل قمة غورباتشوف - ريغان الحالية عن القمم

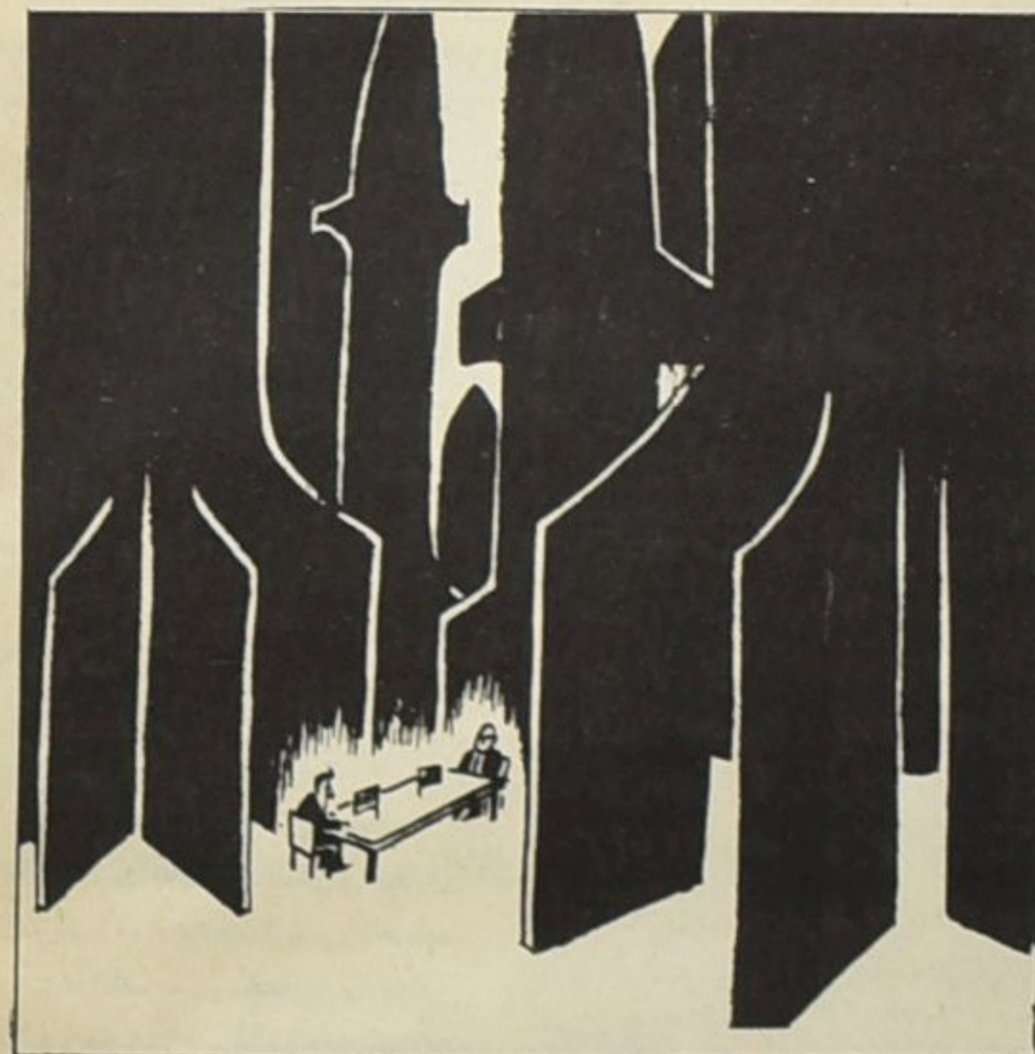
بعض معاهدات ومؤتمرات الحد من التسلح

- في كانون ٢ عام ١٩٥٤ تقدم الاتحاد السوفيتي بمشروع سلام يتضمن الامن الجماعي والتعايش السلمي
- عام ١٩٥٩ جدد حلف وارسو الدعوة الى التعايش السلمي
- ١٩٧٥ مؤتمر هلسنكي في العاصمة الفنلندية
- ١٩٧٧ مؤتمر بلغراد في يوغسلافيا
- ١٩٨٠ مؤتمر مدريد في اسبانيا
- ١٩٨٤ مؤتمر استكهولم في السويد
- اتفاقية عام ١٩٦٧ نصت على منع اقامة معائن عسكرية في الفضاء او اجراء اي تجربة نووية
- اتفاقية عام ١٩٧٢ في اطار معاهدة وسانت - ١ بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة نصت على منع تطوير ونصب صواريخ (A.B.M) في الفضاء الخارجي
- معاهدة وسانت - ٢ التي نصت على بنود مشابهة للمعاهدة السابقة فيما يتعلق بالصواريخ واسلحة الفضاء

التدميرية والنووية الشاملة ، ونشرها في مختلف دول اوروپيا الغربية واصفاح العالم الموالي لها . اضافة الى برنامج حرب النجوم الذي اعلن عنه ريفان بعد هزور غرينادا عام ١٩٨٣

الثاني : المناورة ثم المناورة فيما يتعلق ببحث سبل الحد من سباق التسلح النووي ، واختلاق اشكال لا حصر لها من الاعتراضات على اي مشروع او مبادرة سلمية يتقدم بها الاتحاد السوفيتي بحجة تفوق موسكو العسكري والنووي

هذا النهج العدواني الحيث الذي ملازمته واشنطن قد دفع موسكو بالضرورة ، الى مجابهة المشروع الامريكى وعدم اتاحة الفرصة للتفوق العسكري الامريكى ان في مجال القوى النووية على الارض او



شبكات التسلح الفضائي الذي اعلنت موسكو اكثر من مرة عن قدرتها وعزمها على خلق قوة مقابلة فيما اذا اصرت واشنطن على المضي في برنامج حرب النجوم

ونذكر ان الاتحاد السوفيتي تقدم ، في مطلع الشهر الجاري ، بمشروع قرار بشأن الاستئلال السلمي للفضاء يدعو الى عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض عام ١٩٨٧ على اقصى تقدير ، وهو ما عرف باسم سلام الكواكب مقابل حرب النجوم الامريكى

ويأتي مشروع و سلام الكواكب ، هذا ، بعد عشرات المشاريع والمبادرات السلمية التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي ، كخطوة جادة على طريق وضع حل للمسألة التي وصلت حداً مروهاً يندر بتدمير العالم كله في أية لحظة !!

التعايش .. ولو بالقوة !

مالذي يمكن ان يتنبأ به المرة حبال القمة الخالية ؟ ان انقضى ما يمكن ان يتجزى على يدي غورباتشوف - ريفان ، لانباء مظلة سلام تحمي البشرية ، بل وقف انهيار الارض تحت اقدام الشعوب كافة

ووقف الانهيار يتطلب التعايش و سواء كنا نحب

بعضنا ام لا . فليس من شيء آخر تفعله سوى البحث عن وسيلة للتعايش معاً . فإذا بدأنا في جنيف ، يذكر كل واحد منا الآخر ما الذي قاله كل منا عن الآخر ، وبهذا وصفنا بعضنا بعضاً ، ومن قال انه سيدفن الآخر ... فاننا بذلك نسير على الطريق غير الصحيح ، يقول ليونيد زامياتين

ووقف الانهيار هو خطوة ليست قليلة اهدأ . فما ان بدأت الرؤوس النووية تتسرب من مركزها الرئيسى الى مختلف شعاب الارض ، حتى صار العالم على و كف عفرين !

فنشر الاسلحة النووية هو الخطوة الحاسمة في دمار العالم . والمضي في عسكرة الكون هو العتية قبل الاخرة نحو الهاوية التي ستحيل ربيع ما بنته البشرية طوال قرون الى رماد يعصف به شتاء نووي لم يعرفه بشر منذ ان تعاقبت الفصول على الكرة الارضية وحتى اليوم !!

ويبقى السؤال معلقاً بالرغم من الرغبة في صرف النظر عنه :

- ترى ، هل تصلح قمة السريسين في جنيف ما أفندته قواعد الاسلحة النووية في العالم اجمع ١٩٩ ؟

اريسات، والعجب العجائب

العدد (صفر) من مجلة فلسطين بالانكليزية



صدر العدد (صفر) من مجلة فلسطين الناطقة بالانكليزية الصادرة عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني وفتح . بهدف المجلة الى توفير المعلومة والتحليل لكل ما يتعلق بالنضال التحرري الفلسطيني والتطورات على الساحتين العربية والدولية . وتطمح المجلة الى بناء علاقات نضالية وتضامنية بين الثورة الفلسطينية من جهة وتنظييات الاحزاب التقدمية العالمية من جهة اخرى

من موضوعات العدد :
التطلعات الاشركية - الصهيونية تأتي اولاً ، (من بضع الارهاب) ، (ماجد ابو شرار الثوري)

مدخل الى : عظماء الادب اليوناني

عن دار منارات ، في الاردن ، صدر كتاب جديد بعنوان (مدخل الى كالفاني ، كازانتزاكيس رينوس) . الكتاب بقلم

في الاسبوع الفائت دشنت مؤسسة القمر الصناعي العربي (اريسات) برنامجها الاتصاحي بصورة عربية بثت عبر العديد من شاشات التلفزيون العربي . وهذا المشروع سبق للمجتمعات المختصة والمشرقة عليه في جامعة الدول العربية ان حضرت له اعلامياً لفترات طويلة . على امل ان يشكل عموراً اساسياً في حقل الاعلام المرئي ، بما يمكن ان يقدمه من برامج تهم المواطن العربي من محيطه الى خليجه ، وبمستويات علمية وثقافية وفنية .

وما لفت الانتباه بشأن الحلقة الاولى ، او العمل التمهيدي الذي قدم بعنوان (سهرة عربية) هو ان هذه الحلقة لم ترق الى برنامج عادي من برامج اي تلفزيون عربي مخصص لمناسبة قومية على سبيل المثال

فمن الامور التي تبعت على الدهشة والتساؤل هو ان المشرفين على هذا العمل لم يجدوا في هذه البلاد المترامية ، هذه القارة العربية الزاخرة بالكثير سوى الرقص ، وعروض الازياء ، وصناعة السجاد !!

لا ندرى متى سينتهي هذا الحس (الاستشراقي) المنفر في تعامل (الفنان) او (الكاتب) مع يوميات حياتنا وجمعاتنا . يوميات تاريخنا . اكل ما تمتلكه (فلسطين) هورقص الدبكة ؟ بلدان الخليج والجزيرة العربية هي الاخرى لا شيء فيها سوى رقصات البحر و ميكرو) ناطحات السحاب ؟

سوريا ، العراق ، السودان . . . ماذا قدمت وتقدم ؟ فقط فرق الرقص الشعبي ورقعة زخرفية من حائل متحفى ؟!

حقاً حير امر . . من ؟ امر جامعة الدول العربية ، ام امر من اعطيت لهم مهمة انجاز مثل هذا العمل ، ام امر تخلفنا المترامي الاطراف ؟ ؟

لا احد يعرف . .

أما امر اعادة التمثيلية المرافقة للبرنامج والتي شارك في اعدادها وتقديمها شاعر وممثل ومثلة . . فشانها مختلف ولا يقل عجباً عن صناعة القمر الصناعي !

عجى الاشقر

الناقد والباحث اليوناني المعاصر (بيتر كازانتزاكي سبق ان عرف به وباعماله وحياته عبر العديد من المؤلفات والترجمات

والكتاب على صغر حجمه ، لكنه احتوى على لمحات واشارات ضرورية ومهمة للقارىء العربي لا سيما بشأن الشاعر الاسكندراني العظيم (من اصل يوناني) : فلسطين كانافي حيث تفنن المكتبة العربية لما هو مهم بشأن هذا الشاعر سواء لجهة شعره أو حياته . وذات الشيء ينطبق على

(بايتس رينوس) . على اعتبار ان نيكوس كازانتزاكي سبق ان عرف به وباعماله وحياته عبر العديد من المؤلفات والترجمات

والكتاب على صغر حجمه ، لكنه احتوى على لمحات واشارات ضرورية ومهمة للقارىء العربي لا سيما بشأن الشاعر الاسكندراني العظيم (من اصل يوناني) : فلسطين كانافي حيث تفنن المكتبة العربية لما هو مهم بشأن هذا الشاعر سواء لجهة شعره أو حياته . وذات الشيء ينطبق على

الفاشية والفن !

الثقافة . وتوزيع ساعات الذهب على يد نصي ابن الخلا صدام حسين !!

وسن لنا في هذه الصفحة من عتبات الشرا الى واقع هذا النمط من النشاط والاهداف النوحة بها

وقد اكدت الصحافة العربية عبر تنويعها ، وحرصتها النظم في بعض القالات على التسوية الملبط والردي لعموم ما قدم من اعمال ، وعن الاسباب الاكثر بؤساً التي كتبت وره توزيع جوائز الهرجان . خاصة لمثل الاطفة التحالفة مع نظم الجلادين

هذا ليس عنوان كتاب ! انها عنوان ممارسة تعبر عنها الاوساط الصهيونية العدوة لكل شيء فكيف للفن . منذ عام تقريباً ، وهذه الاوساط في مدينة فرانكفورت الالمانية الغربية تحول صيل المنسحب من اجل منع تقديم عمل مسرحي يعمل على انجازها المسرح السينمائي الالماني الكبير (رايز فرنز فاسيندر) بعنوان (القبايات والمدنية والموت) . . . والتنمية الموجهة - كالعادة - معاداة السامية . والمسرحية تقدم شخصية مسمار عقارات يهودي ، لا يتسم بالاعتبارات الاخلاقية في عقد صفقاته

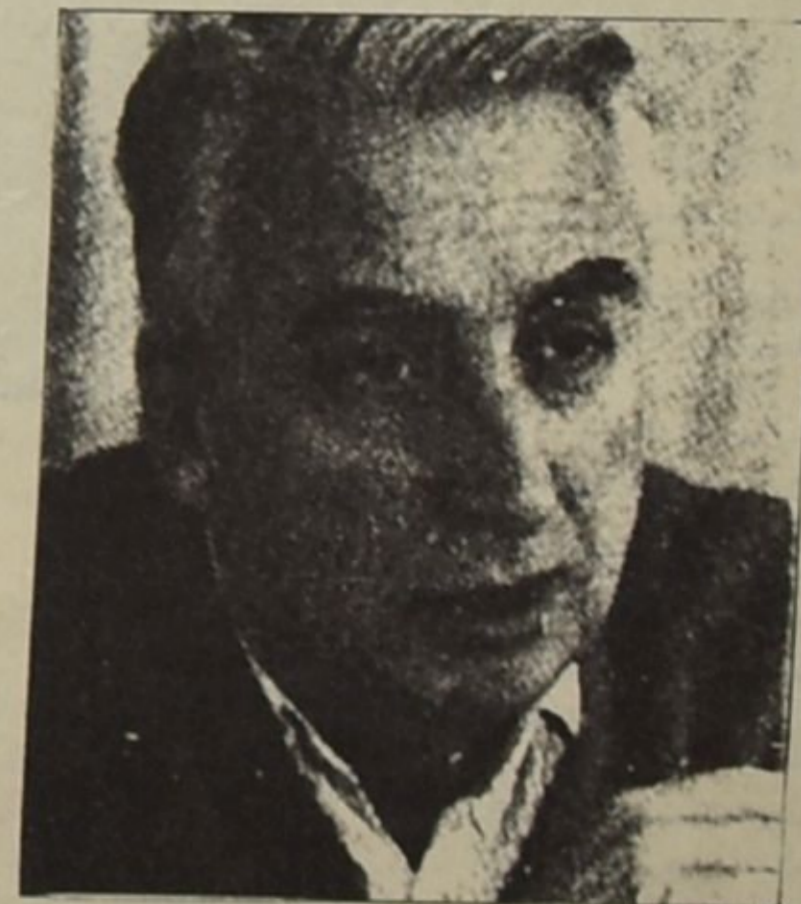
ومن المنتظر ان تقدم المسرحية خلال هذا الشهر ، بالرغم من كل المسابقات والمسابقات التي تقدم عليها اوساط الجالية الصهيونية في مدينة فرانكفورت الالمانية

مدير الصالة التي من المنتظر ان يقدم عليها العرض المسرحي صرح : ان المسرحية لا علاقة لها بالعداء للسامية وهي تفضح اساساً الصفقات المالية الضخمة في مجال البناء ، التي ادت الى تشويه وطمس الطابع المميز لهذه المدينة

الانتظار

فصل من كتاب : « مقاطع من كلام في الحب »

الحلقة (٤)



رولان بارت

الانتظار : هو صعب القلق المتبعث عن انتظار المحبوب ، مستلماً لتأخيرات صغيرة (مواعيد ، مكالمات هاتفية ، رسائل ، عودة من سفر) .

١ - انتظر وصول ، عودة احدها ، إشارة وعد . يمكن ان يكون ذلك نافها ، او على درجة كبرى من الشجن : في (الانتظار) ثمة امرأة تنتظر حبيبها ليلا في الغاية . اما انا ، فلا انتظر اكثر من مكالمات هاتفية . ومع ذلك فان القلق هو نفسه في كلتا الحالتين . لكل منهما رتيبة : اني لا امك حاسة النسب .

٢ - الانتظار فن يمكن تصويره اربته ، اناوره . اقتطع جزءا من زمن أقتفي فيه اثر المحبوب الضائع ، وأخلق كل العوامل المؤدية الى جداد صغير . اذن يمكن اللعب بذلك كما لو انه نص مسرحي ، يمثل فيه الديكور احد المقاهي من الداخل .

نحن على موعد . اني انتظر . انا الممثل الوحيد من نقطة الديباجة (وهذا له سببه) اراقب ، أسجل تأخر الآخر . هذا التأخر الذي لا يعدو عن كونه افتراضا رياضيا يمكن احتسابه (انظر الى ساعة يدي عدة مرات) تنهي بي الديباجة الى ان اركب راسي فأقرر ان أذيق نفسي المر ، فأقلت العنان للقلق الانتظار .

● في بدء المشهد الاول ، اري الآخر منشغلا في اعتبارات خاصة : ماذا لو كان هناك ثمة سوء تفاهم حول ساعة الموعد ومكانه ؟ أحاول ان أتذكر اللحظة التي عقدنا فيها الموعد ، وماذا قرنا .

● ما العمل (قلق في السلوك) ؟ هل أغبر المقهى ؟ أمضي لأتصل بالمهااتف ؟ ولكن ماذا لو حضر الآخر في لحظات الغياب تلك ولم يرن ؟ انه ربما يخاطر بالعودة . الخ .

● المشهد الثاني هو حالة الغضب التي أوجه فيها للغائب توبيخات مغلظة : « كان بإمكانه » بإمكانها ، رغم كل شيء . أن . . . انه « إنها » يعرف ، « تعرف » جيدا . . . اه . . . لو كان بإمكانه ، « بإمكانها » ان تكون هناك كما يمكن من توبيخها « من توبيخه » لعدم وجودها هنا .

● في المشهد الثالث ، أبلغ القلق العذري ، انا له ، أي الزهد . أمضي في ثانية واحدة من الغياب الى الموت . اعتبر الآخر وكأنه ميتا : إنها لحظة تفجر الحداد : في أعماقي ثمة ظلام داكن . تلك هي المسرحية ، واختصارها يمكن بوصول الآخر . فلو وصل في المشهد الاول منها فالاستقبال هادي ، واذا وصل في المشهد الثاني ، ثمة « مشهد » سيحدث . اما اذا وصل في الثالث منها فهذا يعني : العرفان له بالجميل ، بفعل الخير : أنتفس حينها الصعداء ، كحال بيلياس عندما خرج من السرداب السحيق ، فاسترد حياته ، واستنشق عيق الزهور من جديد .

(ان قلق الانتظار ليس عتيفا باستمرار لانه لا يخلو من لحظات ميتة : أنتظر ، وكل ما يحيط بانتظاري موشوم باللا واقعية : تأمل الناس الداخلين الى المقهى . اهتم بترسرون ، بتبادلون النكات ، بفسراون بدهوه : هؤلاء لا ينتظرون أحدا .)

٣ - الانتظار هو حالة من السحر : لقد تلقيت أمرا بالآل المحرك . وهكذا نتسج في مجلتي موانع صغيرة لا نهاية لها ، والى حد لا يمكن التصريح به ، عند انتظار مكالمات هاتفية : أمتنع عن الخروج من الغرفة ، عن الذهاب الى التواليت ، عن التكلم عبر الهاتف (كي لا أشغل الخط) . أتدبر ممن يتصلون بي هاتفيا

(لليب نفسه) ، أفقد صوابي عندما يحظر الى ذهبي اقتراب الساعة التي يتوجب علي ان اخرج فيها ، مخاطرا بضياح الاتصال الهاتفي المحسن ، عودة الأم .

لحظات اللهو هذه التي أشعر بأنها تعريبي ، هي في الحقيقة لحظات ضائعة بالنسبة للانتظار ، للا عذرية القلق . لأن عذرية قلق الانتظار ، تتطلب مني ان ابقي جالسا في المقعد ، متفرغا للهاتف من دون ان افعل شيئا .

٤ - ان المخلوق الذي أنتظره ليس واقعا . تماما كحال الرضيع إزاء ثدي أمه . « إن أخلق ، وأعيد خلقه بلا انقطاع ، انطلاقا من قدرتي على الحب ، وانطلاقا من حاجتي له . » يحضر الآخر الى هنا حيث أنتظره ، حيث خلقت ذلك مسبقا في مجلتي . وفي حال عدم حضوره فإنني أتخيله : الانتظار هو حالة هلوسة .

وأيضا المهااتف : في كل مرة يرن فيها ، أفتح الخط بسرعة لاعتقادي بأن المحبوب هو الذي يطليبي (طالما انه يجب ان يطليبي) . أبذل جهدا . أتصرف الى صوته . وعلى الفور أشرع في خلق حوار . مع احتمال ان انقلب غاضبا في وجه ثقيل الدم الذي ايقظني من هلوستي .

بعد سكوت علاقة الحب القيت نفسي بحفظا لفترة طويلة ، بعادة الهلوسة بالمخلوق الذي احببت : يتشابهي القلق أحيانا من اجل تأخر مكالمات هاتفية ، يساورني الاعتقاد كلما اتصل بي ثقيل دم اني سأسمع صوت من كنت احب : ان حالتي تشبه مشوها يصير على الاعتقاد بأن ساقه المبتورة تؤله .

٥ - « هل أنا عاشق ؟ أجل طالما اني انتظر . »

الآخر لا ينتظر إطلاقا . تتملكني الرغبة أحيانا للعب دور من لا ينتظر احدا . فأحاول ان أستغرق في انشغالات اخرى ، وأن أصل متأخرا . لكنني أحرص باستمرار في هذه اللعبة : ماذا أفعل اذا كنت اجد نفسي غير مشغول ، دقيق ، وأصل قبل الوقت ؟

ان هوية قدر العاشق ليست اي شيء اخر سوى : اني أنا الذي ينتظر (اننا نتنظر دائما في حالات التنقل : عند الطبيب ، والامتاذ ، والمحلل ، وفضلا عن ذلك ، اني لو كنت انتظر على شباك احد البنوك ، او اقلع طائسرة ، فان ثمة رابطا عدوانيا يخلق على الفور بيني وبين موظف البنك ومضيفة الطائرة ، هؤلاء الذين لا مبالاهم بمرصون تبعتني الى حد يمكن من خلاله القول بأنه في أي موقع يوجد فيه انتظار ، يوجد تنقل : أتعلق بحضوري بشلطير ، ويتوجب وقتا كي يسلم ، كما لو ان الامر يتعلق باسقاط رغبي ، بارهاق حاجتي .

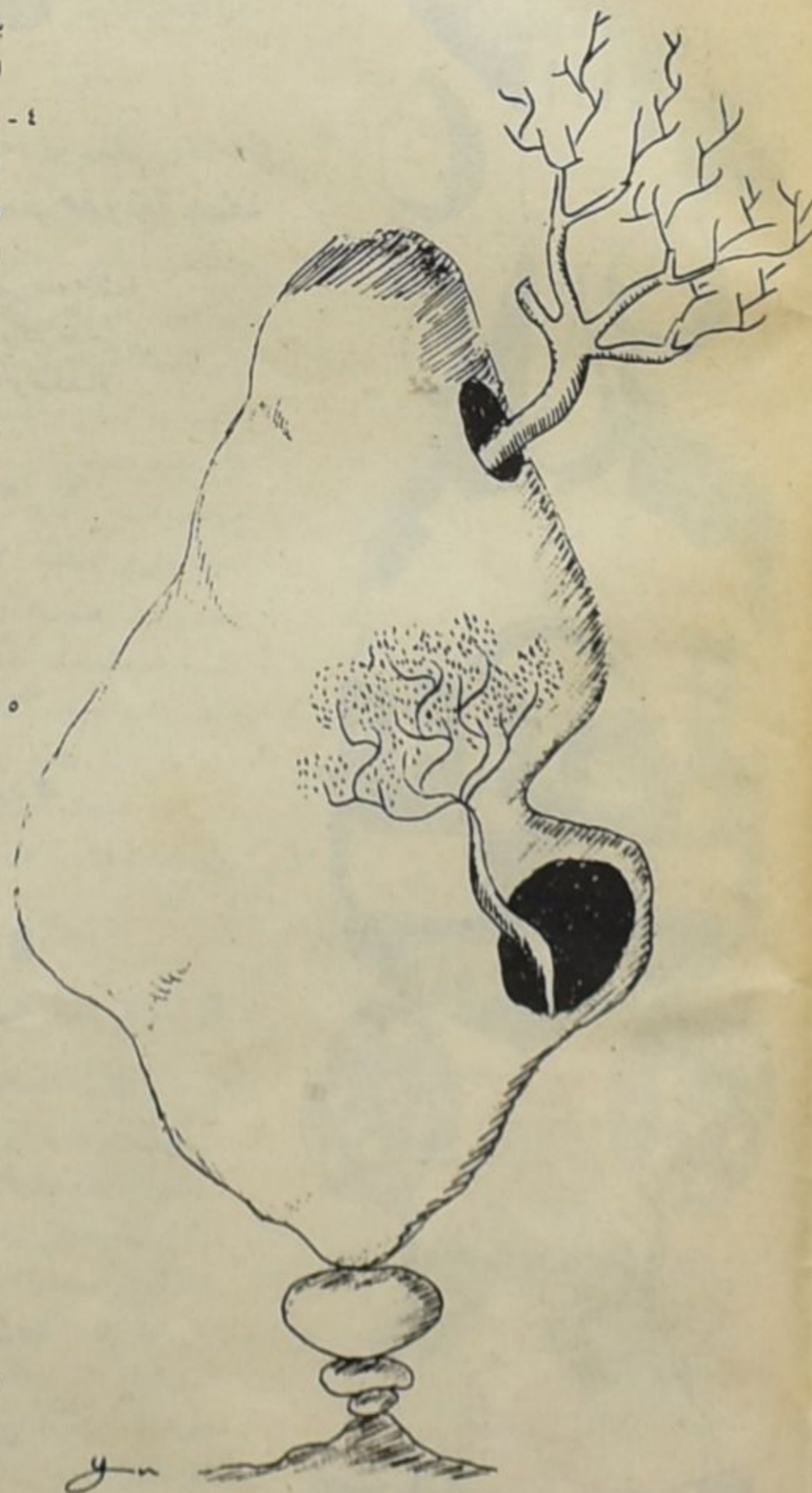
جعل احد ينتظر : ميزة ثابتة لكل قدره . « هذا أمر يحدث منذ وجدت البشرية ، منذ الاف السنين . »

٦ - أحد الجهادية وقع في حب مومس . قالت له : « ساكون لك ، اذا أمضيت في حديثي ، وتحت نافذتي مئة ليلة جالسا فوق منضدة صغيرة ، في انتظاري . »

لكن هذا الجهادية ، بهض في الليلة التاسعة والتسعين ، متأبطا متصدنه . ومضى غير لاي على شيء . ■ ■

● رولان بارت

● ترجمة : سعيد هلال



قصائد حب

للشاعر الإسباني الكبير لوركا

(مجموعة من أشعار لوركا نشرت حديثاً) — ترجمة رفعة عطفة

- ١ -

■ سونيتورعلة الورد ■

يا لهذه الرعلة ، بسرعة ، انني أموت !
انسج سريعاً ، غن .. غن ..
فالظل يعكّر حنجرتي
ونور كاتون الثاني يأتي ألف مرة ومرّة .
بين ما تحبيني وأحبك
هواء نجوم وارتماش كوكب ،
أجمة أزهار ربيع تثير
بأنين غامض ، عاماً كاملاً .

* * *

تلذذي بمنظر جرحي الرطب
كسري خيزرانا وجداول دقيقة
اشربي بفخذ من عسل دماً مسفوقاً
لكن ، هيا سريعاً ، ليلقانا الزمن
محطمين ، متحدين ، متشاكين ،
ويغم مهشم حباً ، وروح ملسوعة ■

● الرعلة : الدوحة الملتفة من الأرعار

- ٢ -

■ سونيتو الشكوى العذبة ■

أخاف أن أفقد سحر
عينيك ، اللتين لتمثال ، والنبرة
التي ترسبها ليلاً على خدي
ووردة تفكك الوحيدة .
* * *



بن
بأ

■ سونيتو الرسالة ■

يا حب قلبي ، أيها الموت الحبي ،
عنا أنتظر كلمتك الكتوبه
وأفكر بالزهرة التي نلوي ،
انتي لو عشتت دونك ، لأردت أن أفقدك .

* * *

الهواء خالد ، والحجر الجماد
لا يعرف الظل ولا ينجب
والقلب الداخلي لا يتناج
العسل البارد الذي يسفح القمر .

* * *

لكنني نملئك ، مرقت شرابيني
أيها النمر والجمانة ، فوق حصرك
العززون بالعص والسوسن .

* * *

املا ، اذن ، بالكلمات جنون
أودعني أحياناً في الليل الهادي
لروحني الظلمة للأبد ■

- ٥ -

■ الشاعر يقول الحقيقة ■

أريد أن أبكي ، وأنا أقول لك ذلك
كمني تحبيني .. وتبكييني
عشية بلابل ، فيها خنجر وقبلاوات وأنت
أريد أن أقتل الشاهد الوحيد
على اغتيال أزهاره
وأحوّل بكائني وعرفتي
الى عرمة سرمدية من القمح القاسي .

* * *

الآن تنتهي لفيفة
أحبك وتحبيني ، الملتهبة دائماً
بشمس هرمة وقمر عشيق .
* * *
أن يؤول ما لا تمنحيني ولا أطلبه منك

الى الموت ، الذي لا يترك ولا حتى ظلاً
على اللحم المرتعش ■

- ٦ -

■ الشاعر يتكلم مع الحب بالهاتف ■

صوتك روي كتيب صدري
في مقصورة الخشب الحلوة
الى الجنوب من قدمي كأن ربيع
والى الشمال من جبيني زهرة سرخس
صنوبر نور شدا ، في الفضاء الضيق
بلا معزوفة صباح ولا زرع
ونيجبني أشعل ، لأول مرة ،
تيجان أمل في السقف .

عذب وبعيد الصوت الذي سفكته
عذب وبعيد الصوت الذي أطربني
عذب وبعيد الصوت المهتمد .

بعيد مثل بمحور غاض جريح
عذب مثل اجهاش فوق الثلج
بعيد وعذب وفي رم محشور ■

- ٧ -

■ الشاعر يسأل حبه عن

المدينة المسحورة : كوينكا ■
هل أعجبتك المدينة التي
أشادها الماء قطرة قطرة في مركز الصنوبر ؟
هل رأيت أحلاماً وجوهاً طرقت
وجدران ألم بسوطها الهواء ؟
هل رأيت كيف القمر الأزرق المحطم
الذي يبيله الخوكلر بالبلور والزغاريد
هل قبلت أصابعك الاشواك
التي تتوج بالحب حجارة قاصية ؟
هل تذكرني عندما
كنت تصعدين الى الصمت الذي تعان منه
لم تري في الهواء الشفاف
داليا الأحران والأفراح
التي أرسلها لك قلبي الحار ؟ ■

الخوكلر اسم بهري اسانيا
- ٨ -

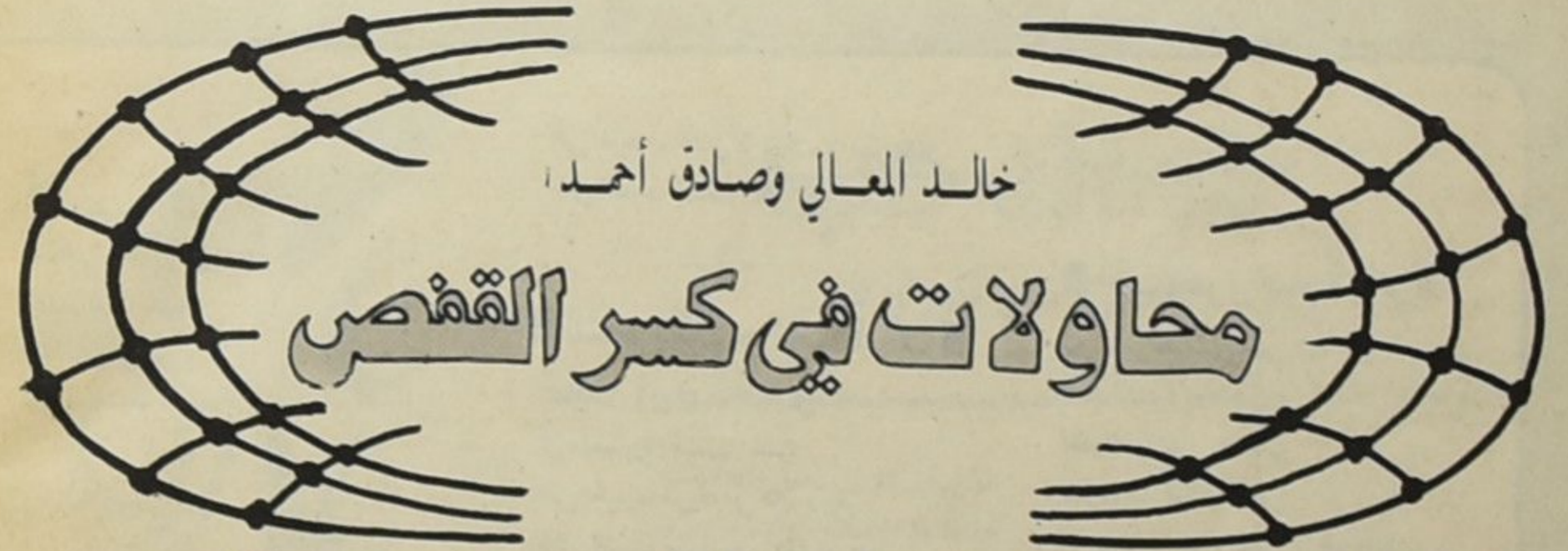
■ الحب يغفو في صدر الشاعر ■

لن تفهم قط مدى حبي لك
لأنك تغفو في وتنام
أخفيك باكياً ، يلاحقني
صوت من فولاذ نافذ
أمر يزعمع سواء بسواء ، لحماً وشهاباً
يخترق صدري الموحج
والكلمات الكدرة تعض
على أجنحة روحك الصارمة
مجموعة من الناس تقفز في الحدائق
تنتظر جسدك واحتضاري
على جياذ من نور ذات أعراف خضراء
لكن تابع نومك ، يا حياتي
اصغ الى دمي مكسوراً في الكمانات
تصوّر انهم ما زالوا يترصدوننا ■

- ٩ -

■ ليل الحب الأرق ■

في عز الليل كلانا والبدر ،
رحت أبكي ورحت تضحك
ازدراوك كان إلهاً أنيني
لحظات وحنائم مكبلة
* * *
في آخر الليل كلانا ، بلور آلام
كنت تبكي أفاصي سحيقة
كان ألمي مجموعة من الاحتضارات
فوق قلبك الرملي الواهن
* * *
وخذنا الفجر على السرير ،
والنهار على دفق الدم البارد
المراق واللامتناهي
دخلت الشمس من الشرفة المغلقة
ومرجان الحياة فتح أعصانه
فوق قلبي المكفّن ■



خالد المعالي وصادق أحمد

محاولات في كسر القفص

في مدينة كولونيا، إحدى مدن ألمانيا الاتحادية، أسس مجموعة من الشباب العربي المهاجر (قرا)، مشروعاً جديداً لدار نشر عربية، تعنى بشؤون الكتابات الخارجية عن المؤلف الكندي، وهذه التجربة اعتمدت الكتاب الشخصي، بمعنى الكتاب المحدود الانتشار، والذي يكتب من خلاله، بنيت التجربة وطرحها للأصدقاء، وفرادة التجربة وتميزها، يأتي من حجم الضرورة التي ولدتها، والضرورة ما هنا مفتوحة على عالم مفضوح... عالم الثقافة العربية الذي يتأرجح بين إيضاح المؤسسات الرسمية السالبة - المتكبة، والرسائل - الثقافي - اللاهث خلف الكسب وإرضاء الأيديولوجيا السائدة، والفتحية على الدوام، العقل غير المقصوع، وهو يبحث عن ادواته وإساقه في اللغة، وفي هاجس الاجابة عن مازق العالم الروحي بمناخة الحروف، البرجة، ومفاصل النقد والتلقي.

لفظتها اتحادات كتابية قراطين العرب، ورفضوا في المقابل ان يكونوا مستأني في الثقافة العربية الرسمية الطاحنة. التجربة اعتمدت كتاب الاصدقاء، ومعنى هذا بالتحديد، طبع نسخ محدودة من النتاج الابداعي، وتداوله عبر البريد، وللمهتمين والاصدقاء فقط، وطباعة الكتاب بطريقة اقتصادية واثقة معاً من خلال الامكانيات الذاتية لاجزاء التجمع... طباعة على الساتسل، وغلاف بلونين، والموتيفات والرسوم الداخلية لا يضاء التجمع، اما التمويل فهو من تخصصات العيش وعلى حساب الحيز والسدواء، وفي هذه المشايبة ستقف مع صحراء منتصف الليل، فصائد خالد المعالي، وتأملات القسري نص صادق أحمد.

صحراء منتصف الليل

هذه التجربة كما اسلفنا تجربة شابة، تعتمد نشر كتاب شهري ومن بين الكتابات المنشورة، تأملات القسري (نص كتابي طويل)، ومجموعة شعرية بعنوان: كلام يبارس الصحب، ومجموعة شعرية ثالثة تحمل عنوان: صحراء منتصف الليل، وبعض الاعمال الاخرى، وقد سبق لهذه المجموعة ان اصدرت مجلة في ألمانيا الاتحادية تحمل اسم المبادرة، صدرت مجموعة من اعدادها ثم توقفت عن الصدور، وبرزت اعضاء هذا التجمع هم: ناجي الحازم، خالد المعالي، صادق أحمد، وهي تحاول ان توسع دائرة نشاطها لتسع اكثر للاصوات التي

الكلم، وأخرى تنهاه بصمير الغائب، وثالثة عبر استحضار اشخاص أحياء، سواء في الماشات او الذاكرة (السؤال مثلاً)، والاعترافات عند خالد المعالي في جانبها الأول هي اعترافات متني... الفهر فيها يتضح، والاحساس بالمكان والزمان يتلاشى ليحتله زماناً ومكاناً آخرين، مفترضين أو متفنين بدورها. وفي جانبها الآخر، انزعاج للذاكرة، والضغف على الحلم في لعبة تبدو ظاهرياً لعبة تدجين وترويض، وفي جوهرها تحميراً للحلم من الكابوس... أما الجانب الثالث من الاعتراف فهو يتناول الحسي، المائل، بلوناته، وفي مناحي الاعتراف الثلاثة، قاسم مشترك هو وحده التجربة، وتحماس اللغة الشاعرة، وتحرير المردة وتحميلها دلالات تفوق طاقة الكلام، وتدفع الذهن ليارس تأملاته الخالقة:

وحررت من خاطري الرياح حررت من حلمي الحرير أنام وملء قلبي الفراغ حتمة في الحروب أو شكل لحظة من الرصاص

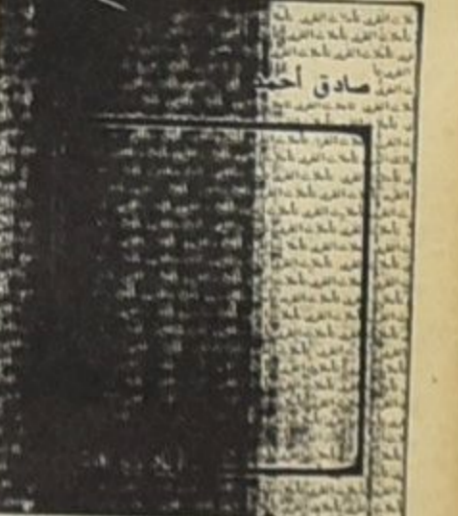
هاجس الخلاص، الخلاص من ذاكرة مؤرقة موجعة، سبق تصوير الماضي الذي جبل هذه الذاكرة ورسم ملامحها، وهي ذاكرة تشكلت في: هاجس الخلاص، الخلاص من الماضي الذي سبق تصوير الماضي الذي جبل هذه الذاكرة ورسم ملامحها، وهي ذاكرة تشكلت في: هاجس الخلاص، الخلاص من الماضي الذي سبق تصوير الماضي الذي جبل هذه الذاكرة ورسم ملامحها، وهي ذاكرة تشكلت في:

في إعادة الخنث لعناه، هذا ما يمنحنا إياه إنصافنا، لسؤالات تذكر ايقاعها وتساقطات وجوه تترق، لكي نحلم بامطار هي غبار يستيق صباحاً، الليل وحده الكاشف الذهني عن بقايا التضاريس عن بيت الامومة المحاط بالزغاريد والاسرى، في ذاكرة القصيدة، أسرى، قلى حرب، زغاريد نساء، محتقة، وصحارى يضاء فاحلة وهي بتحديد أكبر:

بين حالة شعرية وحالة شعرية اخرى، يبدو الزمن في فصائد خالد مسترسلاً متصلاً، والحاضر هو الاجابة الأكثر أرقاً، والسؤال المنضخم في الذات الشاعرة، يترك اجابات غنوقة، صراخها الداخلي أعلى من همس اللغة: هاجس الخلاص، الخلاص من الماضي الذي سبق تصوير الماضي الذي جبل هذه الذاكرة ورسم ملامحها، وهي ذاكرة تشكلت في: هاجس الخلاص، الخلاص من الماضي الذي سبق تصوير الماضي الذي جبل هذه الذاكرة ورسم ملامحها، وهي ذاكرة تشكلت في:

تأنتست، وقراءة القصيدة تدفع قارئها للنظر بعين ناغبة للزمن، لا كفيلسوف، بل كفرد يحمل ذاكرة، ويتلمس حدود المسائل بأظفاره، ومن هذه التراكبات يستيق خالد زمن الاستخلاص، وبطلاننا بتناجه، ونتائجه تقبض على خصائص الوقت الثلاث:

وقص داخل قصص النار بضربتها الأولى وتائهون خرجوا تواء من الكرسي، لا أثر للقيء... لكنها النار

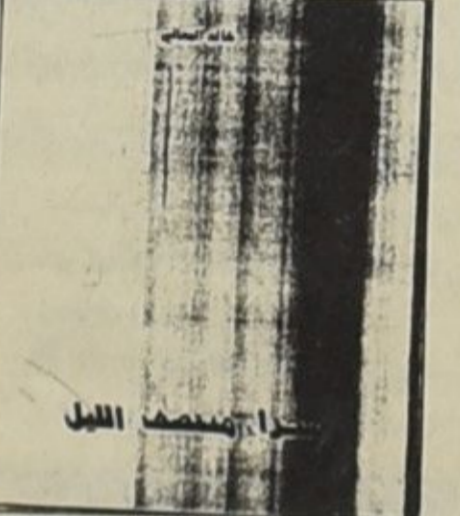


الناظرون الى الشمس، ماتوا من الهم، ما عليك إلا افعال بصقة، لوتبول في الطريق العام

حدود الرفض، ولجذبة المغرب لا تصدم همجية السواقع الحساروق، بل تضاهله بافتراضات انسانية جميلة في تصاقفها بالحاجة الانسانية لعالم متفتح بلا ضفاف، واللغة تحمل بمفردات متناقضة، لا تخضع للمنتطق والمعتوق الاجتماعي، ولا تقارب النص الكتابي الدارج والامثلة كثيرة. الايدي في كتابنا، وليس الكتاب في ايدينا، وأولت ضلبي (قصيدة السؤال) وليس أولت لضلبي، ومن احتلها بالرحيل، والمفردات تحمل خصائص غيرها بحيث تتحول الى كائن آخر، بخصائص أخرى: وأولت ضلبي خاطراً... ثم عجت حروف الكتابة

الشاعر المعني خالد الأمين، ثم نكتشف السؤال الآخر: - أي الموت أفضل؟

وبمشايبة تفصيلات اليومية، يتضح الجانب الآخر من السؤال وبطال الزنازين، ووحشة التعذيب وغيلان السلطة العربية، والمنفى آخر خيارات الموت، وبمشايبة اليومية نكتشف ان صادق أحمد، يريد قول اشياء كثيرة، تبدأ بالطفولة وزورق الورق، على ضفاف دجلة، ولا تختم في ابتال، آخر محطات الشتات... ومن بين



هذه اليومية أكثر ما يلفت يوميات قصب المشايك، ومن بين الاسماء أكثر ما يلفت أيضاً اسم العلوية، هذا الاسم لامرأة تسكن اطراف القرية... تستجمع زمان ومكان وحدها وفلقها، بعد اختفاء زوجها في ظروف غامضة والعلوية، تلك المرأة الجميلة الموشحة بالسواد، تتلوى في مسارها كالحبيرة، وتعشق الاحاديث وتقيم علاقات بلا لحفظ، وفي رواية أخرى تقول انها لا تنام الليل، ففانوس كوخها مضاه دوماً، وزورقها المتوحد، بداعب الماء، ويفيض المسور بالاحاديث... والعلوية هذه لا تفارق يوميات صادق أحمد، تراقق جمهرة لصوص السياسة ورجال بورصة الدماغ والبرامج المذلة، والقرى الأوروبية حيث يمتكث للنفي ليفسر هزائم الامس وأهواء جنود المدن العربية... في قصب المشايك تحضر العلوية وترحل بصمت، وحضورها وانصرافها، هما احضار لشخص آخر، لنبيل حسين، المتحدر، ولد معين النهر،

التصدي المحترق، ولد عدنان ابراهيم، الفار من سجن العسيرة الى أهوار الجنوب حيث يتناش على ضيافة الفلاحين وصيد الاسماك وقصب المشايك... يوميات القرى متولجاً طويلاً، يحكي تفصيلات قمع يمتد من السجن حتى الرحيل وتكتفه شروحات وهذبات... ملامسة لواقع عياني، بجسوره ونهره ويوتنه، وهيام في حلم كابوس مرعب.

صادق أحمد اعتماد الحكيم، لحظة ذهنية تأملية طويلة، يقصها على قارئة بايقاع صاعب... يعثر صورة هنا وهناك وصورة دامية، مفاجئة، تحمل خصائص الفجعة العراقية الممتدة من القتل الاول، حيث النواح والنشفي، ولقد لاشكال القتل الحلال، وفيها يبدو المنفي وقد تمدد ليوح، ويحكي، وعلى القسري ان يعيد ترتيب الصور، ليقف أمام مشروع حكاية تكتمل بالذهن، حيث يعمد تركيب العمل وتوليفه... صادق لا يقدم عملاً ناجحاً، هو يقدم مادة لعمل ابداعي خصائصه في النص الابداعي ذاته، ومن هنا بالتحديد تتولد أهمية هذا العمل، والأهمية لا تعني الروعة، ولكن الروعة في هذا العمل انه يمنح متسعاً للتصرف على خصائص المنفي حيث يتعالى البوح.

هذه مطالعة في نتاجين من نتاجات المجموعات الشابة الطارئة على حركة النشر العربي، وهذه المطالعة لا تصطف مع روح النقد، ولكنها تلف في موقع العرض المتضامن مع نتاجات قد تكون مستغلاً موضوعاً للنقد

نبيل الملحم

مهرجان دمشق السينمائي الرابع

تظاهرة ثقافية هامة

ضرورة اقبال العروض والندوات لاوسع قطاع من المشاهدين

سواء الاحد في العاشر من تشرين الثاني الحالي ، تم افتتاح مهرجان دمشق السينمائي الرابع تحت شعار « من اجل سينما متحررة ومتقدمة » . وقد الفت السيدة نجح العطار وزيرة الثقافة كلمة الافتتاح ممثلة للرئيس حافظ الاسد راعي المهرجان . وتحدثت الوزيرة عن اهمية هذا المهرجان وتطوره . وأشارت الى تخصيص جائزة مالية للفيلم الفائزة في

المهرجان ، إضافة للجوائز المعنوية والتقديرية وقد شاركت في هذا المهرجان حوالي ٤٠ دولة عربية واجتية في مختلف فاعلياته الفنية وتظهراته . ويعرض خلاله حوالي ١٠٠ فيلم توذعت بين مسابقة الافلام الروائية

السينمائي بدأ عام ١٩٧٩ في كل عامين مرة بحيث يكون توأما لمهرجان قرطاج السينمائي في تونس .
■ الجديد في المهرجان الرابع :
أشرنا سابقا الى تطورين هامين طرأ



د. العطار في افتتاح المهرجان

الطويلة والافلام القصيرة ، وبين الملام سوق المهرجان الدولية التي هجت اليها كافة مؤسسات وشركات الانتاج والتوزيع العربية المتعامل معها من قبل المؤسسة العامة للسينما في سوريا . بينما تقتصر المسابقة على الافلام العربية والاسبوية . إضافة لذلك فقد خصص على هامش المهرجان ، تظاهرة للافلام الفلسطينية تضم احداث الافلام التي ظهرت عن القضية الفلسطينية في شتى أنحاء العالم . وتظاهرة

ومن المفيد التنويه ان مهرجان دمشق



مهرجان دمشق السينمائي الرابع
4th Film Festival of Damascus
10-19 November 1985

المهرجان ، من اجل سينما متقدمة متحررة ، ونعزز علاقة السينمائيين المشاركين في المهرجان ، وتساهم ايضا بتربية جمهور سينمائي واع .

■ ملاحظات اولية على المهرجان :
لكنه وبالرغم من أهمية هذا المهرجان والدور الذي يقوم به ، الا اننا نسجل ملاحظة اولية في خدمة شعار المهرجان ، كأوضاع العرب الافارقة في فرنسا وشروط عملهم وحياتهم وتعرضهم لاشكال التمييز العنصري . كما اقيمت تظاهرة باسم مهرجان المهرجانات وقد ضمت نخبة منتقاة من الافلام التي عرضت في مهرجانات سنائية دولية ونالت اعجاب وتقدير النقاد . إضافة لاستمرار المهرجان بتقديم تظاهرة لافلام الاطفال

■ القيمة الفنية والمعرفية لمهرجان دمشق :
يدور من ناقل القول ان هكذا مهرجان ، يتيح لجمهور النقاد والمنتجين فرصة طيبة للاطلاع على افلام عالمية وعلمية لم يتسن مشاهدتها بعد ، ولم تعرض في صالاتنا المحلية . كما ان فرصة للقاء الفنانين والنقاد العالميين والعرب من خلال متابعة الندوات العامة للمهرجان ، اذ يقام ندوات يومية عن افلام المسابقة ، مع ندوة فكرية عامة للمهرجان .

وهذه الندوات تتيح فرصة جيدة لتبادل المعرفة ونقلها للجمهور بما يحقق شعار

تظاهرة الافلام الفلسطينية

- ١ - سجل شعب - اخراج قيس الزبيدي . . انتاج م . ت . ف
- ٢ - جيتو غرة - اخراج هولم كويست . . السويد
- ٣ - هناك - اخراج غوستا غافراس . . اليونان

وقع عدد كبير من المثقفين والادباء والفنانين العرب على مذكرة حول عقد (مهرجان الربيع السادس) في بغداد . نتجج فيه على عقد هذا المهرجان وتناشد المثقفين العرب بمقاطعته ، باعتبار ان عقده يستهدف تزيين وجه النظام الفاشي في العراق .

تستعد الجهات العراقية الرسمية هذه الايام لاقامة مهرجان الربيع السادس الذي جرى تأجيله بسبب ضعف الاستجابة للدعوات . وتستمر المحاولات الرسمية لاقتناع الادباء العراقيين والعرب بالترجع عن مقاطعة المهرجان الثقافية التي تقام في العراق . كما يجري العمل على اقناع الادباء العرب واتحاداتهم بالمواقفة على نقل المؤتمر القادم للادباء العرب من بيروت الى بغداد .

وتهدف هذه المهرجانات الثقافية الى تزيين صورة الوضع العراقي في اذهان الكتاب والفنانين العرب وكسر عزلة النظام عن المثقفين التقدميين والديمقراطيين الذين يقاطعون المهرجانات الرسمية التي تقام في العراق ، احتجاجا على القمع والاضطهاد الموجه ضد المثقفين العراقيين وضد الثقافة ايها الكتاب والفنانون العرب والعراقيون .

تذكروا وانتم تلغون الدعوات الرسمية العراقية للمشاركة في المهرجانات الثقافية ان اكثر من ثلاثين كاتباً وفناناً عراقياً استشهدوا تحت التعذيب في مقرات الامن في بغداد . ومنهم المسرحي الشاب صالح الموسوي ، السينمائي طارق ، الشاعر خليل المعاصيدي ، الناقد قاسم محمد حمزة ، الصحفي اساميل خليل ، ورجل الدين المفكر باقر الصدر وشقيقته بنت الهدى . وقد شملت الاعدامات والتصفيات اعدادا من المثقفين المناصرين للسلطة ، ومنهم على سبيل المثال : الشاعر شفيق الكهالي الذي كان يشغل منصب الامين العام لاتحاد الادباء العرب . لقد سلمت جثث بعض هؤلاء الى دويم وهي تحمل اثار التعذيب ، ودفنت دون مراسم حزو .

وبالسيدات العراقية الرسمية ، كاتبة الصوت ، اغتيل الكاتبات الفلسطينيات سعيد الحسامي وعسر السدين اللقب والصحفسي العراقي عادل وصفي سكرتير تحرير مجلة فلسطين الثورة ، والدكتور توفيق رشدي استاذ الفلسفة

وقع عدد كبير من المثقفين والادباء والفنانين العرب على مذكرة حول عقد (مهرجان الربيع السادس) في بغداد . نتجج فيه على عقد هذا المهرجان وتناشد المثقفين العرب بمقاطعته ، باعتبار ان عقده يستهدف تزيين وجه النظام الفاشي في العراق .

نداء الى المثقفين العرب

في جامعة عدن

خوري ، محمود صبري ، مظفر النواب ، غالب هلسا ، محمد باقر الصدر ، محمد دكروب . . .
ان بلدا يسوده مثل هذا القمع وهذه الثقافة ، غير جدير باستضافة اية تظاهرة ثقافية عربية . لاهاستكون انذاك غطاء اعلاميا لتجميل المجزرة . ولذا ندعوكم اعلاميا لكتيبات والصحفيين والفنانين وابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين الى مقاطعة هذه المهرجانات الثقافية التي تقام في العراق ، والعمل على عدم عقد مثل هذه المؤتمرات في بغداد . ان هذا الموقف هو احد اشكال تضامنتكم مع المثقفين الديمقراطيين . ومع حرية الثقافة والابداع ■

الهيئة الادارية العامة

الاسم	التخصص
١ - مدوح عدوان - شاعر / مسرحي	
٢ - د . شريف شاكر - مخرج مسرحي	
٣ - كوكب حمزة - ملحن	
٤ - مصطفى الاسد - مخرج سينمائي	
٥ - سامي كمال - ملحن	
٦ - سالم البهادلي - فنان	
٧ - فيصل مجيد - فنان	
٨ - نسيم فرام - فنان	
٩ - فلاح صبار - فنان	
١٠ - سليمان النجاب - كاتب / صحفي	
١١ - د . ماهر الشريف - مؤرخ وباحث	

- ١٢ - عبد الرحمن عوض الله - صحفي
- ١٣ - د . عبد الله حنا - مؤرخ
- ١٤ - نصير سعيد الكاظمي - كاتب
- ١٥ - د . نبيل مرزوق - اقتصادي
- ١٦ - عاصم الباشا - فنان تشكيلي
- ١٧ - محمد الرومي - فنان تشكيلي
- ١٨ - ميخائيل عبد - كاتب
- ١٩ - صقر عليشي - شاعر
- ٢٠ - د . رضوان فضائي - صحفي / مترجم
- ٢١ - عصام الحفاجي - اقتصادي
- ٢٢ - اساميل زاير - رسام
- ٢٣ - فؤاد النهامي - مخرج سينمائي
- ٢٤ - عامر عبد الله - كاتب
- ٢٥ - ابراهيم الحريري - كاتب
- ٢٦ - ديانا جبور - صحفية
- ٢٧ - رفيق الاناسي - صحفي / ناقد
- ٢٨ - اسعد عبود - صحفي
- ٢٩ - بسام جمارة - صحفي
- ٣٠ - نزار عبد الله - اقتصادي
- ٣١ - حسن م . يوسف - صحفي
- ٣٢ - وفيق خنسا - شاعر / ناقد
- ٣٣ - بوعلوي ياسين - كاتب / باحث
- ٣٤ - نبيل سليمان - روائي
- ٣٥ - جمال باروت - ناقد
- ٣٦ - نزيرو مالك - قاص
- ٣٧ - د . عبد الرزاق عبد - ناقد / كاتب
- ٣٨ - زكريا محمد - شاعر
- ٣٩ - يعقوب دوان - اعلامي
- ٤٠ - نبيل المصري - صحفي
- ٤١ - جبريل عوض - مخرج سينمائي
- ٤٢ - محسن عبد المجيد - صحفي
- ٤٣ - عبد الله صهي - كاتب
- ٤٤ - عماد عبد الوهاب - فنان تشكيلي
- ٤٥ - علي الاسمر - صحفي
- ٤٦ - خليل شاهين - صحفي
- ٤٧ - قاسم يعقوب - صحفي
- ٤٨ - عدنان جابر - صحفي
- ٤٩ - جمعة الحلبي - شاعر وصحفي
- ٥٠ - داوود لحمي - كاتب وصحفي
- ٥١ - عواد ناصر - شاعر وصحفي

- ٥٢ - مهدي محمد علي - شاعر
 ٥٣ - فاضل السلطان - شاعر وصحفي
 ٥٤ - منعم الفخر - شاعر
 ٥٥ - فائق العراقي - شاعر وصحفي
 ٥٦ - عبد الكريم كاسد - شاعر وصحفي
 ٥٧ - ايهان خضر - ممثلة
 ٥٨ - حمودي عزيز - موسيقي
 ٥٩ - فاضل الربيعي - كاتب
 ٦٠ - عادل حبه - صحفي
 ٦١ - نزيهة الدليمي - صحفية
 ٦٢ - فالح عبد الجبار - كاتب وصحفي
 ٦٣ - غالب هلسا - كاتب
 ٦٤ - بسام هلسا - كاتب
 ٦٥ - د. هادي الحسن - كاتب
 ٦٦ - محمد لافي - شاعر
 ٦٧ - عامر بدر حنون - صحفي
 ٦٨ - غانم بابان - مسرحي
 ٦٩ - عدنان حسين - صحفي
 ٧٠ - قاسم الساعدي - رسام
 ٧١ - ياسر عبد ربه - كاتب وصحفي
 ٧٢ - مخلص خليل - شاعر وصحفي
 ٧٣ - زهير الجزائري - قاص وصحفي
 ٧٤ - سهام الظاهر - صحفية
 ٧٥ - رضا الظاهر - صحفي
 ٧٦ - مهدي محمد - فنان
 ٧٧ - يحيى الشيخ - فنان
 ٧٨ - ميشيل كامل - صحفي
 ٧٩ - اديب ديمتري - كاتب
 ٨٠ - نبيل يعقوب - باحث
 ٨١ - سعيد مراد - سينمائي
 ٨٢ - عثمان زقطان - شاعر
 ٨٣ - سامر عبد الله - صحفي
 ٨٤ - عبد القادر ياسين - كاتب
 ٨٥ - عبد الحسين شعبان - صحفي
 ٨٦ - نورا نوفل - صحفية
 ٨٧ - راؤول سيلينا - صحفي
 ٨٨ - صادق الصايغ - شاعر
 ٨٩ - حسين العامل - صحفي
 ٩٠ - جيان - روائي
 ٩١ - قادر ديلان - موسيقي
 ٩٢ - مهدي السعيد - صحفي
 ٩٣ - عبد الاله النعيمي - صحفي
 ٩٤ - رواء الحصان - صحفي
 ٩٥ - مصطفى عبود - كاتب

ندوة الاربعاء

الصدى العربي لثورة اكتوبر الاشتراكية



د. هادي حسن

ضمن سلسلة الندوات التي يقيمها الاعلام المركزي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) منذ فترة ، استكملت الندوة الخاصة بثورة اكتوبر الاشتراكية في يوم الاربعاء الماضي ١٣/١١/١٩٨٥ بمحاضرة الأخ الدكتور هادي حسن حول (الصدى العربي لثورة اكتوبر الاشتراكية) .
 وبعد التمهيد الذي قدمه المحاضر حول ضرورة قراءة دروس هذه الثورة العظيمة انطلاقاً من واقعيتها وملامستها ، وعدم الوقوع في (القراءة السحرية) . حدد ثلاثة محاور لموضوعه : ١ - الثورة اكتوبر من حيث قوة المثل ، ٢ - الربط الجدلي ما بين اكتوبر كحدث كبير ومنعطف نوعي وبين الحركة الاجتياحية التي كانت تختمر في عموم البلدان المستعمرة ، ولا سيما في البلدان العربية ، ٣ - موقف لبنين من عملية الثورة .
 وانطلاقاً من هذه المحاور ، اشر الى البدايات الاولى للفكر الاشتراكي في المنطقة ، وعن الكيفية التي تعامل بها عدد من رجالات الفكر والسياسة العرب مع الافكار الاشتراكية باعتبارها متقاطعة بوضوح مع افكار العدالة والمساواة التي قال بها القرآن والاسلام .
 وكشف ان ذلك سلم لاحقاً لروح الارتياع والتفهم التي حصلت بين شعوب

هذه الافكار والمواقف بالترافق مع مستجدات نضال شعوب آسيا والوطن العربي عموماً .
 وبعد ذلك توقف عند الخطوة العظيمة التي اقدمت عليها قيادة ثورة اكتوبر بفضحها لوثائق ساكس - بيكو . وبما كان يضمه الغرب الامبريالي لشعوب المنطقة ، حيث يشكل ذلك عاملاً محريضاً وتبئيه اساسي للمنطقة العربية .
 ثم توه الى اهم الداخلي الذي كان يعتل لدى قائد ثورة اكتوبر حول مخاطر الحركة الصهيونية ، والدور الذي اتاهاه الغرب لها .

وفي ختام الندوة اشر المحاضر الى الاستنتاج الاساسي القائل ان الوان الظلم الاجتماعي والقومي الواقع على شعوب المنطقة العربية منذ مطلع القرن ، وجهود ثورة اكتوبر الاشتراكية كان لها الاثر الاكبر في تاجيح ورسم ملامح النهوض التحرري الذي ساد في عشرينات هذه القرن في منطقتنا العربية . وباتجاه المحاضر من القاء مداخلته تعرض عدد من حضور الندوة الى جملة من العنواوين والافكار التي طرحت في الندوة ، بما سمح لتوسيع هذه الافكار حول عدد من الامور الاخرى التي تتصل بتأثير ثورة اكتوبر على الحياة السياسية والنضالية في منطقتنا ■

- ١٠٥ - موسى السيد - قاص
 ١٠٦ - حسام مصطفى - صحفي
 ١٠٧ - سعيد جواد - كاتب
 ١٠٨ - نهال الورد - مسرحية
 ١٠٩ - جميل هلال - كاتب
 ١١٠ - زيناتى قدسية - فنان
 ١١١ - ابراهيم الجراي - شاعر
 ١١٢ - زهير غزاوي - كاتب قصة
 ١١٢ - غازي العلي - كاتب
 ١١٤ - نبيل المحم - صحفي
 ١١٥ - جهاد سعد - فنان
 ١١٦ - سعيد الشيخ - قاص
 ١١٧ - رونك شوقي - مسرحية
 ١١٨ - فاروق صدي - مسرحي
 ١١٩ - حازم كمال الدين - مسرحي
 ١٢٠ - طارق هاشم - مسرحي
 ١٢١ - عبد الوهاب نعمة الفايز - مسرحي

هذه الصفحة مكرسة لجدال ونقاش الآراء والأفكار والمواقف الديمقراطية والتقدمية الفلسطينية والعربية. لتتناول حول قضايا النضال والثورة والتحرير والتقدم والوحدة. انها بهذا المعنى صفحة حرة وملتزمة في الوقت نفسه ونحن ندعو زهور الثورة المؤمنة بالمنهج العلمي وبالواقعية الثورية والداعية لتحرير فلسطين وبلاد العرب، وللوحدة وللانتماء بالثورة الشعبية المسلحة. ندعوها لتفتتح في حديثنا ■

حوار

المؤتمر الشعبي: خطوة الى الوراء

● غالب هلسا

اعاد طرح الجبهة الشعبية لمشروع عقد مؤتمر شعبي لشجب اتفاق عمان النقاش حول الوضع الفلسطيني مجدداً . ان عقد مؤتمر لشجب اتفاق عمان يكشف عن الحلقة المفرغة التي تدور فيها الساحة الفلسطينية . عقد مؤتمر نتاجه معروفة سلفاً . شجب اتفاق عمان دون توقع اية نتائج ترتب على ذلك . فالقيادة اليمنية متواصل سيرتها وكأن مؤتمر لم يعقد . تحت ذرائع غريبة تسمى غالبية الفضائل الفلسطينية الى تجميد الوضع الحاضر تاركة حرية الحركة على اطلاقها لليمن . اي ان هذه الفضائل لا تستطيع ان تتجاوز وضعها كعقبات أمام مدججة ان اية محاولة لدفعها ، ولو خطوة واحدة ، الى الامام تحلق حالة من الذعر ، وكأنها مهددة بالبنم ، وفقد رعاية الاب .

وحتى لا تختلط الامور على القارىء
 فان مجلة الهدف تؤكد المرة تلو المرة ان
 الصيغة التي يجب تجاوزها هي جبهة
 الانقاذ . خاصة وان الاشكال
 والاتلافات القائمة لا تزال قاصرة عن
 والهدف لا تنصح مجالا ليس بان
 الهدف هو استبعاد . كل الدعوات
 والمحاولات الرامية الى خلق منظمة
 بديلة او موازية لمنظمة التحرير
 الفلسطينية . وان يصبح واضحا
 ان الهدف لا تنصح مجالا ليس بان
 مشروع الخصاص منظمة بديلة او
 موازية .
 ترد مجلة الهدف ذلك كلما ذكرت
 انحراف اليمين . ابعاد عرفات
 والانفاضة والرسو عند لجنة عرفات
 المركزية .

والاساس الذي تنطلق منه الجبهة الشعبية في مشروعها هو البيان المشترك الصادر عن الجبهة الشعبية والحرب الشيوعي الفلسطيني .

ومن هنا يكسب التفكير بالبحث عن صيغة لقضاء كل هذه التسويات والقطاعات اهمية خاصة وهذا ما عبر عنه البيان المشترك الصادر عن الجبهة الشعبية والحرب الشيوعي الفلسطيني حين اعتبر .

واذا كانت الجبهة الشعبية تنطلق من خلال وحدة المواقف مع الحرب الشيوعي الفلسطيني فمن الطبيعي ان تعلن نهاية الاطوار الذي يجمعها مع

انتفاضة فتح . تقول مجلة الهدف . وهذا السبب يمكن القول ان ما



الهدف : مفهوم صوري لـ م . ت . ف !
 وتبين دون جهد ان المستوى النوعي الارقي هو اعادة التحالف الديمقراطي مع دعوة صريحة الى لجنة عرفات المركزية للمشاركة ، وبالطبع فاننا امام عودة الى اتفاق عدن - الجزائر .
 وللجميع ان هذا المؤتمر لن يكون مدخلا لتعميق الانقسام الفلسطيني .
 ولا تنتهي بالطبع بالافكار والمشاريع المعارضة التي لا تزال تراود

ورد في البيان المشترك بين الجبهة الشعبية والحزب الشيوعي الفلسطيني بشكل اساساً مثل هذا اللقاء ومدخلاً لتوحيد اوسع الصفوف الوطنية الفلسطينية ، والذي يدعونا بشير البرغوثي لمباراة ودية من هذا النوع مع شارون وشامير !

اسرائيل في الوجود ، وفي الهدف عدد ٧٨٨ يدعو امين عام الحزب الشيوعي الفلسطيني بشير البرغوثي ، عرفات ومؤيدي اتفاق عمان الى حضور المؤتمر وتحويله - اي المؤتمر الشعبي - الى مباراة خطافية بين انصار الاتفاق واعادته . وهو يرمي ان الجماهير الفلسطينية سوف تنصر في هذه المباراة الودية :



نايف حواتة : ينتظر توبة عرفات !

واعتقد انه يجب توجيه الدعوة لكل القوى الفلسطينية بغض النظر عن موقفها من الاتفاق ، لكي تحدد هذه القوى بنفسها رأيا ، ولكي توضع في موقع الدفاع عن وجهة نظرها . ان الجماهير الفلسطينية في الواقع موحدة ضد الاتفاق ، من هنا ، فليأت هؤلاء - اي الذين مع الاتفاق - ويعددوا موقفهم : من مع الوحدة الفلسطينية ، ومن ضدها . لذا فان الجماهير الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية :

فهي ليست قيادة منظمة التحرير : « هنا تود ان نبه من خطورة الخلط بين منظمة التحرير ككيان يمثل الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية وبين القيادة اليمنية المنحرفة التي تحاول جر المنظمة الى خيار الاستسلام ... »

وهي ليست مؤسساتها العرفانية . وهي ليست القوى المعارضة لعرفات ، وهي ليست مجالاً للبحث في المؤتمر الشعبي الذي يضم كل الفلسطينيين المعارضين لاتفاق عمان ، ولا يمثلونها ، ولا يمثلها انتصار الاتفاق ، ولا الذين لم يجدوا رأيم في الاتفاق . انها ليست شيئاً ملموساً ، مجرداً ، ولكنها كإله الصوفيين موجودة في كل شيء . ولكنها لا تراها . يراها فقط الواصلون المكشوف عنهم الحجاب : المحور الديمقراطي وكوادره فتح ، الوطنية البهمون ، الذين لا اسم لهم ، لا تراهم رؤية العين ولكن حضورهم في خيال الجبهة الشعبية اقوى من حضور عرفات وجموعته ، واقوى من حضور انتفاضة فتح !

تقول الجبهة الشعبية انهم يعارضون عرفات : كيف يعارضونه ونحن لا نعرف عنهم شيئاً ؟ نجيب الجبهة الشعبية : علينا ان نؤمن بوجودهم . والمؤمن الحقيقي لا يحتاج الى براهين ملموسة .

ان تعريف الجبهة الشعبية لمنظمة التحرير على انها كيان يمثل الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية ، يعني وجوداً روحانياً بلا تجسيد مادي ، ملموس .

ولكن انظر وا قليلاً ، فهناك نص بشير الى وجود حقيقي للمنظمة ، تقول مجلة الهدف :

« فعند الغاء اجتساع لندن قاد الاردن ، عبر الملك حسين والمسؤولين

الاردنيين ، حملة سياسية اعلامية واسعة تتركز على ان التطورات الاخيرة (لارنكا ، الباخرة الابطالية ، اجتساع لندن) قد افقدت م . ت . ف الكثير من مصداقيتها ، حيث انها اصبحت غير مؤهلة للاشتراك في عملية (السلام) الجارية ،

« هذه الحملة عزفت على نفس الشغمة التي تعزف عليها الادارة الامريكية والحكومة الصهيونية والتي تهدف الى شطب م . ت . ف واستبعادها من عملية السلام . اي انها القيادة اليمنية بالتحديد . ولكننا مضطرون ، في الوقت ذاته ، ان نحذر من خطورة الخلط بين منظمة التحرير . وبين القيادة اليمنية المنحرفة ،

وبعدن معاكم !

الجبهة الديمقراطية واضحة تماماً حول هذه المسألة . منظمة التحرير منظمة بسبب . . . نهج التعويل على واشنطن ، وعلى عمان والقاهرة كوسطين عند واشنطن للوصول الى تسوية عادلة ، والحل ان تراجع قيادة م . ت . ف عن مواقفها وتعلن توبتها بالغناء « اتفاق عمان ووقف كل النشاطات او الاعمال التي تستند اليه ، لفتح باب الحوار الوطني الشامل واستعادة وحدة منظمة التحرير على اساس خطها الوطني ، كما يقول نايف حواتة في مجلة الحرية بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٧ .

اي انها كل الفلسطينيين الذين سيتوحدون بعد ان تكتشف قيادة المنظمة خطأها وتوب عنه !

ان وراء رؤية الجبهتين ل م . ت . ف مفهوميين للساحة الفلسطينية ، ولعلاقات الطبقات في داخلها سوف نناقشها في الحديث القادم ■ ■ ■

استغراب !

استغرب مراقبون كثيرون ، الحاح بعض القوى الوطنية الفلسطينية ، وتكرار دعوتها لما يسمى بـ « الكوادر الوطنية في فتح » ، بالانضمام الى الركب والمشاركة في حملتها من اجل الغاء اتفاق عمان !

مبعث الاستغراب تابع من أن « زعيم الكوادر الوطنية إياها ، صلاح خلف كان برفقة عرفات في جولاته الاخيرة وشارك معه في كل المفاوضات وأخراها » اعلان القاهرة ، الذي تكفل بشرحه وتفسيره ! علاوة على ان احداً لا يعرف من هي هذه « الكوادر الوطنية » ، وما هي مواقفها « الوطنية » في مواجهة سياسة عرفات ! واخيراً علق المراقبون هؤلاء بقولهم : اذا كان حماس هذه القوى « لكوادر فتح » كبيراً الى هذا الحد ، فما هو تفسير مواقفهم من « انتفاضة فتح » ، ولماذا اصرارهم على استبعادها والتحفظ تجاهها ؟ ■

الاوهام والخيبات !

علق مصدر وطني على فشل مراهنات « البعض » على الغاء اتفاق عمان بعد الخلافات الاخيرة التي نشبت بين قيادة الردة والملك حسين ، وبالتالي امكانية تجديد « الوحدة الوطنية » ، بان عرفات يصير دائماً على تحييب آمالهم . فقد ذهب الى القاهرة بدل ان يأتي اليهم ، وأذاع « اعلان القاهرة » بدل الغاء اتفاق عمان ! وهكذا فان من يزرع الاوهام يحصد الخيبات ! ■

اعتراف .. والتفاف !

شبه سياسي وطني فلسطيني ، خطاب الملك حسين الموجه الى رئيس وزرائه زيد الرفاعي ، بأنه خطاب اعتراف والتفاف ! فهو من جهة يعترف بانقاذ عصابة « الاخوان المسلمين » من الاردن مقراً لاعتداءاتهم على الشقيقة سوريا ، ومن جهة اخرى يخفي الاسباب الحقيقية الاخرى للخلاف مع سوريا ، مثل دعمه لنظام صدام الفاشي واتجاهه مع المرتد عرفات لابرام صفقة استسلام للعدو الصهيوني ، واعادة علاقاته بنظام كامب ديفيد الحاكم في مصر ■

تساؤل

شخصية عربية تقدمية ، اعربت عن استيائها من الطريق التي تسير فيها دولة عربية شمال افريقية ، حيث كثفت من اتصالاتها مؤخراً مع نظام كامب ديفيد الحاكم في مصر . ورفعت من مستوى تبادلها التجاري مع الولايات المتحدة . وقدمت طوال الفترة الماضية تغطية « وطنية » لسياسة عرفات الاستسلامية ! ■

حقيبة القراء

ص. ب ٥٦٢١

مساهمات

• الاخ فتحى قذاح بعث اليها بالمائة التالين:

فداء

سنبقى على العهد أوفياء
سنبقى .. سنبقى
على الرمال والحجار والدعاء
سنبقى .. سنبقى
في الوديان والاهوار والاتجاد
في كل مكان من أرض البلاد
سنبقى .. سنبقى
ستوزع الاشبال في الساحات
في الطرقات ..
تحت المطر ..
تحت الشمس ..
تعيد قنابل الاوغاد ..
سنبقى صامدين نحمل عرق زيتون ..
أصفر ..
أخضر ..
أحمر .. مجنون
سنزرع الليمون والظفاح
سنزرع الحب والافراح ..
سنمشي في الصباح والى الصباح
سنحمل السلاح
سنحمل السلاح

كذبر الغبار

كذبر الغبار .. كذبر .. كذبر
تدك جحافلها .. للقتل للاسفار ..
ويغيب الطفل .. ويموت الورد والاشجار ..
صرائح .. وحزن .. ودمعة صفار ..
فب ما حجة بالحقد والانكار ..

فتحي قذاح



• الاخ ايمن زكريا شارع فلسطين - مخيم اليرموك ، بعث اليها مقترحاً التصميم المرفق ، للاخذ به في مجلة فتح ، نشكره على هذا الاهتمام ونرجو ان يكون الشكل الجديد للمجلة قد نال اعجابك .



اجابات

• الاخ ناصر العازمي ، كيفان - الكويت ، ستقوم بارسال المجلة على العنوان الذي ذكرته وبالأعداد التي طلبتها . وبخصوص ملاحظتك حول تغطياتنا لتسونامي الجزيرة والخليج ، فأنا نشكر لك هذا التقدير ونحن نشوم بواجبنا القومي في هذا المجال ، المقالات التي طلبتها عن هبة الحرم وانتفاضة المنطقة الشرقية ، نشرت في شهر ديسمبر من العام ١٩٨٤ وقد سنورثها وارسلناها لك .

تنويعات



• يبدو ان اراضي فلسطين التي تشتهر بشوارها وخضارها ، لم تعد تنتج ، في ظل سوى الاسلحة الحربية الفتاكة !؟
هذا ما أشار اليه تقرير صادر في برلين ، وما اكدهته الصحف الصادرة « الصناعة الحربية في اسرائيل هي الصناعة الوحيدة المزدهرة فيها ! وان مصنع تابع للمجمع الصناعي الحربي تبلغ ٤ / ١ من العمال . والنتيجة ؟
يقول التقرير : بطاقة مالية تصل الى ٨٣٪ وتضخم مالي وصلت نسبه الى اكثر من ٤٠٠٪ ■ ■

فلسطين ارض حربية !؟

• بعد الفئران البيضاء والقرود السوداء .. شاءت المخابرات المركزية الامريكية ان تجرب مبتكراتها بالناس على اختلاف الوانهم ، فهاذا كانت النتيجة !؟
مرض الايدز !
ومرض الايدز - الشائع حديثا في الولايات المتحدة - هو فقدان المناعة الطبيعية عند الانسان . اما فقدان المناعة هذا فلم يولد من العلاقات الجنسية المفتوحة ، او من جراء تبخر تلك المناعة بشمس هوليوود وجزر الهاواي ، كما يروج علماء الغرب .. بل هو تحديدا أحد عواقب التجارب التي قامت بها المخابرات الامريكية بالاشتراك مع البنتاغون بهدف التوصل الى انواع جديدة فتاكة من الاسلحة البيولوجية !؟
اما ما هي هذه الاسلحة البيولوجية ؟ .. فالوقفة معها في العدد القادم ! ■ ■

السبي
اي ايه : والايدز !

ليس موتاً ، حين يعدم شاعر بسبب قصيدة !

هو إشارة فجر ، في ليل العيد ..



افعى في مبنى الامم المتحدة ! !

• لم يتوقف الكيان الصهيوني عند حد تسميم الرأي العام العالمي بشايرته وعنصريته .. بل تسلل الى مبنى الامم المتحدة ليتخذ منه وكرا لنشاطاته !

فقد انتقد السكرتير العام للامم المتحدة « خافيير دي كويلار » انتقادا شديدا البعثة الاسرائيلية « لعقدها اجتماعا يخالف محتوى الطلب المقدم الى السكرتيرية العامة للامم المتحدة ، وذلك حين استخدمت البعثة احدى قاعات الامم المتحدة لعقد مؤتمر صهيوني ضم اكثر من ألف شخص بينهم مسؤولون حكوميون في الادارة الامريكية ، واعضاء في مجلس الشيوخ !

وبين السباح باجراء « ندوة » وعقد « مؤتمر » تسللت الافعى الصهيونية لتهارس خداعتها المعهودة ! ■ ■



ذاكرة الوطن : عرس الثوب الفلسطيني

● مساء الثلاثاء الماضي ١١/١٢ اقام قسم الشؤون الاجتماعية، التابع لجيش التحرير الفلسطيني، حفلا للثوب الفلكلوري الفلسطيني استمر لمدة ساعتين وصاحبه الموسيقى الشعبية الفلسطينية بالآلات: المجهز والربابة والتاني والدف كما عرضت في الحفل السدي حفصه العبيد طارق الحضرة وقيادات جيش التحرير والمقاومة الفلسطينية، سلايدات لصور قديمة للمعدن الفلسطينية مع سرد تاريخي وسياسي هذه المدن. هنا نشر لقطات من عرض الثوب الفلسطيني بمثل مناطق فلسطين المختلفة ■■

